الأخبار
al-akhbar

الخميس 23 حزيران 2011
العدد 1444 السنة الخامسة
jeudi 23 juin 2011 no 1444 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

14 آذار: خطّة عمل باريسيّة [2]

الإخوان المسلمون
مواسم الانشقاق
[22 ـ 23]

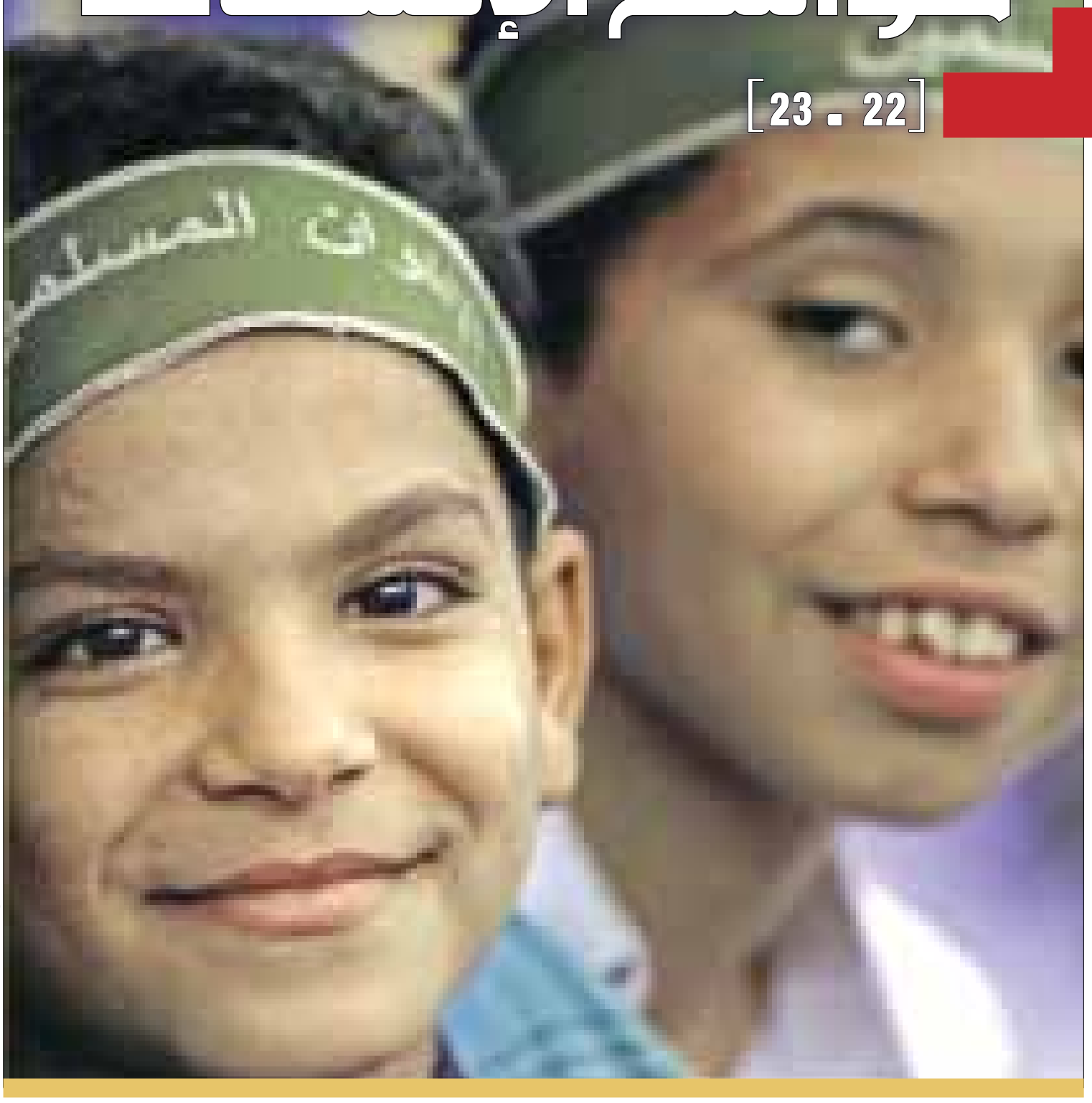

صفوان مصريّان خلال تجمّع للإخوان المسلمين في القاهرة الشهر الفائت (ناصر ناصر ـ أ ب)

تحقيق

حي الوتوات
الأرمن مرّوا من هنا
7 ـ 6

08
«روبن هود» أمام مصرف لبنان: تجمُّع لناشطين بيئيّين نصرة لمكافحة التغيّر المناخي

18
واشنطن تدعم حواراً بين الحكومة والمعارضة السوريّة... وعقوبات أوروبيّة

20
المنامة تستبق حوار تمّوز: السجن المؤبَّد لرموز المعارضة البحرينيّة

24
حزب أردوغان بدأ بـ«سرقة» النوّاب: تجريد نائب كردي من مقعده لمصلحة الحزب الحاكم

قضية اليوم

14 آذار في المعارضة الخريف الع

أطلقت قوى 14 آذار نقاشاتها الجدية بشأن مشروعها المعارض. عمّمت أمس مسوّدة لهذا المشروع الذي ينصّ على إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وهذه العملية تبدأ في جلسات مناقشة البيان الوزاري للحكومة. الأهم من ذلك أنّ الرئيس سعد الحريري استعاد موقعه في صلب المعركة، وإن كان يجلس في «منفاه» الذي يبعد آلاف الكيلومترات عن بيروت

نادر فوز

نعيم العيش في فرنسا لم يعد مسلّماً به، حتى لو كنت من أغنياء العالم ومن رجال السلطة والمال. أحدث الأمثلة على ذلك، التجربة الحالية للرئيس السابق سعد الحريري الذي فضّل اللجوء إلى العاصمة الفرنسية في هذه «المرحلة الدقيقة»، لكنه مقطوع عن النسمات الباريسية التي حكى عنها الأدباء وتغنّى بها الشعراء. فهو محروم «الكزدره» في شوارع سان جرمان والـ«كارتييه لاتان» وفي باحات «الشانزيليزيه» ومقاهيها، أو الطواف حول نهر «السين» والتنقّل بين ضفتيه. الحريري لا يعيش أسعد أيّام حياته، إذ يشعر بأنّه منفيّ إلى فرنسا حيث يقضي أيّامه ولياليه داخل جدران منزله، بحسب ما يقول عدد من المقرّبين منه. وعندما يخرج لتناول العشاء أو تدخين سيجار للدردشة مع أصدقائه «وتغيير الجوّ»، يعيده مشهد مواكبة الشرطة الفرنسية له إلى إحباطه ليذكّره بأنه مهدّد أمنياً.

من يعرف تفاصيل الحياة اليومية للحريري يؤكّد أنّ الدولة الفرنسية تبدي كل الحرص على أمنه الشخصي، إذ يتجاوز عدد الحرّاس الفرنسيين بأشواط عدد حراسه الشخصيين، وكأن المسألة باتت في خانة «الأمن القومي الفرنسي». ويرجّح المطّلعون على أجواء الحريري أنّ الحرص الفرنسي على أمن الحريري قد يتعدّى هذا الحيّز ليصل إلى حدّ «منعه» من مغادرة الأراضي الفرنسية «حفاظاً على سلامته».

يقتصر نشاط الحريري هذه الأيام على جولات مشاورات يومية، أكان عبر الاجتماعات المباشرة أم من خلال الاتصالات الهاتفية والاطلاع على التقارير السياسية. أهمّ هذه المشاورات حصل قبل يومين، عندما استضاف الرئيس الشاب كلاً من الرئيس الأسبق أمين الجميّل وممثّلي الأمانة العامة لقوى 14 آذار، النائبين السابقين سمير فرنجية وفارس سعيد، بحضور مستشاره النائب السابق باسم السبع. أهمّ الخلاصات التي خرج بها سعيد وفرنجية أنّ زعيم 14 آذار وتيار المستقبل «حسم قرار المواجهة». مواجهة من؟ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بكل معانيها: حزب الله وسوريا وإيران. أعاد موفدا الأمانة العامة مناقشة الحريري في ظروف ولادة الحكومة الحالية، وبحثا معه طبيعة مواجهتها، فأبدى الحريري دعمه الكامل للأفكار التي عُرضت عليه، ما أشعر الضيفَيْن وغيرهما بأن «الرئيس المنفي» لم يضعف نتيجة هذا الإبعاد «القسري» عن بيروت، بل زاده البعد إصراراً على مواقفه وعزمه على قيادة مشروع 14 آذار.

> **عُمّمت النقاط الواجب التصويب عليها لإضعاف الحكومة وبيانها**
>
> **مواجهة الكيدية ستكون عبر أساليب متعددة، أحدها التعبئة الشعبية**
>
> **ترداد «لا ثقة» ستين مرة أقوى بكثير من مشهد غياب ستين نائباً**
>
> **تشتم 14 آذار رائحة سقوط النظام في سوريا**

ويبدو أنّ الحريري استمدّ القوة أيضاً من ضيوفه اللبنانيين، فحاول إبعاد صورة «الرجل المحاصر» عن نفسه، إذ قرّر الخروج معهم إلى أحد المطاعم الباريسية حيث انضمّ إلى الجلسة لاحقاً عدد من الأصدقاء من سكان باريس. كذلك أجرى الحريري مع زوّاره «جولة أفق على العالم العربي منذ عام 1952 وصولاً إلى اليوم». توصلوا إلى نتيجة مفادها أنّ «العالم العربي القديم» بدأ بالاندثار على ضفاف العالم العربي الجديد الذي يحمل عنوان «ربيع العرب». ويقول مسؤولون في الأمانة العامة إنّ هذا اللقاء التشاوري «حسم عمليّة التنسيق داخل 14 آذار، وإنّ هذه العملية تسير على نحو أفضل مما كانت عليه». وأفضل الأمور في هذا الإطار أنّ «الرئيس سعد الحريري أثبت أنه في قلب المعركة، لا بل إنه رمزها الأساسي».

ونتيجة هذه المشاورات التي قام بها سعيد وفرنجية، عاد الرجلان إلى بيروت ومعهما تصوّر أولي بادرا أمس إلى الإفصاح عن جزئيات مضمونه خلال الاجتماع الأسبوعي للأمانة العامة لقوى 14 آذار. لكن ما هو أهمّ من ذلك، أنّ سعيد وفرنجية وغيرهما من قياديي ثورة الأرز، باشروا أمس المناقشة الفعلية لمشروع المعارضة «البنّاءة». فمسوّدات التصور وصلت مساء أمس إلى مراكز القيادة في قوى المعارضة، وهي تحوي مجموعة من العناوين الرئيسية لمشروع «ثوار الأرز». وأول هذه العناوين كيفية الردّ على الحكومة الحالية خلال عرضها للبيان الوزاري في مجلس النواب، بحيث عُمّمت النقاط الواجب التصويب عليها لإضعاف الحكومة وبيانها. ومن هذه النقاط:

عودة داهش

في مرحلة غيابه عن لبنان، يبدو أنّ الرئيس سعد الحريري اكتسب المزايا والصفات والقدرات الخارقة المنسوبة إلى سليم موسى العشي. من هو هذا الأخير؟ قد لا يعرفه أحد بهذا الاسم، لكن أكثرية اللبنانيين تعرفه باسم «الدكتور داهش» مطلق العقيدة الداهشية وسيّد «المعجزات» والأفعال «الخارقة». وأبرز الصفات المشتركة بين الدكتور داهش و الحريري قدرتهما على الحضور في أكثر من مكان في الوقت نفسه. فالحريري، بحسب المعلومات والتقارير الصحافية، موجود في هذه اللحظة في باريس ومونتريال. وقبل يومين «شوهد» في مدينتي نيس وكان في فرنسا، وقبل أيام وأسابيع جرى الحديث عن وجوده في موسكو والرياض وجدة في آن واحد، ويستمتع بشمس سردينيا على يخته. وإن صحّ نبأ زيارته للجزيرة الإيطالية، فليس مستبعداً أن يكون الحريري قد حاول المشي على سطح البحر، كما فعل «المعلّم داهش» الذي نجح في هذه التجربة على سطح برك النبي سليمان في بيت لحم.

الحديث عن انتقال الحريري من عاصمة إلى أخرى يشير إلى أنّ الرئيس السابق للحكومة يعيش هاجساً أمنياً، أو أن مقرّبين منه يحاولون الإيحاء بوجوده في هذه المدن، لزيادة الغموض حول مكان «الشيخ سعد». وبحسب مطلعين على شؤون الحريري، فإن الأخير مستفيد من صفة «المنفي» التي تشد من عصب جمهوره، رغم الانتقادات التي يوجهها لغيابه عدد من حلفائه، سراً وعلانية. فعودته، بحسب المصادر ذاتها، ستضاعف شعوره بالحسرة على فقدان كرسي السرايا الحكومية المجاورة لمنزله في وادي أبو جميل، وهو المنزل المبني كما لو أنه المقر الرسمي لإقامة رئيس الحكومة. كذلك سيكون الحريري مضطراً إلى الاستجابة لطلبات أنصاره ومحازبيه، ولتلبية الخدمات التي يسألون الحصول عليها، وهو ما يمثل مشكلة حقيقية له قبل أن ينهي ترتيب أوضاعه المالية «المكركبة».

الكلمات الأخيرة للدكتور داهش نصّت على الآتي: «لا تظلمني. ولا تظلم الناس. أنا لم أكذب على أحد. الناس يريدون الهرب. إلى الماضي. إلى المستقبل...».

...ربي... وداعاً

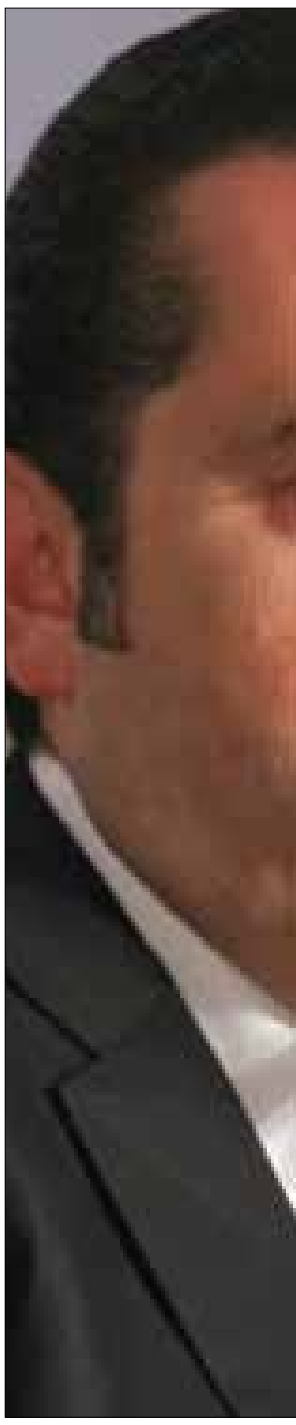
الفرنسيون حريصون على أمن الحريري (أرشيف)

إقالة هذا المدير العام أو ذاك الموظّف». ويضيفون: «إن حصلت هذه الإقالات، فهل نردّ بإصدار بيان استنكار، فيما التعبئة الشعبية جاهزة ويمكن من خلالها التصدّي للقرارات المنتظر صدورها عن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي والتي لا تعبّر إلا عن الحقد؟». وللانتهاء من ملف مواجهة البيان الوزاري للحكومة، تجري مناقشة هذه المسوّدة بين المعنيين في 14 آذار، مع قرار شبه نهائي منتظر حسمه خلال ساعات يؤكد أنّ الكتلة النيابية للأقلية ستشارك في جلسات مناقشة البيان والتصويت عليه. وترى قيادة ثورة الأرز أنّ كتلتها ستفجّر في قاعة المجلس عبارة «لا ثقة» بوجه الحكومة، وستتكرّر هذه العبارة ستّين مرّة على مسمع أعضاء الحكومة وفي كل منازل لبنان، باعتبار أنّ الجلسة ستكون منقولة مباشرة على الهواء. ويؤكد الآذاريون أنّ مشهد «لا ثقة» أقوى بكثير من مشهد غياب ستّين نائباً عن مقاعدهم، وأنّ هذا الاقتراح يلقى موافقة التيار الأكبر من الأقليين، رغم تمسّك آخرين بضرورة مقاطعة الجلسة وحجب الشرعية عنها، ما يجعل بتّ هذه المسألة «بحاجة إلى المزيد من الوقت لحسمه».

تصاعديّاً ضدّ سوريا

ونتيجة المشاورات الباريسية وغيرها من اللقاءات في بيروت، بدأ فريق 14 آذار يشتمّ «رائحة سقوط النظام في سوريا»، فترتفع معنويّاته أكثر فأكثر. ويشير قياديّو هذا الفريق إلى أنّ «ساعة الصفر» دقّت في الشام وأنّ النظام «سيواجه ابتداءً من هذا الأسبوع نوعاً جديداً من الضغوط، وأوّلها على الصعيد الاقتصادي». فقيادة 14 آذار «فهمت» أنّ الغرب سيطلق «تحرّكات ترمي إلى فصل رجال الأعمال وأصحاب الأموال عن النظام السوري، عبر بعث الرسائل اللازمة لهؤلاء المتموّلين والمستثمرين بأنّ أمن مصالحهم هو في الموقع المعادي للرئيس بشار الأسد وليس العكس». وعلى هذا الأساس، ينطلق الأكثريون السابقون للتشديد على أن تحرّكهم ضد النظام السوري سيتطوّر بنحو تصاعدي بدءاً من الأسبوع الجاري. وفي هذا الإطار، خرج موقف الأمانة العامة لقوى 14 آذار أمس، ليتّهم النظام السوري بـ«محاولة ربط مصيره بمصير لبنان، ويريد من الحكومة أن تكون متراساً له في مواجهة الاعتراض الداخليّ والإقليميّ والدوليّ عليه».

ويقول قياديّو الأقلية إنّ التعبير عن هذا الموقف المعادي للنظام السوري، الذي انطلق من الأمانة العامة، سيُعمَّم لتتضمّنه لاحقاً بيانات الكتل النيابية للأقلية، وثم في مرحلة أبعد سيصدر مباشرة عن ألسنة أقطاب 14 آذار.

من جهة أخرى، يمسك هذا الفريق اليوم بعنوان «طرابلس مدينة منزوعة السلاح»، وذلك بهدف «تفويت الفرصة على النظام في سوريا الذي يحاول ربط الساحة اللبنانية بالاضطراب الحاصل على الأراضي السورية»، إضافة إلى أن هذا المطلب يمكّن هذا الفريق من وضع المزيد من الضغوط على رئيس الحكومة الطرابلسي الذي «لا يكفي قيامه بمؤتمرات صحافية لضمان أمن المدينة واستقرارها». والتجربة الأمنية الأخيرة في طرابلس دفعت الأمانة العامة أمس إلى إعادة تأكيد «صوابية المطالبة بإنهاء السلاح غير الشرعيّ في كلّ لبنان»، وتشديدها على أنّ هذا السلاح «مصنع للانقلابات وعنوان لربط لبنان بالأخطار على جميع الصعد».

التشديد على أنّ انقلاب النوّاب من محور سياسي إلى آخر هو خيانة لناخبيهم الذين اختاروهم بناءً على مشروع سياسي ومواقف واضحة. إنّ استخدام السلاح والتهديد به لإسقاط الحكومة لا يتوافق مع التغيير والأسلوب الديموقراطي الذي يتحدث عنه فريق 8 آذار. توزير الراسبين يخالف الديموقراطية ولا يتماشى مع ما قرّره الشعب اللبناني. الحكومة تنتمي إلى مرحلة عربية غابرة وتمثّل تحدياً للربيع العربي وحركات التغيير الجارية في البلدان العربية. التشديد على أنّ التشكيلة الحكومية لا تراعي التمثيل الطائفي وأعراف نسب التمثيل، وبالتالي تهدّد مرتكزات اتفاق الطائف.

لا تحمل هذه النقاط أيّ جديد في تصدّي 14 آذار للحكومة، لكنّ أهمّ ما جاء في المسوّدة، تأكيد أهميّة التصويب على السياسة الكيدية وروح الانتقام اللتين «سيتعامل بهما الفريق الحاكم»، من باب التركيز على ما قاله النائب ميشال عون قبل يومين. ويفتح الحديث عن «كيدية 8 آذار» أبواب النقاشات بين قوى 14 آذار، فيشدّد معظم الأكثريين السابقين على أن مواجهة الكيدية ستكون عبر الكثير من الأساليب، أحدها «التعبئة الشعبية». ولا يتردّد قياديّو ثورة الأرز في الإشارة إلى أن فريقهم «لن يمنع الناس من التعبير عن أنفسهم في حال

تقرير

الشعّار: حكومة ميقاتي هي سقفنا

دخل اجتماع نواب تيار المستقبل الطرابلسيين والشماليين في مكتب الرئيس فؤاد السنيورة، لمناقشة الوضع الأمني المستجد في عاصمة الشمال، مرحلة احتواء لتداعياته السياسية، وأحبطت الجهود الرامية لجعله معبراً لاستهداف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

عبد الكافي الصمد

كان مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار نجم اللقاء الذي عقد في مكتب الرئيس فؤاد السنيورة الاثنين الماضي. فقد وفّرت مشاركته، بنظر كثيرين، غطاءً «شرعيّاً» للاجتماع. «الأخبار» التقته في مكتبه في دار إفتاء طرابلس، بعد أدائه صلاة الظهر، حيث أكد أنّ «كثيرين يريدون أن يكون ميلي إليهم أكثر مما ينبغي»، لكن «لا أظن أن أحداً تحدّثه نفسه بذلك، لأنهم يعلمون أني لا أتحرّك على الريموت كونترول».

وبعدما كشف الشعّار عتبه على «الأخبار» التي «أحرص على صدقيّتها»، حسب قوله، أوضح أن اجتماع مكتب السنيورة «كان مقرراً عقده في دار إفتاء طرابلس، لكوني أنا الجهة الداعية إليه. لكنّ أمراً طرأ على الرئيس السنيورة، فتمنّى أن يكون اللقاء عنده كلقاء تحضيري، فتمنيت بدوري أن يُدعى إليه كلّ نوّاب الشمال، المسلمين والمسيحيّين، وأن تحضره بعض القيادات. كذلك اتّفقنا على عقد اجتماع ثانٍ هو الأساسي، لنعلن فيه مشروع العمل في طرابلس والشمال، وأنّ تحديد موعده ومضمونه لن يكون إلا بعد الاتفاق مع الرئيس نجيب ميقاتي، باعتباره ابن طرابلس ونائبها ورئيس مجلس وزراء كل لبنان».

أما ما يُحكى عن أن الاثنين المقبل هو موعد الاجتماع المرتقب، فقد أوضح الشعار أنه «لم يكن هناك تحديد ليوم معيّن، وقد ذُكر الاثنين على وجه التقريب، لكي لا تكون هناك مسافة زمنية طويلة بين الاجتماعين».

عبارة «مجلس القيادة» التي وردت في كلام الشعار، عقب اجتماع مكتب السنيورة، طرحت تساؤلات عمّا إذا كان هذا «المجلس» سيحلّ مكان الحكومة لإدارة شؤون المدينة. لكنّ الشعار ردّ بأنّ «مَن مثلنا لا يمكنه أن يعقد مجلس قيادة بديلاً من الحكومة... ما من عاقل يظنّ أنّي أدعو إلى مجلس قيادة بدلاً من الحكومة أو حتى معها. فالحكومة سقفنا، والأجهزة الأمنية وسيلة لفرض هيبة الدولة على كل الأراضي اللبنانية».

وبرّر الشعار تصريحه بأنّ «المراد من مجلس القيادة اختيار ممثلين عن كل مسؤول حتى نحتضن المدينة، لأننا نريد وحدة المرجعية في المدينة، ووحدة الكلمة ووحدة المعالجة». وعن رعايته ومشاركته في اجتماع يخصّ طرابلس، غاب عنه رئيس الحكومة وأربعة من

> **«ما من عاقل يظن أني أدعو إلى مجلس قيادة بدلا من الحكومة»**

وزرائها الطرابلسيين، يشير إلى أنه يدرس «كل خطواتي مع فريق من العقلاء والحكماء في دار الفتوى، ولا أظن أن ثمة انتكاسة حدثت»، كاشفاً عن أن زيارته ميقاتي في اليوم التالي في السرايا «كانت زيارة فيها من الوداد والمحبة ما يفتقر إليه كثير من الناس».

أمّا الوزير محمد الصفدي الذي تعذّر عليه لقاء الشعار لانشغاله، فقد كشف الأخير أنه تلقّى منه صباح أمس اتصالاً دام أكثر من عشرين دقيقة، لكنّه نقل عنه ما يشبه شرطاً مسبقاً لمشاركته في الاجتماع المقبل، هو أنه «إذا كان الموضوع محلياً ضمن طرابلس، فهو مستعد وليس عنده مانع».

تبقى مسألة حضور الرئيس عمر كرامي أو نجله الوزير فيصل أيّ اجتماع مقبل في دار الفتوى، لأن عقدة خلافية قديمة بين المفتي و«الأفندي» جعلت العلاقة بين الطرفين مقطوعة وباردة. لكنّ الشعار يؤكّد أن «البرودة حدثت بينهم وبيني، وليس بيني وبينهم». فـ«لم يصدر أي شيء من دار الفتوى ولا عنّي شخصياً يزعج الرئيس كرامي أو أحداً من عائلته، إذ يعلمون مدى تقديري واحترامي لهم». يترك الشعار الباب مفتوحاً أمام إعادة ترميم علاقته بالرئيس كرامي قائلاً: «نجله فيصل وزير في حكومة شرعية، وهو ابن طرابلس، ولن نتأخّر في الاتصال به ودعوته إلى أي اجتماع من اجتماعات دار الفتوى».

ينفي الشعار بشدّة اتهامه بأنه بدأ يخسر تدريجاً الزخم الذي حظي به بعد انتخابه مفتياً، وتميّزه بالانفتاح عن باقي مفتي المناطق، إذ حظي بإجماع معظم القوى السياسية في طرابلس والشمال، وبقي محافظاً على علاقاته الوثيقة مع فاعليات دينية من المذاهب والطوائف الأخرى في عزّ الاحتدام المذهبي والطائفي.

وعمّا حصل من اشتباكات أخيراً في طرابلس، رأى الشعار أن اللبنانيين «يدركون أن ما حدث ليس له علاقة بالخلاف بين أهالي باب التبانة وجبل محسن. إنه ليس خلافاً مذهبياً بين السنّة والعلويّين، وليس خلافاً بين سكان المنطقتين، بل هو أمر غريب ومفتعل وليس له ضرورة». وهذه النظرة تدفع المفتي إلى التأكيد أن المصالحة السابقة التي حصلت في أيلول 2008 «ما زالت سارية»، معرباً عن أمله أن «يكون نزع السلاح بداية الحل، لأني أعتقد أن الذي يدافع عن كل مواطن هو الدولة».

ويسخر الشعار من اتهامه بأنه يقلّب تحالفاته بين الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي. وهو يشير في هذا الصدد إلى أنه قال للحريري يوم استشارات التكليف: «إذا كنت لست متأكداً من الفوز فلا تترشح، لأن والدك الرئيس الشهيد لم يكن ليفعل ذلك». وعندما سأله الحريري رأيه، ردّ الشعار: «اختر شخصية محايدة». هنا سأله الحريري: «مثل من؟» فطرح الشعار اسم ميقاتي، لكنّ الحريري لم يعلّق.

بيان صحفي

SGBL

بنك سوسيته جنرال في لبنان يوقّع عقد شراء بعض أصول وموجودات البنك اللبناني الكندي

تقدم مجلس إدارة بنك سوسيته جنرال في لبنان (SGBL) مطلع شهر آذار ٢٠١١ – ضمن التخطيط للبيئة أدناه – بعرض شراء بعض أصول وموجودات البنك اللبناني الكندي، ومقره على مواقفة مصرف لبنان بتاريخ ٨ آذار ٢٠١١.

وقد تم وضع آلية للتطبيق في العمليات والعمليات التحضيرية من قبل الهيئة التحضيرية لعملية بنك سوسيته جنرال في لبنان، والمساهمات التنفيذية العليا بالإضافة إلى ثالث شركات تطبيق حسابات مالية، وذلك من أجل التحقق من الملكية الكاملة لأصول والموجودات المتكونة مع المعايير العالمية وبرامج التكنولوجية الرئيسية للحصول عليها لتم بنك سوسيته جنرال في لبنان وبنك سوسيته جنرال فرانسا التعاضم الأصغر.

يؤكد SGBL أن آلية التطبيق الأخذة الذكر سوف تستمر بصورة دقيقة وشفافة بالتنسيق مع السلطات المختصة سواء التحتية أو العليا، وأن مكتب تطبيق حسابات مالي مستقل سوف يتحقق من صحتها وشفافيتها.

وافق مجلس إدارة SGBL خلال إجتماعه المنعقد بتاريخ ٢١ حزيران ٢٠١١، بموجب قرار متخذ بالإجماع على مشروع عقد شراء بعض أصول وموجودات البنك اللبناني الكندي، وسوف يتم طلب موافقة مصرف لبنان على هذا العقد الأولي في الأيام القليلة.

وقد صرّح أنطون صحناوي، رئيس مجلس الإدارة – المدير العام لبنك سوسيته جنرال في لبنان، أن هذه العملية تندرج كلياً في سياق الإستراتيجية التوسعية لمجموعة SGBL في لبنان والعالم. كما وتأتي كتعزيز لتواجد عملي متين لا سيما لجهة التوسع في شبكة فروعه ولجهة الخدمات والزبائن من أفراد وشركات ومؤسسات. وإننا نعتزم تفعيل التواصل فيما بين شبكة فروعنا وشركاتنا التابعة بغية تلبية حاجات وإلتزامات شركائنا على أكمل وجه. إنني على كامل الثقة بأن الإضافات التي يتمتّع به أعضاء فريق عملنا والخبرة والكفاءة العالية لمجموعة SGBL تعمل في طليعتها عناصر إنجاح هذه العملية.

www.sgbl.com ■ 1274

في الواجهة

هواجس السفراء تلاحق البيان ال

مِن تعقُّب جهود تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي إلى تعقُّب مضمون بيانها الوزاري، هكذا هي حال سفراء دول أوروبية تدمج اهتمامها بالمحكمة الدولية والتزام قرارات مجلس الأمن بالسلوك الذي تعتزم الغالبية الجديدة وحكومة ميقاتي السير به في مواجهة قوى 14 آذار

نقولا ناصيف

يحمل السفراء والديبلوماسيون الأوروبيون، وبينهم ممثلو دول كبرى، إلى المسؤولين والوزراء ثلاثة هواجس تمثّل المحطة الثانية من اهتمامهم بإعادة تكوين السلطة في لبنان، في ظلّ غالبية نيابية جديدة تسيطر عليها قوى 8 آذار.

بعد انشغالهم بإثارة تساؤلات حملتهم، في الأشهر الخمسة المنصرمة، على الاستفسار عن موعد تأليف الحكومة الجديدة والعقبات الداخلية أو تلك التي كانت دمشق تسبّبها في طريق التأليف، راحوا منذ أبصرت هذه النور يرفعون تساؤلات من طراز آخر، تعكس اهتمام حكوماتهم بالمرحلة السياسية الجديدة، وبنودها الثلاثة الأكثر استدراجاً للقلق: سلاح حزب اللّه، المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، العلاقات اللبنانية ـ السورية تحت وطأة واقع جديد أخلّ بالتوازن السياسي داخل السلطة اللبنانية.

أبرَزَت هذه البنود محور تساؤلات السفراء والديبلوماسيين الأوروبيين ونبرة البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي حيالها، رغم التطمينات التي كان ميقاتي قد أسهب في عرضها لهم، فرادى وجماعات، بتأكيده التزام لبنان القرارات الدولية وعدم تنصّله من المحكمة. لكن التساؤلات تلك تضمّنت المعطيات الآتية:

1 ـ هل سيلتزم البيان الوزاري لحكومة ميقاتي حرفية ما أوردته الحكومة الثانية للرئيس فؤاد السنيورة (2008) لأول مرة في تناولها سلاح حزب الله، أم انه سيرفع لهجة مقاربته هذا الموضوع؟ الواضح من فحوى هذا التساؤل أن ما ذكره البيان الوزاري لحكومة السنيورة كان، في ظنّ السفراء والديبلوماسيين الأوروبيين تبعاً لما استنتجه محاوروهم المسؤولون اللبنانيون، الحدّ الأقصى لتسليم الحكومة اللبنانية بسلاح حزب الله، في حين انه حدّ أدنى في نظرة الحزب نفسه إلى تبنّي السلطة اللبنانية خيار سلاحه.

2 ـ هل يتجه البيان الوزاري، ومن ثم جهد حكومة ميقاتي، إلى إعادة النظر في الموقف من المحكمة الدولية والطعن في القرار الاتهامي، ووقف تمويل حصة لبنان في موازنتها، والخوض في ملف شهود الزور على نحو ما رفعته الغالبية النيابية الحالية عندما كانت لا تزال أقلية، إلا أنها أفلحت في إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري؟

3 ـ كيف تسلك حكومة ميقاتي، في بيانها الوزاري ثم في المرحلة التالية، مع التطورات الجارية في سوريا، وخصوصاً ما يتصل بوضع اللاجئين والنازحين؟ وهل تنحو إلى منح هؤلاء حصانة مشابهة لتلك التي منحتها لهم تركيا عند الحدود السورية ـ التركية، فكان أن احتموا بتركيا التي وفرت لهم ظروف الحماية؟

اقترن طرح هذه التساؤلات باجتماع عقد الأسبوع الماضي بطلب من ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان مايكل وليامز، وترأسه مساعده في بيروت، وشارك فيه مكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. كان قد دُعي إلى الاجتماع ممثّلو الأجهزة الأمنية اللبنانية (الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام) والقضاء.

أثار المسؤولون الدوليون مسألة الحدود الشمالية مع سوريا، وطريقة التعامل مع اللاجئين السوريين. طلبوا إحصاءات رسمية، واستفسروا عن تنظيم الوضع المعيشي والاجتماعي المتردّي للاجئين السوريين. بعض ممثلي الأجهزة اللبنانية لزم الصمت، والبعض الآخر عزا التعامل الرسمي إلى قرار سياسي. كذلك فإنه لا قرار سياسياً، في المقابل، يتبنّى وجهة النظر الدولية حيال اللاجئين السوريين، وتوفير حصانة لوجودهم عند الحدود على غرار تركيا. قال هؤلاء، لتعزيز حجّتهم، إن لبنان لم يوقّع اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين لعام 1951.

اهتم المحاورون الدوليون في هذا الاجتماع، كذلك، بطرح أسئلة عن قواعد تسليم لاجئين سوريين إلى حكومتهم، على نحو ما حصل قبل أكثر من شهر، ورغبوا في الوقوف على رأي ممثلي الأجهزة الأمنية اللبنانية حيال ما توقعوه من تطور الوضع الأمني في

طلب وليامز اجتماعاً مع ممثّلي الأجهزة لمقاربة خطتها بشأن اللاجئين السوريين (أرشيف ـ بلال جاويش)

المشهد السياسي

الاجتماع الثالث: مال وإنماء والمحكمة مؤجّلة

بعد تثبيتها للمثلث الماسي «الجيش والشعب والمقاومة»، ارتاحت لجنة صياغة البيان الوزاري أمس من شؤون السياسة، وبدأت بالأمور المالية والإنمائية. أما البند الذهبي «المحكمة»، فلم يجد طريقه بعد إلى طاولة البحث

3 مرات سئل وزير الإعلام وليد الداعوق، عمّا إذا كانت لجنة صياغة البيان الوزاري قد بحثت في اجتماعها الثالث أمس، موضوع المحكمة الدولية، وفي المرات الثلاث جزم بأنه لم يُبحث هذا البند إطلاقاً، نافياً أن يكون السبب هو تأجيل البنود الخلافية، أو حتى وجود هذه البنود، فـ«الجو فعلاً إيجابي جداً بين كل أعضاء اللجنة، والجميع يتحاورون ويتناقشون بكل شفافية، والجو هادئ جداً وإيجابي جداً».

أما ما بحثته اللجنة أمس، بحسب ما أعلنه الداعوق بعد الاجتماع، فهو بنود متعلقة بالسياسة الاقتصادية والمالية والإنمائية، وإقرار قسم كبير منها. وذكر أن الاجتماع الرابع سيعقد عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، لكنه استبعد إنجاز مسودة البيان اليوم؛ لأنه لا يزال هناك «جزء لا بأس به في حاجة إلى الدرس».

وعلم أن اجتماع اللجنة أمس، بدأ بإعادة قراءة الفقرات السياسية التي أقرت في اجتماع أول من أمس، بعد إعادة صياغتها وفق التعديلات التي أدت إليها مناقشات الاجتماع الثاني. ثم بدأت مناقشة البنود المالية والخدماتية، حيث أدخل عدد من الوزراء فقرات جديدة تتعلق بوزاراتهم، ما أدى إلى عدم الانتهاء منها أمس. ورغم تأكيد المعلومات أن مناقشة البيان لن تنتهي اليوم، فإنها أشارت إلى وجود إصرار لدى الجميع على أن تكون الجلسات يومية حتى إنجاز صياغة البيان وإحالته على مجلس الوزراء.

وكان وزير الصحة علي حسن خليل، قد وصف لدى وصوله إلى السرايا الحكومية، اجتماعات اللجنة بأنها «حاسمة»، متوقعاً انتهاء المناقشات «بين اليوم والغد».

وما غاب بحثه عن طاولة لجنة البيان الوزاري أمس، حضر بقوة، وبالرقم والنص، في بيان مشترك أصدره سفراء دول الاتحاد الأوروبي، الذين اجتمع بهم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في إطار لقاءاته مع السفراء العرب والأجانب، حيث حددوا ما هو «المهم» للحكومة الجديدة، وهو «اعتماد بيان وزاري يدعم التزامات لبنان الدولية، ليس أقلها ما يتعلق بقراري مجلس الأمن الدولي 1701 و1757 (قرار إنشاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان)»، إضافة إلى تحديد ما «يجب»، وهو أن تتابع المحكمة الدولية «عملها من دون عوائق وبتعاون السلطات اللبنانية»، وذلك قبل أن يعيدوا «تأكيد الأهمية التي يعلقها الاتحاد الأوروبي على العمل المستقل والديموقراطي للمؤسسات اللبنانية»، وتذكّر أن السياسة الأوروبية الجديدة للجوار تقوم على أساس يربط التعاون السياسي والتكامل الاقتصادي ودعم الاتحاد «بالتقدم المحرز على مسار الإصلاح».

ومن جهته، أبلغ ميقاتي السفراء الأوروبيين بوجود بند واضح في البيان الوزاري عن تفعيل الشراكة بين لبنان والاتحاد، وجدد أمامهم تشديده على «الالتزام بأفضل العلاقات مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي واحترام القرارات الدولية وتطبيق القرار 1701». وقال إن أولويات الحكومة هي الأمن والاقتصاد وتفعيل الإدارة؛ «لأن الأمن المستقر يُسهم في تعزيز الدورة الاقتصادية»، وتفعيل الإدارة «وضبطها وملء الشواغر فيها تساعد في تسيير شؤون المواطنين وتفعيل حركة الاستثمارات وعجلة الاقتصاد».

والقرار 1701 حصراً، حضر أيضاً، في لقاء مع قائد قوات اليونيفيل الجنرال ألبرتو أسارتا، أكد فيه ميقاتي التزام لبنان بتطبيق هذا القرار «تطبيقاً كاملاً، لاسترجاع ما بقي من الأرض اللبنانية محتلاً، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية اليومية لسيادة لبنان واستقلاله وكرامته»، ودعا الأمم المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لوقف هذه الانتهاكات «وكذلك للانتقال إلى المرحلة الثانية من القرار 1701 المتمثلة بوقف إطلاق النار كلياً وعدم الاكتفاء بوقف العمليات العدائية»، مشدداً على «أنه لا بد في هذا السياق من عمل دولي عاجل في هذا الاتجاه».

وبعد ما أورده سفراء الاتحاد الأوروبي في بيانهم المشترك، بشأن المحكمة، لفت موقف منفرد لسفير إسبانيا خوان كارلوس غافو، الذي أمل بعد لقائه الوزير ناظم الخوري، أن تدرك الحكومة كيفية التعاطي مع موضوع المحكمة «بالطريقة المناسبة لجميع اللبنانيين وأيضاً للعدالة الدولية».

وعلى بعد خطوات من السرايا، لم تختلف مواضيع البحث في ساحة النجمة، وفي مقدمتها البيان الوزاري، التحديات المقبلة، والمواقف الغربية من الحكومة. حيث جدد الرئيس نبيه بري، أمام النواب الذين التقاهم في إطار

رسائل إلى المحرر

جزّين واتّحادها

ورد في جريدتكم بتاريخ 22 حزيران 2011، تحت عنوان «جزين معركة الانتخابات مستمرّة»، عدد من المغالطات التي تستحق التوضيح:

أوّلاً: إنّ رئيس اتحاد بلديات جزين يدعى خليل حرفوش، لا سامي حرفوش.

ثانياً: أعيد تأهيل سوق جزين القديم بتنفيذ من اتحاد البلديات وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، لا بإشراف بلدية جزين، بالإضافة إلى مشروع تأهيل البحيرة في جزين، مشروع بيت الغابة في بكاسين. ويدرس الاتحاد تأهيل شبكات الصرف الصحي وإنشاء معمل لفرز النفايات، وأطلق أيضاً حملة لفرز النفايات.

ثالثاً: نؤكد أن علاقتنا مع بلدية جزين تحكمها القوانين المرعية الإجراء وليس هناك من خلافات كما يشاع.

اتحاد بلديّات جزين

«الأخبار»: يهمّ «الأخبار» أن توضح أنّ المعلومات التي أوردتها عن مشاريع أنجزتها بلدية جزين، وردت على لسان رئيس بلديتها.

◆◆◆

لبنان لا اليسوعيّة

نظراً إلى الخطأ الذي ورد في مقال فاتن الحاج («الأخبار»، 2011/6/18) في ما يتعلق بموضوع المتخرجين على صعيد لبنان، لا على صعيد جامعة القديس يوسف، نأمل منكم تصحيح الأرقام كالآتي: أظهرت الأرقام تقدّماً على صعيد عدد المتخرّجين، وترافق هذا التقدّم مع زيادة ملحوظة في عدد الطلاب الجامعيين في البلد. ففي عام 2000 تخرّج 12895 طالباً، أما في عام 2008 فتخرج 29130 طالباً.

ربى الحاج

◆◆◆

عكار والقهر المستديم

تعليقاً على مقال «عكار تُقهر مرّتين: مع الحريري وبسببه» لغسان سعود («الأخبار»، 2011/6/22):

أشكرك يا سعود، وأؤيّد كلّ كلمة كُتبت فيه، علماً بأنّ أسهمك هذه المرّة لم تكن عنقودية، بل كان لكل سهم هدف واحد.

الحريري لا يهمه من عكار سوى أصواتها، وميقاتي يجلس على كرسي طرابلس ومن خلف ظهره عكار، فهو لا يراها، وعون لا يجد في حساباته جدوى من دخول معركة خاسرة، ولو صوّت كل مسيحيّي عكار لتياره، وحزب الله ووزيره غارقون بالهرمل، الجار الشبيه لعكار، فجمهورهم هناك، وحيثما تزرع تحصد.

من لعكار إذاً؟ عكار أنتم أبناؤها يا سعود، وأنتم من عليه إدخالها إلى الوطن وليس فقط من بوابة المتطوّعين في الجيش (الحلم الأكبر لأبناء المنطقة).

وأدعوك دائماً إلى أن تطلق الصرخات الواحدة تلو الأخرى، لعلّ التحرّك المستديم يلغي القهر المستديم.

يوسف وهبي

وزاري

سوريا. قالوا لضيوفهم: الوضع في سوريا ذاهب إلى مزيد من التصعيد، فما هي خطتكم لمواجهة هذه الحال؟
لم تكن أسئلة السفراء والديبلوماسيين الأوروبيين قد اقتصرت على الهواجس الثلاثة فحسب، ولا على إبداء رغبة في أن يكون الموقف من المحكمة الدولية مباشراً وجلياً مطابقاً لما أورده البيانان الوزاريان لحكومتي السنيورة والحريري كي لا يُستثمر منه محاولة انقلاب عليها، بل تناول أيضاً شقاً بعيداً عن هواجس حكوماتهم. وجّهوا إلى المسؤولين نصائح بضرورة تجنّب الحكومة الجديدة اتخاذ إجراءات تنطوي على انتقام وتصفية حساب في حقّ قوى 14 آذار، هي بدورها في صلب الجدل الساخن الدائر حالياً بين أفرقاء الغالبية الجديدة والمعارضة الجديدة.
كان أفصح ما حمله السفراء والديبلوماسيون الأوروبيون إلى المسؤولين اللبنانيين، التساؤل عن إمكان إجراء تشكيلات وتعيينات في أجهزة اعتادت الدول الأوروبية المعنية التعامل معها، وبلغت وإياها مرحلة متقدّمة وغير مسبوقة من التنسيق وتداخل المصالح في السنوات الست المنصرمة، وتشمل ثلاثة قطاعات ذات مصلحة حيوية لدى هذه الدول هي الأمن والقضاء والاتصالات.
في القطاعات الثلاثة هذه كمّ ضخم من تبادل المعلومات والتحليلات المتصلة بالتنسيق الأمني والمحكمة الدولية والشبكات الإسرائيلية. كان لبعض دول السفراء والديبلوماسيين الأوروبيين دور كبير في مدّ القطاعات الثلاثة بتقنيات وتجهيزات بالغة التطور والتعقيد أحياناً في سبل استخدامها، وخبرات واسعة المعرفة والتقنية لم يخبرها لبنان من قبل. إلا أن هذه، في ظلّ الائتلاف الحكومي بين قوى 8 و14 آذار في السنوات الثلاث الأخيرة مع حكومتي السنيورة والحريري، ظلّت في منأى كامل عن إحداث أي تعديلات جوهرية فيها. ضَمَنَ ائتلاف حكومة الوحدة الوطنية عدم الإخلال بالتوازن، رغم تزعّم قوى 14 آذار الغالبية النيابية حتى إسقاط حكومة الحريري.
بيد أن الواقع الحالي قلب اللعبة رأساً على عقب، وأفسح في المجال أمام قوى 8 آذار، زعيمة الغالبية النيابية الجديدة، في التفكير الجدّي في إحداث تغييرات أساسية في الأمن والقضاء والاتصالات، من غير أن يتهدّدها انهيار أي ائتلاف مع الفريق الآخر، وفي ظلّ رئيس جديد للحكومة لم يكن حينذاك طرفاً في النزاعات المفتوحة بين قوى 8 و14 آذار، في الأمن والقضاء والاتصالات.

بري: الموقف الأميركي مزدوج، وما كان مسموحاً في حكومة الحريري لم يعد مقبولاً في حكومة ميقاتي

لقاء الأربعاء النيابي، تأكيده «ضرورة الإسراع في إنجاز البيان الوزاري لكي تنصرف الحكومة الى العمل ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية». وقال إن «التحدي الأساسي أمام الحكومة الجديدة هو أن تنجح في عملها وأدائها، ويجب أن تنجح، وهي قادرة على إعادة الثقة بلبنان على الصعيدين السياسي والاقتصادي». ورأى وجود موقف أميركي مزدوج في التعاطي مع الحكومة في لبنان، وقال: «الغريب أنه ما كان مسموحاً في حكومة الرئيس سعد الحريري لم يعد مقبولاً في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وهذا أحد شواهد هذا الموقف».
إلى ذلك، جدد بري إثارته لموضوع النفط، منتقداً «التباطؤ الذي اتسمت به عملية متابعة هذا الملف»، رغم الخطوات التي كان قد تبناها وأدت الى إقرار قانون النفط. وإذ طالب بإعطاء هذا الملف الأولوية، قال: «بعد أن تألفت الحكومة الجديدة لا بد من الإسراع في وضع المراسيم التطبيقية للقانون»، مشيراً إلى «العائدات المالية الكبيرة التي يمكن أن يحصل عليها لبنان من جراء هذه الثروة الحيوية، أي النفط والغاز». واستشهد بكلام لخبراء إيطاليين أشاروا فيه إلى أن كمية النفط المتوقعة في إحدى الآبار ستدر على لبنان ما يقارب سبعين مليار دولار، فضلاً عن مبلغ مماثل متوقع من الغاز أيضاً».
في هذا الوقت، برز أمس استقبال الرئيس السوري بشار الأسد، للوزير المعترض ــ المستقيل طلال أرسلان، وعرض معه بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء السورية سانا «الأوضاع في لبنان بعد تأليف الحكومة وأهمية تضافر جهود جميع اللبنانيين لتعزيز وحدة لبنان ومنعته»، وتناول اللقاء الأوضاع الراهنة في سوريا.
وأمس، أعلن الحزب التقدمي الاشتراكي حصول لقاء مساء أول من أمس، بين رئيسه النائب وليد جنبلاط والسفيرة الأميركية مورا كونيلي، استكملت مباحثاته على مائدة عشاء في دارة الأول في كليمنصو، وحضره وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي.

كلام في السياسة

مستحيلان لعون وللحريري

جان عزيز

ثمة استحالتان أكيدتان في التفسيرات المعطاة لخطابَي كل من ميشال عون وسعد الدين الحريري. استحالتان يفرضهما المنطق، وخصوصاً اتجاه العصر في منطقتنا، في زمن ما سمّي «ربيع العرب».
مع عون أولاً كان كلام في السياسة عن خروج خصمه الحريري من السلطة. وكانت إشارة منه إلى عزمه على جعل هذا الخروج ثابتاً نهائياً، بلغة «بطاقة السفر» أو التسفير. ولمّا أثيرت بشأنه الردود، اختار عون، على عادته وأسلوبه، أن يذهب أبعد، من الخروج من الوطن، إلى دخول السجون.
يدرك الجنرال قبل سواه استحالة القراءة الحرفية أو الترجمة الفعلية لكلامه. فلبنان الراهن، تماماً كما لبنان الماضي ولبنان الآتي، قائم في بعض علة وجوده على أن موالاته ومعارضته تعيشان على أرضه، وتتعايشان فوقها. وميشال عون أكثر من يعرف ويعترف بأن خصومات أشد ضراوة في تاريخ لبنان ظلت محكومة بهذه القاعدة، منذ «تخوين» إميل إده الذي ردّ عليه الناس بحمل نعشه على الأكف من صوفر إلى الصنائع فكنيسة مار جرجس سنة 1949، إلى اغتيال رفيق الحريري سنة 2005، الذي جعل أكثرية لبنانية تجتمع خلف نعشه، وبينها من لم يطأ منزله أو من لم يطقه الراحل. لا أحد «يموت» في لبنان. ولا يمكن لبنان في أي لحظة من تاريخه أن يصير دولة تنتقل فيها المعارضة من القصر إلى القبر، ولو كانت مرادفات القبور بين المنفى والمخفر. لا يمكن لبنان أن «يتعرب» بهذا المعنى، فكيف به في زمن محاولات «ربيع» المنطقة، لا تعريبها؟
فلبنان الذي أسّسته «جماعة» عون قبل سواها، من سماته التأسيسية أن يكون في حناياه رؤساء سابقون، وأن يكون بينهم تسليم وتسلّم بالأيدي، لا بفرمانات الانقلابات أو خناجرها، وأن يحيا على أرضه في لحظة واحدة رئيس سابق للجمهورية أو أكثر، ومثله للحكومة ولمجلس النواب... ومنذ أكثر من عشرين عاماً ثمة من يضيف إلى لائحة «السابقين» الضرورية لجوهر لبنان وفلسفته، أن يكون لديه قائد سابق للجيش أيضاً، أو حاكم سابق لمصرف لبنان، فنستعيد التداول الطبيعي لدينامية السلطات والمناصب والمراكز في أي ديموقراطية، من دون «أسطرة» ونفخ ومبالغات وبطولات لم تعد تليق بآخر مزارع أفريقيا.
كل هذا يدركه عون. ويدرك أن تصويره في موقع من يريد أن ينفي أو يصفّي أو يتصرف كبطل انقلابي أو زعيم «جنة» عسكرية من قرون مضت ليس إلا من باب الاستغلال في السياسة، لما هو استحالة في السياسة أيضاً. استحالة أن يكون لبنان إلا تعددياً، في الجماعات والزعامات والسياسات، منذ كان محاصراً بالأحاديات وخريفها، فكيف مع يناع محاولات الديموقراطيات؟
غير أن ثمة استحالة مقابلة تكمن في كلام الحريري وفريقه. إنها استحالة أن يظل لبنان دكاناً بلا دفتر حساب. وذلك لأسباب شتى؛ أوّلها أن للبنان قوانين وأنظمة وأعراف محاسبة ومساءلة لا يمكن إلغاؤها، مهما كانت قدرة من يحاول القفز فوقها أو تعليقها أو تجويفها. وثانياً لأن مرحلة «اللاحساب» التي عاشها اللبنانيون منذ نحو عشرين عاماً، كانت من السفور والصفاقة والوقاحة مما لا يمكن إخفاؤه أو طمسه. وثالثاً، لأن نتائج تلك «اللامحاسبة» باتت راهنة في حاضرنا، وراهنة لمستقبل الناس والوطن، بثقل مفاعيلها والتداعيات. ورابعاً، لأن الزمن العربي نفسه الذي نتحدث عنه، أو يراهن عليه الحريري، هو، من ضمن ما هو، زمن المحاسبة والمساءلة والشفافية و«الحوكمة الصالحة» وتبيان «القرش الأبيض» من ذلك الأسود، ولو كان ذلك في جيب حاكم من فصيلة القرش وعلى «حسابه». فالزمن العربي الذي تبشّر به المعارضة الجديدة لم يبدأ إلا من باب المحاسبة المالية للحكام، ومن باب الثورة أولاً على الأنظمة «الكليبتوكراسية»، أو أنظمة السرقة. إنه زمن محاكمات زين وليلى وحسني وسوزان وجمال وعلاء وزبانيتهم على «سوليديراتهم» و«سوكلياناتهم» و«مناطقهم الحرة» وخلوياتهم وسندات خزائنهم ونسب فوائدهم وإفادتهم من كل ذلك... ولبنان ليس جزيرة في هذا المحيط، و«اللامحاسبة» فيه منذ عقدين أكثر من جبل جليد في محيط. فكيف يمكن دولة وديموقراطية أن تعيشا، في ظل أكثر من 18 مليار دولار ضائعة في ردميات سوليدير، وأكثر من 30 مليار دولار مدفوعة فوائد لمصلحة حسابات محدودة ومعروفة، ومليارات وملايين أخرى في كل باب من أبواب حارة الحكام وحربائيّتهم؟
ثمة استحالة في أن يُنسب إلى عون نيته تصفية المعارضة وتخييرها بين النفي أو السجن. لكن ثمة استحالة أيضاً في أن يعتقد من مع الحريري أنه يمكن لبنان أن يظل على قيد الحياة مع وجود أورام سرطانية كالتي مثّلها حسني مبارك أو بن علي، أو سواهما إن أحبّوا أو حلموا أو أملوا.
استحالتان، الممكن الوحيد بينهما اليوم اسمه نجاح نجيب ميقاتي، في شخصه، وفي الحكومة.

علم وخبر

بلديّة طرابلس تترنّح

تداعى 14 عضواً من أعضاء المجلس البلدي في مدينة طرابلس للتباحث في إمكان تقديم استقالاتهم، بهدف «فرط» المجلس البلدي المؤلف من 24 عضواً، احتجاجاً على أداء رئيس المجلس البلدي نادر غزال. ويأخذ هؤلاء على غزال «فشله في العمل الإنمائي» في المدينة، فضلاً عن «تحيّزه السياسي»، وخاصة بعد مشاركته في لقاء نواب تيار «المستقبل» والمفتي مالك الشعار في مكتب الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت قبل أيام.

المفتي «يعتذر» من الفلسطينيّين

أصدرت ممثليّة منظمة التحرير الفلسطينيّة، أمس، بياناً أعلنت فيه زيارة وفد من دار الفتوى للممثليّة، وذلك «تضامناً مع مدينة القدس». وبحسب مصادر في الممثليّة، فإنّ الوفد جاء حاملاً اعتذاراً مبطّناً من مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني للوفد الفلسطيني الذي سمع من قباني قبل نحو عشرة أيّام كلاماً وُضِع في خانة الإهانة. وبحسب البيان، فإن وفد دار الفتوى أعلن تضامن قباني مع «نضال الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها»، إضافة إلى تأكيده أن «لبنان سيبقى حريصاً على رعاية أشقائه اللاجئين وتوفير الحياة الكريمة لهم إلى حين عودتهم». وبذلك يكون قد انتهى الخلاف الذي حصل مع الوفد الفلسطيني. في المقابل، جاء الردّ الفلسطيني فاتراً على لسان ممثل منظمة التحرير عبد الله عبد اللّه الذي ذكّر بـ«توجيهات» عباس بـ«بناء أفضل العلاقات مع الشعب اللبناني، وعدم الدخول في أيّ تجاذبات داخليّة».

دوريش مطراناً لزحلة

بعد أن وافق بابا الفاتيكان على انتخابات الكنيسة الكاثوليكيّة في لبنان لعدد من المطارنة في بعض الأبرشيّات في لبنان والعالم، من المقرّر أن يتسلّم المطران عصام درويش مهمات أبرشيّة زحلة والبقاع من المطران أندريه حداد الذي يشغل منصبه منذ حوالى ثلاثة عقود.

ما قل ودل

ذكرت مصادر القصر الجمهوري في بعبدا أنّ الرئيس ميشال سليمان عبّر للنائب ميشال عون، خلال اتصالهما الهاتفي أول من أمس، عن دعمه لمطلب عون «إعادة مركز المدير العام للأمن العام إلى

الطائفة المارونية». لكن، إذا حالت العقبات السياسية والطائفية دون تحقيق رغبة سليمان وعون، فإن الرئيس سيطرح اسم مدير الإدارة في الجيش اللواء عبد الرحمن شحيتلي مرشحاً لتولّي المديرية العامة للأمن العام.

تحقيق

حيّ الوتوات ذاكرة أكثر من كونه مجمعاً سكنياً. فذلك الهدوء، المستريح في قلب العاصمة، بناه الأرمن في منتصف القرن الفائت، بالتعب والشغف. اليوم، تقلص عدد سكانه الأصليين كثيراً، وجثا العمران الحديث فوق معالمه القديمة. لكنّ الباقين... يتذكرون

حيّ الوتوات
الأرمن مرّوا من هنا

أحمد محسن

ولد يبراد أمسيان في سوريا خلال فترةٍ لم تكن منطقة برج حمود معروفةً فيها. لا ذكريات لديه كثيرةً في الشام. حياته المهنيّة انطلقت في «حي الوتوات» عام 1958. حمل في ذاكرته حادثتين من «دير الزور» إلى محله الصغير. الأولى مهنيّة تتعلق بتعلمه إصلاح البرادات والثلاجات. أما الثانيّة، فتبدو «أعزّ» على قلبه. ما زال حتى الآن يتذكر اليوم الذي «صافح فيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر»، خلال جولة للأخير في البلدة السورية. لكن الحياة ليست في دير الزور. الحياة هنا، في لبنان، في الحيّ المسكون بالقصص: «كانوا يقولون وتوات أرمن».

كان الحيّ في الستينيات من القرن الماضي «أرمنياً إلى حدّ كبير» يقول جازماً. يتذكر المدرسة القديمة في آخر الشارع التي بيعت قبل عامين. يتذكر الشارع نفسه المؤدي إلى منطقة الصنائع، ويتحسّر على اختفاء المساحات الخضراء و«السكان الأصليين». لكن الأهمّ بالنسبة إليه، تكاثر المباني الجديدة، فيصبح الحوار معه على قاعدة: «حدّث ولا حرج». يكاد السبعيني يتعب وهو يشير بإصبعه يمنةً ويسرة. مبنى تلفزيون المستقبل الحالي باعه مالكه الأرمني في منتصف الثمانينيات بمبلغ 275 ألف ليرة، قبل أن يشتريه التلفزيون مطلع التسعينيات بأكثر من مليون ليرة بقليل. كانت الأرقام قليلة والحياة سهلة رغم أوزار الحرب. المبنى إلى يمين المحل هو «مبنى أبرويان» وقد غادره مستأجره الأرمني بعدما قرر صاحب العقار إنشاء مبنى «مودرن». المبنى المحاذي لمحلّه الصغير أنشئ قبل أعوام قليلة على أنقاض آخر قديم، كانت طبقته الثالثة تسكنها امرأة وحيدة. كان الجيران يحبونها ويناديها الأولاد بالـ«أرمنية» للدلالة إليها. رحلت المرأة بعد هدم المبنى، وبقيت ذكراها الطيبة بين أهل الشارع. وإلى ذكراها ماتت ذكرى «شرمينيان» أكبر تاجر أقمشة في بيروت بعد الاستقلال، و«الدكتور سميرجيان الذي كان يدرّس في الجامعة الأميركية».

تدلف إلى ذاكرة الرجل معالم أخرى اختفت من «الوتوات». صيدلية شارلصيان، التي كانت أولى الصيدليات في القرن الماضي، بناها صاحبها قرب «الكنيسة اللاتينية». منزلا فرانسوا رابيلا وصلاح طبارة، أكبر تاجرين للأدوية لفترة طويلة. لم يبق شيء من هذا كله. منهم من مات ومنهم من اقتنى «بيتاً صغيراً في كندا»، وبطبيعة الحال، منهم «من نزح إلى برج حمود» حيث يقطن يبراد أمسيان نفسه. بيد أن يبراد وفيّ لحيّه الأوّل. لا يعرف العيش خارج ذلك الهدوء الفريد. الرجل الودود يحتفظ بإيصال الكهرباء الأول الذي دفعه في 1958 حين كان يدفع ألف ليرة لبنانية في الشهر بدل إيجار. واليوم، يريدون أن يخرجوه من محله الذي يألفه منذ 53 عاماً. نصف قرن في ذلك المحل الذي «أصلح فيه ذات مرة براداً أميركياً لرئيس مجلس النواب نبيه بري». يريدون أن يخرجوه ليبنوا مبنىً عملاقاً آخر دخيلاً على ذاكرة الحي، وطاعناً في ثقافته الأم.

وفي الشارع نفسه، ساكنةٌ أصيلة أخرى مهدّدة بالرحيل. على بعد خمسين متراً تقريباً أمام محل يبراد، هناك آزودي، السيدة الأرمنية التي تدير محلاً للسمانة. يناديها أهل الحي بـ«أم رياض» لأن لافتة المحل تحمل اسم «ميني ماركت أبو رياض»، بينما أسماء أولادها الحقيقية أرمنية. يعيش أولادها في الزلقا، جميعهم. هي فضلت البقاء في المنزل الأبيض «ذي الأقواس الثلاث» الذي سكنته منذ زواجها قبل 46 عاماً. زوجها كان في «الوتوات» قبلها وأتت لتعيش معه. تستضيفنا في بيتها المواجه للدكان بلطف بالغ. تخبرنا عن الكنائس في زقاق البلاط وحفلات الأرمن القديمة. لطالما كان الحي «مختلطاً» كما تذكر، و«الأرمن» ما زالو يسكنونه. على نقيض من يبراد، لا ترى أزودي أن «الأرمنَ هجروا أحياءهم». صحيح أنهم غادروا بأعدادٍ كبيرة في أول الثمانينيات «لكن ما زال الكثير منهم هنا»، تؤكد. تذكر السيدة مدرسة جامريان ونادي الهومنتمن للكشاف أكثر من غيرها. ترفض ــ ضمنياً ــ الاعتراف بالواقع الديموغرافي الحالي. وتعود لتسرد: في تلك الزواريب جاور الأرمن الدروز والسنّة، وعاصروا «النزوح الجنوبي» الكثيف. وفي تلك الطرقات التي كانت حدائق للمنازل الصغيرة أقاموا «سهرات الأحد» الطويلة. لم يكن هناك طائفية ولا طوائف تهدّد الحي. التهديد الوحيد في حالة آزودي هو البناء الجديد. منزلها القديم مهدّد هو الآخر بعدما قرر المالك الأصلي «ترحيلها» منه بعد نصف قرن. هي التي لا تعرف العيش في مكان آخر، لم تحمها «محبة» أهل الحي، ولم يشفع لها أن تحفظه كما تحفظ ملامح أولادها.

صعوداً باتجاه «أطراف» الوتوات. لا يضيع السائل عن آرمين. المحلّ القديم لبيع الأحذية ما زال في مكانه منذ عقود. وريث المهنة تعلم إدارة الأعمال

المئات الذين كانوا ثلاثين ألفاً

يقدر يبراد أمسيان عدد سكان حيّ الوتوات الأرمن، بين 40 و50 ألفاً خلال فترة الستينيات، علماً بأنه هو نفسه حصل على الهوية اللبنانية عام 1983. وبالنسبة إلى نفوسه، هو «عند المختار بيضون في زقاق البلاط». يحب الحرفي القديم جيرانه، ويعرف أنهم «يحبونه ويبادلونه الاحترام نفسه». وفي هذا الإطار، تشير دوائر النفوس إلى وجود 26757 مواطناً أرمنياً أرثوذكسياً، و3578 أرمنياً كاثوليكياً، مسجلين في الدائرة الثانية، الصغيرة نسبياً، التي يقع حيّ الوتوات فيها. وإذا لم تخن يبراد ذاكرته، فإن العدد الأكبر من الأرمن سكن الوتوات، الحيّ الملاصق لزقاق البلاط، ما يفسر وجود سكان أرمن في «الزقاق» اليوم أيضاً. لكن هل هذا الرقم مقيمٌ كله اليوم بين الوتوات

وزقاق البلاط؟ يضحك أمسيان، ساخراً في البداية، قبل أن يردف بنبرة حزينة: «الأرمن في كندا، جميعهم سافروا، رحلوا من هنا، بقي المئات في أقصى تقدير، والذين يصوتون في الانتخابات يأتون من برج حمود». حتى أولاده هو، مقيمون في إسبانيا منذ التسعينيات، لكنهم، «يمرون» على الحي القديم بين الحين والآخر.

أصلح أمسيان قبل نصف قرن براداً أميركياً للرئيس نبيه بري (مروان طحطح)

نازاريان مصوّر الأمراء

مدرسة بيروت الحديثة
Beirut Modern School
بإدارة الأستاذ يوسف قُرفلي
بدء قبول طلبات التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢
للتلامذة القدامى والجدد
صفوفها من الحضانة حتى البكالوريا بقسميه
لغاتها: الفرنسية والانكليزية.
طريق المطار : ٠١/٤٥١٢٤١ - ٠٣/٣٣٢٢٩٠
www.bms95.edu.lb

التهديد الأكبر الذي يواجه الحيّ اليوم هو البناء الحديث

في جامعة هايكازيان، لكن حنينه إلى مهنة الأب أقوى من شهادته الجامعيّة. يحيلنا فوراً على المبنى المجاور. تعرف أنه قديم قبل رؤيته. فهو مسوّر بالأخضر ولا يوحي بالوحشة رغم أنه أنشئ عام 1946. استغرق بناؤه ست سنوات. العائلة حافظت عليه، وهي من العائلات القليلة في بيروت التي «لا تفكر ببيعه إطلاقاً». سيصمد

> **كان ملاذاً للطبقة المتوسطة الأرمنية وبنوا فيه أربع مدارس**

هذا المبنى من فورة الباطون، والأمر الأكثر إيجابية، أنه ـ وفقاً لآرمين ـ أقدم المباني السكنية في حيّ الوتوات. غادر صاحب المحل للعمل في عاليه، قبل الحرب، لكنه عاد بعد الاجتياح، بما أن زوجته بقيت في المنطقة. كان سكان الحي أشبه بالعائلة الواحدة. شيء يشبه ما تنقله «هوليوود» عن أحياء القوميات في نيويورك. جلب الأرمن معهم إلى الوتوات ثقافتهم، من طعام وحرفٍ ولغة. ويرى صاحب المحل أن الحيّ نفسه «كان ملاذاً للطبقة المتوسطة الأرمنية». فالآتون إليه براً من حلب هم الذين بنوه، وفيه أربع مدارس، على عكس اللاجئين الأرمن إلى الكرنتينا عبر البحر، الذين عانوا كثيراً لتوضيب شؤونهم في لبنان، قبل ظهور برج حمود.

لا تنوي عائلة آرمين المغادرة أبداً. الوالدة متعلقة بالشارع البيروتي وأمور العمل جيدة. تفتقد الأم الأرمنية بعض التفاصيل، كأن يجري احتفال عائلي يوم الأحد مثلاً، أو أن يخرّج الحي «قيادات الأحزاب الأرمنية ووجهاء الطائفة». يقترعون اليوم في المصيطبة، وهم مرتاحون جداً في بيروت ويعدّون أنفسهم جزءاً منها. وهذا حقيقي. حتى المعالم الثقافية في المنطقة كانوا سباقين إلى بنائها. تذكر الوالدة «مسرح كارلوسبوغيان»، أو «مسرح الأنترانيك». و«الأنترانيك» الذي كان نادياً رياضياً ما زال معلماً معروفاً في المنطقة. لكن المبنى اهترأ. افترشه الغبار سريراً ونوافذه المهجورة أشد أنباءً من الأشباح.

في ظهر حيّ الوتوات، لجهة «سبيرز»، يستكين محل أقدم مصور في المنطقة أيضاً. وفد أوهانس نازاريان إلى ذلك المحل القريب من «برج المر» في 1958، آتياً من فرن الشباك. تذكر زوجته نوبار أن «الأرمن أول من أدخل التصوير إلى لبنان». وكان زوجها محترفاً، ومعروفاً بلقب «ملك الأبيض والأسود». فقد كان معظم المصورين في ذلك الوقت يحضرون «النيجاتيف» إليه، حتى «يروتشها» ويكبرها. معظم هؤلاء «الزباين التقّالة» كانوا الأمراء الذين يقضون الصيف في عاليه. تذكر نوبار أن «جميع المحالّ القريبة احتلت بعد الحرب»، إلا محل زوجها «لأنه كان طيب السمعة ومحبوباً من الجميع». وفعلاً، أكد الجيران حديثها. يذكرون المصور القديم الذي رحل منذ عشر سنوات وترك «الاستوديو» الصغير لزوجته. تعلمت المهنة منه، لكنها «ليست محترفة مثله». تصوّر «صور الباسبور» الصغيرة فقط. هدفها الأساسي من الوجود في تلك المساحة الضيقة ذات السقف المرتفع هو الحفاظ على إرث زوجها. تدخل إلى الاستوديو وتدلنا على الأدوات القديمة التي كان يستعملها. ترفض أن نلتقط لها صورةً. تتلعثم حين ترفع بعض الستائر عن آلات زوجها المنسية. هذا المحل ملك له، وهي تتعامل مع الذكريات على هذه القاعدة. لن تتركه يوماً ولن تبيع ذاكرتها.

متفرقات

وثيقة مشروع للحدّ من مخاطر العنقودية

وقّعت وزارة الخارجية والمغتربين والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أمس، وثيقة مشروع «دعم الاجتماع الثاني للدول الأطراف بشأن اتفاقية الذخائر العنقودية». ويسهم هذا المشروع في «إنشاء مجموعة عمل وطنية لبنانية مهمتها تنظيم الاجتماع الثاني للدول الأطراف بشأن اتفاقية الذخائر العنقودية، والمقرّر عقده في 12 أيلول المقبل، وحشد الدعم المناسب ومساعدة مجموعة العمل على دعم فرقة العمل التابعة للحكومة، إضافةً إلى مساعدة الحكومة على القيام بواجباتها كرئيسة للمؤتمر». وتقدّر كلفة هذا المشروع بمليون و450 ألفا و717 دولاراً أميركياً، يسهم لبنان بحوالى 484 ألف دولار منها، على أن تقدم الدول المانحة المبلغ الباقي. ويشارك في الاجتماع ممثلون لأكثر من مئة حكومة، إضافةً إلى منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والناجين، ويهدف إلى تقويم التقدم المحرز في تنفيذ المعاهدة الدولية لحظر القنابل العنقودية، وللاتفاق على أفضل السبل للمضي قدماً نحو وضع حد للمعاناة التي تسببها الذخائر العنقودية.

أبو فاعور يبحث والبنك الدولي مشروع الأسر الفقيرة

واصل وفد البنك الدولي جولاته على الوزراء الجدد، وزار أمس وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور (الصورة). وقد جرى البحث في سلسلة برامج ومشاريع تنموية واجتماعية يموّلها البنك لمصلحة الوزارة، وتركّز على ما أُنجز من «برنامج استهداف الأسر الأكثر فقراً»، الذي كانت الوزارة قد أطلقته أخيراً بالتعاون مع البنك الدولي وبتمويل منه، باعتباره المشروع الأكثر إلحاحاً، الذي يطاول أوسع شريحة من اللبنانيين، وعلى الاستعدادات النهائية التي تسبق البدء بتطبيقه في 90 مركزاً للتنمية الاجتماعية على كامل الأراضي اللبنانية.

وفد من الأمم المتحدة في مخيم برج البراجنة

زار فريق الأمم المتحدة الإعلامي في لبنان، وعدد من مسؤولي المنظمة الدولية، مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين للاطلاع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية داخل المخيم. وتأتي هذه الزيارة بالتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وقد اطلع الفريق على الأوضاع المعيشية للاجئين، وأعاد تأكيد التزام الأمم المتحدة عموماً، والأونروا خصوصاً، بتحسين أوضاعهم وتأمين الخدمات الأساسية داخل المخيمات، والمساعدة على معالجة المشكلات الملحة فيها.

وقال مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بهاء القوصي إن هذه الزيارة تأتي في إطار مشروع «الكرامة للجميع»، الممول من الاتحاد الأوروبي، الذي يهدف «إلى تغيير المفاهيم بين اللبنانيين والمجتمعات الفلسطينية في لبنان».

أبرشية طرابلس المارونية تبني لذوي الدخل المحدود

تستعدّ أبرشية طرابلس المارونية لإطلاق مشروع بناء وحدات سكنية في عكار على الأراضي التابعة لها. ولهذه الغاية، زار رئيس الأساقفة المطران جورج بو جودة أراضي الأبرشية في بلدتي إيلات والقبيات، بهدف معاينتها. وفي هذا الإطار، لفت رئيس إقليم كاريتاس في عكار الأب ميشال عبود إلى أن «المشروع يقضي في مرحلته الأولى ببناء ما يقارب من 120 وحدة سكنية بمساحة 150 متراً مربّعاً للشقة الواحدة في الأرض التابعة للمطرانية في رعية القبيات الغربية»، معلناً «بدء استقبال طلبات الانتساب مباشرةً». وما يميز هذه المشاريع أنها «لا تحتاج إلى دفعة أولى، حيث يكون التعامل مع بنك الإسكان، ويؤخذ في الحسبان الدخل المحدود للفرد»، يختم عبود.

SPECIAL TOURS EUROPE
July & August
- Russia I Moscow & St. Petersburg for 6 nights
- Spain I Madrid, Sevilla, Costa del Sol & Granada for 7 nights
- Portugal I Lisbon & Porto for 7 nights
- Italy I Rome, Florence & Venice for 7 nights

Full programs with special tours and GUARANTEED SEATS
kurbantravel
Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

تقرير

«روبن هود» أمام مصرف لبنان

«روبن هود» أمام مصرف لبنان. تعيد هذه الشخصية الشهيرة تذكيرنا بمعادلة بسيطة «سلب الأغنياء لإطعام الفقراء»، لكنّ ناشطي البيئة في بيروت كانوا يهدفون إلى سلب عدسات الصحافة للمطالبة بأن تُقرّ ضريبة المعاملات المالية، التي يعوّل على أن يخصص جزء منها لمكافحة تغيّر المناخ

سلم الناشطون رسالة تطالب بإقرار ضريبة «روبن هود» (مروان طحطح)

بسام القنطار

التظاهر ممنوع أمام مصرف لبنان. لم يوضح رجال الأمن من اتخذ القرار، لكن طريقة تعاملهم مع ناشطي الدفاع عن البيئة في رابطة «اندي آكت»، توحي بأن أوامر مشددة أعطيت لهم لمنع أي حركة احتجاجية أمام المصرف المركزي. فكيف إذا كان النشطاء يلبسون زيّ «روبن هود»؟ الشخصية البارزة في الفولكلور الإنكليزي، التي استمدت أسطورتها من شهرتها بسلب الأغنياء من أجل إطعام الفقراء. يهدف هذا التحرّك، الذي نفذ على نحو متزامن في أكثر من 35 بلداً، إلى دعوة رؤساء الدول الأوروبية إلى دعم ضريبة المعاملات المالية (FTT) التي يمكن أن تجمع مئات المليارات للتصدّي للفقر وتغيّر المناخ. ورفع الناشطون لافتة تقول: «ضريبة صغيرة للقضاء على تغير المناخ». ويدل هذا التحرك في القارات الخمس على الدعم العالمي لضريبة المعاملات المالية والمعروفة شعبياً في العديد من البلدان بأنها «ضريبة روبن هود». «شريف نوتنغهام» إذاً ليس حاكم المصرف رياض سلامة. والتحرّك ليس موجهاً ضد سياسات المصرف المالية. رسالة الناشطين من بيروت تقول إنه في الوقت الذي يسعى فيه المدافعون عن البيئة في أوروبا إلى الضغط على الاتحاد الأوروبي لتبنّي هذه الضريبة، وتحويل جزء من عائداتها إلى مكافحة تغيّر المناخ، يقف ناشطون في النيبال ولبنان وغانا ويرفعون الشعار نفسه، مطالبين صنّاع القرار في بلدهم «بالضغط على الاتحاد الأوروبي لإقرار الضريبة».

لكن أيّ ضغط يمكن السلطات اللبنانية أن تمارسه على الاتحاد الأوروبي؟ في اليوم الذي أعلنت فيه سفيرة الاتحاد في لبنان أنجلينا أيخهورست أن بعثتها تخصص نحو 220 مليون يورو سنوياً على شكل هبات وقروض للبنان، ما يجعله في المرتبة الثانية للبلدان المتلقية لمساعدات الاتحاد الأوروبي للدول الواقعة على جوار الجنوب الأوروبي. ولعلّ أقصى ما يمكن أن تقدّمه بيروت إلى ناشطي البيئة في حملتهم للضغط على زعماء أوروبا، فسحة من حرية التجمع والتعبير، كاد جهاز الأمن في مصرف لبنان أن يجهضها. ويأتي هذا التحرّك العالمي قبل يوم من انعقاد اجتماع القادة الأوروبيين

> **تحرك متزامن في 35 بلداً لأن تغير المناخ قضية عالمية**

في بروكسل، فيما يتزايد الزخم السياسي لاعتماد ضريبة المعاملات المالية، فالعديد من الدول تدعم هذه الضريبة، فضلاً عن رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيه مانويل باروسو. وصوّت أعضاء البرلمان الأوروبي في آذار لاعتماد هذه الضريبة (527 صوتاً لصالحها و 127 صوتاً ضدها)، وصوّت البرلمان الفرنسي الأسبوع الماضي معها بالإجماع، كما يهدف التحرك إلى الضغط باتجاه إقرار هذه الضريبة قبل انعقاد قمة مجموعة العشرين في تشرين الثاني المقبل، التي تترأسها فرنسا. وائل حميدان، المدير التنفيذي لرابطة «إندي آكت»، أعلن خلال التحرك أن ناشطي البيئة في بيروت يدعمون رفاقهم في أوروبا في هذا التحرك، لأن تغير المناخ ليس قضية محلية، بل قضية عالمية يتأثر بها العالم أجمع. وأضاف: «يدلّ هذا التحرك غير المسبوق على أن الناس في أنحاء العالم كافة يرغبون في أن تدفع المصارف الغنية نصيبها العادل للمجتمعات الفقيرة. ويطلق على هذه الضريبة اسم ضريبة روبن هود، لأنها تضمن النقل العادل للدعم المطلوب من الدول الغنية إلى الفقيرة. ونحن بحاجة إلى أوروبا لأخذ زمام المبادرة في هذا المجال».

تجدر الإشارة إلى أن حصّة لبنان من المساعدات السريعة التي أقرّت في قمة كوبنهاغن حول تغير المناخ عام 2009 وجرى تأكيدها في قمة كانكون عام 2010، تصل إلى 4,8 ملايين يورو، من أصل 30 مليار دولار أقرّت على نحو عاجل في سياق ما بات يعرف بـ«الصندوق الأخضر»، الذي سيتولّى إدارته البنك الدولي، يعاونه فريق استشاري يضم ممثلين عن 24 دولة متقدمة ونامية.

ويقول خبراء المناخ إنه بات من شبه المستحيل الحفاظ على درجة حرارة الأرض، فالوقوف عند ارتفاع يصل في حدّه الأقصى إلى درجتين مئويتين، يتطلب إعادة تركيز الغازات الدفيئة على ما يعادل 350 جزءاً في المليون من ثاني أوكسيد الكربون، علماً بأن مستوى تركيز الغازات الحالي يبلغ 394,35، وهو يرتفع نقطتين كل عام.

تحقيق

غسل الكلى في بنت جبيل ومرجعيون «ينظّف» جيوب المرضى

لا إحصاءات عن عدد مرضى الكلى في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون، إلا أن الأكيد أنهم بالعشرات وهم يعانون معاناة مزدوجة في ظلّ غياب مراكز غسل الكلى في منطقتهم

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

يقطع مارون مخّول (19 سنة)، من بلدة رميش، مسافة 135 كيلومتراً أيام الثلاثاء والخميس والسبت من كلّ أسبوع، للوصول إلى مركز غسل الكلى في بيروت. هو واحد من عشرات مرضى الكلى الذين يعانون من عدم توافر مراكز لغسل الكلى في منطقتي بنت جبيل ومرجعيون، فيضطرّون إلى الانتقال بين يوم وآخر إلى مراكز الاستشفاء في صور وصيدا وبيروت، ما يزيد من الأعباء المالية والجسدية عليهم وعلى أهلهم.

الرحلة التي يقطعها المرضى للوصول إلى المستشفيات لا تقلّ ألماً عن معاناتهم خلال خضوعهم للعلاج. يقول فاروق، والد مارون، إن ابنه «يضطر إلى الاستيقاظ عند الرابعة صباحاً للذهاب إلى مركز الغسل في بيروت. ينهكه مشوار الطريق، وخصوصاً في طريق العودة بعد معاناة الغسل الصعبة. يستأجر سيارة تاكسي لتقلّه الى بيروت، ولا يعود إلى المنزل إلا بعد الظهر، ما جعله مضطرّاً إلى ترك مدرسته والتفرّغ للعلاج. وأحياناً كثيرة تضطرّ أمه إلى الذهاب معه فتصبح التضحية صعبة على كل أفراد الأسرة المؤلفة من أربعة أفراد، رغم أن لي ولداً آخر يعاني أيضاً من مرض الكلى، لكنه لا يحتاج الى الغسل». ويذكر فاروق أن «مارون كان قد خضع، قبل عام تقريباً، لعملية زرع لكليتيه عبر جمعية وهب الأعضاء، لكن التهابات الكلى عادت من جديد لتعيده إلى معاناة الغسل الصعبة، والمكلفة أيضاً، فأجرة الطريق تزيد على مئة دولار أسبوعياً، أما الأدوية التي لا يغطيها الضمان فهي أكثر من ذلك بكثير».

في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون ثلاثة مستشفيات، إضافة إلى العديد من مراكز الاستشفاء الخاصة والعامة، وهي مجهّزة بأحدث التقنيات الطبية، لكنها تخلو من أجهزة غسل الكلى. وهذا ما يدفع فاروق إلى القول إن «مرضى الكلى مصابون بمرض أسوأ من المرض الذي يعانون منه، وهو مرض الدولة الظالمة التي لا تكترث لأحوال المرضى ولم تسعَ يوماً الى متابعة أحوالهم والعمل على تأمين الرّاحة لهم، رغم أنها تنفق ملايين الدولارات على أمور أقلّ أهمية».

زهرة الهواري (67 سنة) تعاني من المرض عينه وهي «تذهب ثلاث مرّات في الأسبوع، منذ ثماني سنوات، إلى مركز غسل الكلى في صور. تنهض في الصباح الباكر لتعود بعد أكثر من 6 ساعات»، ينقلها ولدها محمد إلى صور، رغم أن مركز عمله في بنت جبيل. يروي: «استئجار سيارة التاكسي يؤخّر والدتي كثيراً عن العودة الى منزلها، فبتّ مضطرّاً إلى نقلها مع مريض آخر إلى مركز الغسل في صور، لأن المريض وحده لا يستطيع القيام بهذه المهمة الصعبة والخطرة خصوصاً بعد الغسل، ما يعني أن عليّ النهوض باكراً جداً لإيصالهما إلى مركز الغسل ثم العودة إلى عملي في بنت جبيل، فيستغرق ذلك قرابة ساعتين. وعند العاشرة صباحاً، أترك عملي مجدداً لأعيدهما الى المنزل، وهذا يكلفني نحو 90 ألف ليرة أسبوعياً، عدا عن نحو 400 ألف ليرة شهرياً ثمن الأدوية لوالدتي التي باتت تعاني من عدة أمراض، وخصوصاً ارتفاع الضغط بسبب بعد المسافة».

على الرغم من هذا الواقع، يبدو أن أياً من المعنيين لم يجر إحصاءً لعدد مرضى الكلى في بنت جبيل ومرجعيون. وإن كان مجرد السؤال يوحي بأنه غير قليل وهو يزداد يوماً بعد يوم. إذ يقدّر الطبيب المختصّ بمعاينة مرضى الكلى في بنت جبيل علي عباس العدد في بنت جبيل وحدها بما يزيد على 40 مريضاً، «وقد أحصيت في عدة قرى مجاورة نحو 30 حالة مرضية تحتاج إلى غسل للكلى، يعاني أصحابها من مشقّة التنقل الى مراكز الغسل في المدن

> **3 مستشفيات في المنطقة تخلو من مراكز غسل للكلى**

وهذا يكلّف المرضى وذويهم أعباءً مالية كبيرة، إضافة الى وقت وجهد كبيرين». يضيف: «يضطر بعض المرضى إلى النهوض في الثالثة صباحاً للوصول إلى مركز غسل الكلى في الوقت المحدّد لهم، ويضطرّون أيضاً إلى انتظار دورهم في المركز، إضافة إلى المدة التي تستغرقها عملية الغسل والتي تزيد على أربع ساعات، وهذا يرهق المريض كثيراً». وفيما يعترف عباس بأن «استحداث مركز لغسل الكلى يحتاج إلى مئات الآلاف من الدولارات»، يوضح أن «في مستشفى بنت جبيل الحكومي مكاناً مخصّصاً لذلك إذا تمّ تأمين مدخل خاص له، لكن أي مركز غسل يحتاج الى 8 ماكينات غسيل كحدّ أدنى، وكل ماكينة لا يقلّ ثمنها عن 50 ألف دولار. الحاجة ماسة جداً إلى ذلك، فالمرضى يعانون معاناة صعبة جداً نتيجة عدم توافر مركز للغسل في المنطقة».

من جهتها، تؤكد المشرفة على مركز غسل الكلى في مستشفى جبل عامل في صور، هدى يزبك أن «عدد مرضى الكلى إلى ازدياد، وأن الذين يأتون من أماكن بعيدة، وخصوصاً من بنت جبيل ومرجعيون عددهم كبير، ويضطرّ بعضهم إلى استئجار سيارات تاكسي بسبب عدم قدرة أقربائهم على الانتقال معهم على نحو دوري (ثلاث مرات في الأسبوع تقريباً)، وبالتالي يتكلفون أموالاً كبيرة، إضافة إلى أكثر من 8 ساعات، بينها وقت الغسل، فنضطرّ أحياناً إلى مساعدة العديد من المرضى مالياً، من خلال جمع التبرّعات، لأن على هؤلاء المرضى أيضاً تأمين ثمن معظم الأدوية اللازمة لهم باستثناء دواء واحد على نفقة وزارة الصحّة».

وهذا ما يؤكده محمد طقّو، من بلدة تبنين، إذ يقول إنه يضطرّ الى اصطحاب والدته ثلاث مرات في الأسبوع إلى مركز الغسل في صور، ما يعني «ترك عملي أو الاضطرار إلى استئجار تاكسي، وفي الحالتين الأعباء المالية كبيرة. ورغم أن الدواء الأساسي الذي يستخدمه كل المرضى هو على عهدة وزارة الصحّة، إلا أن المستشفى يلزمنا بدفع ثمنه الذي يزيد على 55 ألف ليرة، إضافة إلى ثمن الأدوية الأخرى».

الشركة الدولية لخدمات الشحن
تقدم افضل الاسعار والخدمات في
مجال الشحن و تخليص جميع
أنواع المعاملات الجمركية في المرفأ والمطار

ics
International Cargo Services
الشركة الدولية
لخدمات الشحن
TEL. 01-645200/1/2
FAX. 01-645203
MOB. 03-812833
clearance@icsleb.com
www.icsleb.com

متابعة

التفتيش يحقّق في تسريب «الاجتماع»

«ما تاخدوا الصالح بعزا الطالح»

لا مهلة محددة لإصدار نتائج تحقيق التفتيش التربوي في قضية تسريب أسئلة مادة الاجتماع في الامتحانات الرسمية لجهة إثبات «الجرم» من جهة، ومعرفة من المسرّب من جهة ثانية. أما وزير التربية البروفسور حسان دياب، فأكد أنّه لن يغطي أيّ مخالف، حفاظاً على قدسية الامتحانات

فاتن الحاج

لن تبرد قلوب الطلاب المرشحين لشهادة الاجتماع والاقتصاد وأهاليهم قبل معرفة مصير الاستحقاق الرسمي. وبينما ينتظر هؤلاء، على أحر من الجمر، إعلان نتائج التحقيق في تسريب أسئلة مادة الاجتماع وأجوبتها، وإنزال أشد العقوبات بالفاسد، يتمنون ألا يذهب «الصالح بعزا الطالح، فإلغاء دورة الامتحانات، أو المادة نفسها، مش كلمة بالتم، وبتكسر هيبة الدولة».

إلى ذلك، عملت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي على خط الاتصالات مع التفتيش التربوي من جهة، واللجان الفاحصة من جهة ثانية. وأجرى رئيس الرابطة حنا غريب اتصالاً بالمفتش العام التربوي شكيب دويك دعاه فيه إلى الإسراع في إصدار النتائج، متمنياً تقسيم التحقيق إلى قسمين: الأول يتعلق بنشر إثبات رسمي بأنّ التسريب حصل أم لم يحصل، وهذا يجب أن يجري بسرعة قصوى ليُبنى على الشيء مقتضاه، والمستوى الثاني معرفة من سرّب واتخاذ العقوبات بحقه، واعداً بإعادة الحق إلى أصحابه.

على صعيد آخر، زار مسؤول الإعلام في الرابطة فؤاد عبد الساتر مركز تصحيح مسابقات مادة الاجتماع في متوسطة ابتهاج قدورة واطلع من اللجنة على الأجواء التي لم تُظهر حتى الساعة أي أمر لافت للنظر لجهة طبيعة المسابقات بعد التسريب. أما في التطورات العملية، فقد كلّف دويك، بعد تسلّمه المخطوطة اليدوية، المستند الحسي للتسريب، لمفتشين اثنين بغية التحقيق مع المتدخلين في القضية. ويباشر، اليوم، فريق التحقيق أعماله بناءً على كتاب خطي موقع من دويك. ورفض المفتش العام في اتصال مع «الأخبار» تحديد موعد لإصدار النتائج، على خلفية أنّه «لا أحد يستطيع أن يحكمنا بالوقت، فهناك أصول وإجراءات خاصة نتّبعها ومجريات التحقيق هي التي تحدد المهلة».

إلى ذلك، طمأن دويك وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب إلى أن «القضية باتت بين أيدي التفتيش وهو يتابعها، وفي حال ثبوت أيّ مخالفة سيتخذ في شأنها العقوبات القانونية اللازمة، وسيرفع كتاباً للطلب إلى النيابة العامة عن طريق وزارة العدل التوسع في التحقيقات». من جهته، تحدث الوزير عن تعاون مع خبراء في الخطوط لتفحص المخطوطة التي سلمت إليه، لمقارنتها بخطوط المعنيين بالامتحانات في مراحلها كافة. وتعهد دياب أنّه سيذهب في القضية حتى النهاية، حتى لو كانت مجرد شائعة ولن يغطي أيّ مخالف.

وإذ أعلن التشدد في الإجراءات الإدارية والتقنية، كشف عن اعتماد أساليب متطورة تمنع إمكان إجراء أي تواصل شخصي أو إلكتروني طوال فترة العمل على الأسئلة، التي تخرج من بنك الأسئلة إلكترونياً، كما تشاور مع اختصاصيين في مجال الاتصالات والمعلوماتية والأمن لاتخاذ تدابير وقائية، ومنع أيّ محاولة للتأثير في صدقية الشهادة ونزاهة الامتحانات الرسمية، في المستقبل.

وكان الوزير قد تفقّد لجان وضع الأسئلة واطّلع على كيفية اختيار الأسئلة وطريقة التأكد من مطابقتها المنهج وعدم تكرارها، وصولاً إلى الوقت المحدد لطبعها وتوزيعها فجراً، كما تفقد غرف منامة اللجان الفاحصة، مؤكداً حرصه على عملها باستقلالية تامة وكاملة، لأن كل ما يتعلق بالامتحانات مقدس. وبتكليف من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، حال دياب على مراكز الامتحانات الرسمية في طرابلس والميناء، مطمئناً إلى أجوائها في ضوء تأجيلها من السبت الماضي إلى يوم أمس، بسبب الأحداث الأمنية التي شهدتها المدينة. وشملت الزيارة مركز الامتحانات في ثانوية سابا زريق في الميناء، ومركز ثانوية حسن الحجة في طرابلس.

متفرقات

تكريم للجنود الكوريّين والإيطاليّين

منحت بلدية صور (آمال خليل) شهادة المواطنية الفخرية للجنود الإيطاليين الستة الذين أصيبوا في انفجار العبوة الناسفة التي زرعت على طريق آلية تابعة للوحدة الإيطالية العاملة ضمن اليونيفيل في الرميلة في أواخر الشهر الماضي. ولأن المدينة ومنطقتها «شاكرتان للدعم والمساعدات الإيطالية» التي تقدّمها الوحدة في القطاع الغربي التي ترأسه، أقيم احتفال في مقرّها في شمع، بحضور قائد القطاع الغربي لليونيفيل الجنرال غوالتيرو ماريو دي تشيكو، ورئيس البلدية حسن دبوق الذي منح الشهادة باسمها.

وفي الإطار ذاته، منحت الكتيبة الكورية أوسمة الأمم المتحدة للسلام لجنودها الذين خدموا في جنوب لبنان خلال الستة أشهر الماضية. وقبيل مغادرتهم لبنان في أواخر الشهر الجاري، أقيم حفل تكريمي لهم في مقرّ الكتيبة في طيردبا، حضره قائدها الكولونيل كيم تيه آب والسفير الكوري لي يونغ ها، وقائد قطاع جنوب الليطاني العميد صادق طليس، والمئات من سكان البلدات الخمس الواقعة ضمن منطقة عمل الكتيبة.

الرياضة في مواجهة المخدّرات

تحت عنوان «الرياضة في مواجهة المخدرات»، نظم مستشفى الساحل بالتعاون مع جمعية جاد، ندوة عن معاناة المدمن والغياب الحكومي عن معالجة هذه الآفة. وفي هذا الإطار، خلص رئيس مجموعة الساحل الطبية في لبنان فادي علامة إلى نتيجة مفادها أن «العلاج الأمثل لمعالجة الإدمان هو الرياضة، وخصوصاً بعدما نجحت التجارب في هذا المجال في عدد من دول العالم»، لافتاً إلى أنها «تحتاج إلى ركائز أساسية يجب على الدولة تأمينها». ولم ينسَ علامة إعادة التذكير بـ «الواقع المأساوي اللبناني، حيث نعاني نقصاً هائلاً في مراكز العلاج من الإدمان». من جهته، شدد عضو لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا على ضرورة «وضع خطة موحدة بالتعاون مع هيئات المجتمع المدني، نتمكن من خلالها من وضع الإصبع على الجرح»، مشيراً إلى أن «الأمر ليس مستحيلاً، لكن يجب علينا السعي إلى وضع آلية عمل واسعة تشمل كل شرائح المجتمع، وتبدأ بحملة إرشاد وتوعية وإصدار قوانين صارمة بهذا الشأن».

المعلوماتيّة الخضراء في التعليم العالي

نظمت الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم (AUCE) ورشة العمل التحضيرية الأولى للمؤتمر الدولي الذي تزمع عقده بعنوان «الابتكار من خلال استخدام المعلوماتية الخضراء في التعليم العالي». وتسعى الجامعة، بحسب عميد كلية العلوم في الجامعة د. حسين شرارة، إلى إعداد الطلاب والباحثين للتركيز على تكنولوجيات تسهم في خفض استهلاك الطاقة وتطوير الأبحاث اللاسلكية. أما رئيس الجامعة د. بيار جدعون فرأى أنّ الاهتمام بثقافة المعلوماتية الخضراء لا يسهم في خفض الآثار السلبية للنشاط البشري على البيئة فحسب، بل أيضاً في تطوير دور الجامعة في المجتمع. وأكد أنّ التكنولوجيا الخضراء ستمثّل إسهاماً حقيقياً في هجرة المدينة إلى الريف، وتحقيق تنمية المناطق، وفي التقليل من استخدامات الطاقة للانتقال إلى المكاتب والسكن في المدن المكتظة، كما سيسهم تعميم استخدامها في التقليل من قطع الأشجار وتصحّر المناطق الخضراء. من جهته، أشار المدير العام للتعليم العالي الدكتور أحمد الجمال إلى أهمية مؤسسات التعليم العالي في إنتاج ونشر المعرفة من جهة، وخدمة المجتمع من جهة أخرى. وقال: «نشجع جميع المبادرات الساعية إلى تطوير البحث العلمي، ونشر ثقافة الجودة والثقافة البيئية».

«اللبنانيّة الأميركيّة» في زحلة

وقّع «برنامج التعليم المستدام» في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) مذكرة تفاهم مع الثانوية الإنجيلية في زحلة. مذكرة التفاهم كناية عن اتفاق شراكة وتعاون يهدف إلى إقامة مركز لبرنامج التعليم المستدام في زحلة يدير ويشرف على ورش عمل وندوات للطلاب وموظفي الخدمات العامة والخاصة في منطقة زحلة والبقاع عموماً، بهدف تفعيل القدرات الذاتية للفرد، وتمكينه من أداء واجباته، استناداً إلى المعايير العلمية الحديثة، وبما يكفل تطوير الأداء وتفعيله، وخصوصاً في المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية.

بلغ معدل الخطاب العنيف والداعي للكراهية أعلى نسبة له بحسب التقرير (أرشيف ــ مروان طحطح)

تقرير

«عذابك مش راحة»

العنف ظاهرة متأصلة في المجتمع اللبناني. ويستخدم اللبنانيون عبارات من قبيل «بدي كسرك» او «بدي أقتلك». فيما يشتهر المثل الذي يقول «الإيد يلي ما فيك تطالها بوسها وادعي عليها بالكسر». في اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، تستخدم جمعية «الف» لغة الامثال لتطلق نموذجاً جديداً

بسام القنطار

«عذابك مش راحة».. حولت جمعية «الف» التعبير الأكثر شعبية، «عذابك راحة»، والمستخدم بإفراط في حياتنا اليومية، بهدف لفت الانتباه الى أن التعذيب، وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية، يجب ألا يبقى ظاهرة مترسخة في المجتمع اللبناني. الحملة تطرح على الجمهور سؤالاً مهماً: هل التعرض للتعذيب حقاً راحة؟ وهل من المقبول الاحساس بالراحة عبر تعذيب الآخرين؟

السؤال سيطرح عبر لوحات على الطرقات وإعلان تلفزيوني اواخر هذا الشهر، وضمن فيلم قصير سيعرض في ايلول المقبل.

الاعلان عن الحملة لم يكن البند الوحيد على جدول المؤتمر الذي عقدته الجمعية في فندق كراون بلازا في بيروت، أمس، بل تضمن اطلاق تقرير «السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية للعنف وتأثيرها في قبول التعذيب في لبنان». وهو يركز على مظاهر العنف في لبنان طوال العقد الماضي (2000-2010) والتحقيق في آثارها على التعذيب في لبنان. يبين التقرير أن العنف متجذر في صلب المجتمع اللبناني، والممارسات العنيفة من قبيل التعذيب وسوء المعاملة هي في الغالب مقبولة، اذ تعدّ وسيلة لمعاقبة المجرمين المزعومين، وبالتالي يتجلى هذا الاقتناع في اللغة التي يستخدمها اللبنانيون في حياتهم اليومية. والمفاهيم ضد العنف ليست سائدة بينهم، اذ يقبلون الممارسات العنيفة في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويضيف التقرير: «ان ضعف سيادة القانون غير ملائم لحماية حريات المواطنين والمهاجرين ومصالحهم، بالاضافة الى ان الافلات من العقاب، والمحسوبية والفساد، يجعل من المستحيل محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، مما يفاقم وضع ممارسات التعذيب في لبنان ويساهم في انتشار التعذيب الواسع النطاق وتبريره من مختلف الاطراف». وبحسب التقرير «بلغ معدل الخطاب العنيف والداعي إلى الكراهية أعلى نسبة له (35.42%) بين من شملهم الاستطلاع حول ابرز مشاكل العنف، مع معدل شدة العنف الذي بلغ 4.29 (على مقياس من 1 لا عنفي الى 5 عنيف جداً).

ويضيف التقرير «خلال عام 2009 حصّل لبنان مجموع 90.9 نقطة على 120» (الرقم 120 يدل على بلد فاشل كلياً) حسب مؤشر الدول الفاشلة.

وفي الاستطلاع، يحتل العنف السياسي 23.13% من الاجابات عندما يسأل عن العنف. وذكر 26.27% انهم يعرفون شخصاً واحداً على الاقل تعرض للضرب لدى الاجهزة الامنية الرسمية (65% من الاجابات) أو أجهزة الامر الواقع (35%). من ناحية اخرى، اشار 34.22% من المستطلعين إلى ان خطاب العنف لا يؤثر على قرارهم في اتباع زعيم سياسي، فيما اشار 9.88% الى تأثرهم بنحو ايجابي.

وأظهر الاستبيان ان العنف المنزلي يأتي في المقام الأول. وعلى مقياس من 1 إلى 5 من مدى عنف العلاقات بين الزوجين ومع الاطفال وداخل الاسرة، كانت النتائج على النحو الآتي: معدل الرجال 3.11 (الزوجين) 2.83 (الأطفال)، و 2.68 (الاسرة). بينما يأتي معدل النساء مرتفعاً اذ بلغ 3.57 (للزوجين) 3.12 (للاطفال) و 3.14 (للاسرة). وتختلف الاجابات الى حد كبير اذا نظرنا الى طائفة المجيبين، فيأتي الدروز في المرتبة الأولى ويرون هذه العلاقات هي الاعنف: 3.11 (للزوجين) 3.43 (للاطفال) و 3.27 (للاسرة)، ثم يأتي المسيحيون، ثم السنة وأخيراً الشيعة الذين يرونها الاقل عنفاً 3.11 (للزوجين) 2.70 (للاطفال) و2.76 (للاسرة).

فئات مهددة

أعد التقرير فريق من الباحثين ضم د. ايلي هندي، فادي سرياني، وريتا بومصلح. وقدمته خلال المؤتمر مديرة جمعية «الف» دارين الحاج (الصورة). كذلك اسهمت مؤسسة «احصاءات لبنان» في تقديم المعطيات الاحصائية. ويلفت التقرير الى ان «ثمة فئات محددة من الجماعات في لبنان معرضة لمخاطر التعذيب (اللاجئون، العمال المهاجرون، الاشخاص المتاجر بهم/ن، المثليون، وبعض الصحافيين)، وذلك بسبب شيوع الإقصاء فضلاً عن التمييز. وفي تركيز اكثر وضوحاً على الفئات، يقول التقرير إن «المتشددين الاسلاميين والافراد المشتبه في تعاونهم مع اسرائيل يعانون من مخاطر التعذيب نظراً الى اعتبارهم يمثّلون خطراً على الامن القومي».

متابعة

تعيين كتّاب العدل في انتظار تحقيق المثالثة؟

محمد نزال

لا يزال 39 ناجحاً في دورة كتّاب العدل لعام 2010 يعيشون قلق الانتظار منذ أكثر من 8 أشهر. واليوم، وبعد معاناة وتجاهل من الحكومة السابقة التي لم توقع مرسوم تعيينهم المحال إليها من وزير العدل السابق ابراهيم نجار، يستعد هؤلاء لتحمّل ضريبة جديدة، حيث ستعيد الأمانة العامة لمجلس الوزراء كل المراسيم الواردة من وزارة العدل إلى الوزير الجديد.

> **بوجي: بمجرد أن تألفت الحكومة، فإن كل البريد سيرد إلى الوزراء**

أبعد من مشكلة الانتظار، ثمّة شكوك لدى بعض الناجحين في الدورة في أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي تعمّد سابقاً، لأسباب مذهبية، عدم إحالة المرسوم على رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لتوقيعه، بسبب «عدم تحقق المثالثة» في عدد الناجحين، علماً بأن المناصفة بين المسيحيين والمسلمين محققة في هذه الدورة، رغم عدم وجود ما يلزم تحقيق هذه المناصفة في وظيفة كتّاب العدل، فضلاً عن تحقق المثالثة. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن عدد الناجحين من المسيحيين هو 18 شخصاً، ومن الشيعة 15 شخصاً، ومن السنة 3 أشخاص، وأن الناجحين هم من مختلف التوجهات السياسية. «الأخبار» اتصلت ببوجي، وسألته عن سبب التأخير في توقيع الرئيس الحريري على المرسوم، فأجاب بأن «الحكومة كانت في فترة تصريف أعمال، وبالتالي لا يمكنها توقيع المراسيم». ويُشار هنا، إلى أن الناجحين كانوا قد حصلوا سابقاً على رأي من هيئة التشريع الاستشارات في وزارة العدل، يعاكس ما ذهب إليه بوجي، وقد جاء فيه أنه «يمكن الحكومة التي لا تتمتع بثقة المجلس النيابي أن تصدر مرسوم تعيين الكتاب العدول المتدرجين الناجحين، أو أن تنقل كاتب عدل من مركز إلى آخر، لأن إجراءات كهذه تدخل في مفهوم تصريف الأعمال، ولا سيما أن صلاحيتها مقيّدة في هذا المجال. فإصدار المراسيم مجرد إجراء إداري».

ماذا عن المرحلة الحالية في ظل الحكومة الجديدة، وماذا سيحل بالمرسوم المذكور؟ يجيب بوجي: «دستورياً، بمجرد أن تألفت الحكومة الجديدة، فإن كل البريد الوارد إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء من الحكومة السابقة، بما في ذلك المراسيم، سيُرد إلى الوزراء الحاليين. وفي ما خص مرسوم كتّاب العدل، فإنه سيعاد إلى الوزير الجديد، لكونه هو من يتحمل المسؤولية حالياً، فإما يوقعه ويعيد إرساله وإما يتحفظ عليه». وماذا عن شكوك بعض الناجحين لناحية المذهبية؟ يرفض بوجي الخوض في هذا الموضوع، قائلاً: «أنا لا أقول نعم ولا أقول كلا في هذه المسألة، أنا فقط أتحدث بالعموم عن سير العملية من الناحية الدستورية». أحد الناجحين صُدم من رأي بوجي في مسألة رد البريد، مؤكداً لـ«الأخبار» من منطلق خبرته القانونية، أن هذه «بدعة بوجية، وحبذا لو كان الأمين العام يفتح الدستور ويخبرنا إلى أي مادة قد استند في ذلك، ننتظر منه رداً لا أكثر»، ثم يردف قائلاً: «لا يجوز أن تكون الطائفية والمذهبية قد استفحلت إلى هذا الحد، نفهم أن تكون في وظائف الدرجة الأولى، ولكن ما دخل كتاب العدل في هذه اللعبة؟».

أخيراً، علمت «الأخبار» أن موضوع دورة عام 2010 لكتاب العدل قد أثيرت في اللقاء الحواري للأقطاب المسيحيين، الذي عقد قبل مدّة في بكركي برعاية البطريرك بشارة الراعي، وكان إجماع على ضرورة «تفعيل الحضور المسيحي في القطاع العام».

وفي السياق نفسه، يلفت أحد الناجحين في الدورة إلى أنه يعول على وزير العدل الجديد شكيب قرطباوي لناحية توقيع المرسوم سريعاً، لكون هذه الخطوة «مؤيدة ومباركة من الجنرال ميشال عون».

المحكمة الدولية

بلمار يدافع عن الاعتقال ويستغرب اتهامه بالتسييس

لا يكفّ المتحدثون باسم المحكمة الدولية عن الادّعاء بأنها غير مسيّسة، بينما يدلّ أداء المدعي العام فيها على عكس ذلك، وخصوصاً في ما يتعلّق بدفاعه عن الاعتقال السياسي

يبحث المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عن سبل لمنع أشخاص، اعتقلوا لأسباب سياسية لنحو أربع سنوات (2005 ـ 2009)، من حقّهم في محاسبة المسؤولين عن تلك الجريمة قضائياً. فبعد ردّ طلب دانيال بلمار من قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين بعدم عقد جلسات علنية، للنظر في طلبات اللواء الركن جميل السيد الاطلاع على مستندات بحوزة بلمار تدين المشتبه فيهم بفرض الاعتقال التعسفي، وبعد ردّ دائرة الاستئناف طعن بلمار بقرار القاضي فرانسين اعتبار القضية من اختصاص المحكمة، «أصيب المدعي العام وأركان مكتبه بالإحباط» بحسب أحد زملائهم في مكتب الدفاع في لاهاي، «لكن ذلك لن يؤدي، على ما يبدو، الى تراجعه عن موقفه بشأن حماية السلطات التي أمرت باحتجاز الضبّاط الأربعة». وعلى الرغم من ذلك، يستغرب بلمار في مجالسه الخاصة تعرّضه لاتهامات بالتسييس ويكرّر أن «وحدها الأدلة الجنائية هي التي توجّهني». وكان حقّ السيد في الاطلاع على المستندات المتعلقة باعتقاله تعسفاً قد تكرّس في نصّي حكم القاضي فرانسين في 17 أيلول 2010 وحكم دائرة الاستئناف في 10 تشرين الثاني 2010، لكن بلمار سعى الى التهرّب من تنفيذ أوامر القاضي بإطلاقه حججاً متنوعة، صدرت أمس عن السيد مذكرة الى دائرة الاستئناف للردّ عليها.

من بين المستندات التي طلبها السيد من المحكمة الدولية مراسلات لجنة التحقيق الدولية مع القضاء اللبناني بشأن الاستمرار في احتجاز الضباط الأربعة، لكن بلمار رفض تسليم هذه المراسلات بحجة أن تسليمها قد يؤثر سلباً على التعاون بين السلطات اللبنانية والمحكمة الدولية. ورأى السيد أن هذه الحجة «غير منطقية»، إذ إن علاقة الثقة بين المدعي العام الدولي والمدعي العام اللبناني لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تكون مرتبطة بمخالفة القانون، «بل يفترض أن ترتكز العلاقة على إرادة مشتركة بعدم سماحهما لأي مخالفة هما على علم بها من الإفلات من الملاحقة القضائية».

والمماطلة في تسليم المستندات المتعلّقة باعتقال السيد سببها، بحسب بلمار، ضخامة الملفّ (يتضمّن 21 ألف مستند تتألف من 370 ألف صفحة) الذي يفترض التدقيق في مضمونه لجهة عدم وجود معلومات قد تؤثر سلباً على تقدّم التحقيق أو تعرّض أشخاصاً أو دولاً للخطر. لكن هذه الحجة غير صحيحة، إذ إن بلمار كان قد راجع ملف اعتقال السيد عام 2009 لدى تقديمه مذكرة الى القاضي بعدم ممانعته بفكّ احتجاز الضباط الأربعة. لكن المستغرب أن المستندات التي سلّمها بلمار أخيراً، والتي لا يزيد عددها

> **رفض بلمار تسليم مستندات بحجة أن ذلك قد يؤثر على المحكمة**

على 297 مستنداً، لا تتضمّن المراسلات التي بعث بها السيد الى الأمم المتحدة والقضاء اللبناني. أما المستندات الأخرى التي طلبها السيد، فلا يزال المدعي العام يرفض إطلاعه و/أو وكيله القانوني عليها، كما لا يزال يتمسّك بادعائه بأن السيد لا يتمتّع بالصفة القانونية للجوء الى المحكمة. لكن هذا الادعاء لا يتناسب مع المعايير القضائية، إذ إن احتجاز السيد استمرّ حتى نيسان 2009 أي بعد انطلاق عمل المحكمة في 1 آذار 2009 وانتقال الاختصاص من القضاء اللبناني إليها. وقد شدّد السيد في مذكرته الى دائرة الاستئناف على أن عدم ملاحقة المسؤولين عن الاعتقال التعسّفي لا يمسّه شخصياً، ويؤدي الى حرمانه من اللجوء الى القضاء لتحصيل حقوقه وحسب، بل يكرّس كذلك إفلات مجرمين من العقاب. وبعد عرضه تناقضات في مقاربة بلمار لهذه القضية، استغرب السيد بعض الإشارات التي وردت أخيراً من لاهاي لتدلّ على أن «القاضي فرانسين يتماشى مع موقف بلمار»، وأكد إصراره على تحصيل حقوقه الأساسية بحسب «أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية» كما ورد حرفياً في نصّ القرار 1757 (2007).

(الأخبار)

تقرير

قتيل وجريحة في حادث سير مع «اليونيفيل»

مرجعيون ـ **داني الأمين**

توفي الشاب محمد محمود حجيج (19 عاماً) بحادث سير، أمس، إثر اصطدام بين سيارته وملالة عسكرية تابعة للكتيبة الإندونيسية العاملة ضمن قوات «اليونيفيل»، وذلك في منطقة الجنوب على طريق الطيبة ـ القنطرة. وأصيبت في الحادث شقيقة محمد (22 عاماً) بجروح بالغة، نقلت على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج. وفي تفاصيل الحادث، أنه أثناء انتقال حجيج بسيارته من نوع «هوندا سيفيك» من بلدة الطيبة إلى مركز عمله في بلدة قعقعية الجسر، فوجئ بملالّة عسكرية أمامه فاصطدم بها، ما أدى إلى إصابته في رأسه ومختلف أنحاء جسمه، وما لبث أن فارق الحياة. حضرت إلى المكان سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني، فنقلت الشاب وشقيقته إلى المستشفى. وبحسب مصدر طبي في مستشفى ميس الجبل الحكومي، فإن «المصابة أصيبت بكسور في حوضها ورجلها اليمنى، إضافة إلى إصابة بالغة في رأسها، أدت الى فقدانها الوعي، وهي في حالة حرجة، ما استدعى نقلها إلى مستشفى خرّوبي في بلدة الصرفند».

وأعرب الناطق العسكري باسم «اليونيفيل» الكولونيل غوكول بهان داري «ان اليونيفيل تأسف بشدة للخسارة البشرية وللإصابات التي سببها الحادث الذي هو قيد التحقيق لدى السلطات اللبنانية، واليونيفيل تتعاون بنحو كامل مع التحقيق اللبناني من اجل استقصاء الحقائق كلها والظروف المحيطة بالحادث».

وبحسب مصدر في قوى الأمن الداخلي، فإن «الدورية التابعة للكتيبة الإندونيسية كانت تقلّ 7 عناصر بواسطة دبابة مدرّعة، وقد فوجئ المتوفى بها فاختلّ توازن سيارته ليصطدم بأسفل الدبابة، ما أدى الى وفاته، وقد فتح تحقيق في الموضوع بحضور شرطة اليونيفيل وخبير سير محلّف».

يُذكر أن حادثاً مشابهاً وقع قبل يومين حصل مع القوات الإندونيسية في بلدة العديسة الجنوبية، لكن لم يؤدّ إلى وقوع إصابات. وبحسب عمّ الفقيد أحمد حجيج، فإن «الشاب كان يعمل في حدادة السيارات، وهو يعيل أسرة من 7 أفراد، وكان قد انطلق في الثامنة صباحاً بسيارته مقلاً والدته إلى بلدة الطيبة، ومعه شقيقته، وعند عودته كانت الأخيرة لا تزال تجلس في المقعد الخلفي، لذلك لم يؤد الحادث إلى إصابتها كأخيها، لكون السيارة دمّر نصفها الأمامي».

أخبار القضاء والأمن

اتصالات و«حبحبة» في سجن رومية

ضبطت وحدة التفتيش في سجن رومية المركزي في حوزة أحد السجناء، في إطار عمليات التفتيش التي تقوم بها دورياً، هاتفاً خلوياً وشريحة خط للاتصال، إضافةً إلى 300 حبة دواء مخدر ممنوعة. وأحيل السجين بعد مصادرة الممنوعات على القضاء لمحاكمته بالجريمتين الإضافيتين، علماً أنه موقوف أصلاً بجرائم سرقة وتأليف عصابة لسرقة الهواتف الخلوية.

حريق في المطار

أفادت الضابطة العدلية والإدارية في مطار بيروت أن حريقاً شبّ منتصف ليل أمس بمحاذاة المدرج الغربي للمطار، حيث تبين لاحقاً أن النيران مصدرها قطعة خشبية مساحتها متران مربعان داخل سور المطار. وقد تدخلت إطفائية المطار وعملت على إخماد الحريق، ولم يصب أحد بأذى.

اعتراض دورية في «حرج القتيل»

أثناء محاولة دورية من فصيلة الأوزاعي في قوى الأمن الداخلي قمع مخالفة بناء، كناية عن سطح مخالف لمساحة 140 متراً مربعاً داخل الأملاك العامة في شارع حرج القتيل، اعترضت طريقها مجموعة كبيرة من النساء والشبان، وعملت على منعها من أداء مهمّاتها وواجباتها. وقد نُظّم محضر ضبط في حق المخالف، على أن يبلغ بناءً على إشارة السلطات المختصة الى المرجع المعنيّ.

«قسطل» يقتل مواطناً في دير عمار

سقط قسطل معدني عائد إلى إحدى شركات التعهدات على المواطن إسماعيل أكرم الدهيني (25 عاماً) ما أدّى إلى إصابته بجروح، وذلك في منطقة دير عمار في الشمال. نقل المصاب على أثرها إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج، لكنه ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجروحه. وبحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» فإن الحادث عُدّ قضاءً وقدراً، وأُدرج ضمن نطاق حوادث العمل.

ادّعاء على بنغالية بسرقة جواهر

ادّعت المواطنة سوسن م. أمام فصيلة الجديدة أن «خادمتها البنغالية، صبين م. سرقت جواهر من داخل منزلها في الطريق الجديدة»، مقدّرةً قيمة المسروق بـ 100 ألف دولار أميركي، فألقي القبض على المدّعى عليها بناءً على إشارة القضاء المختص، وبوشر التحقيق معها.

كسر وخلع في كسروان

دخل لصوص منزل المواطن إبراهيم ع. في بلدة غبالة في كسروان، أمس، عبر الكسر والخلع، وسرقوا منه 500 ألف ليرة لبنانية، إضافةً إلى جواهر قدرت قيمتها بـ 6 ملايين ليرة، وذلك في وقت كان فيه صاحب المنزل غائباً عنه.

سلب مسلّح في انطلياس

أثناء وجود المواطن زياد ح. (22 عاماً) داخل سيارته من نوع «كيا»، منتصف ليل أمس، شهر مجهولان يستقلان سيارة من نوع «بيجو» مسدساً حربياً بوجهه وهدّداه بالقتل وسلباه ما يحمله من أموال نقدية قال إنها بلغت 300 دولار أميركي، قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة.

توقيف 35 شخصاً للاشتباه في ارتكابهم جرائم

أوقفت القوى الأمنية، في إطار تنفيذ مهمّاتها في مجال حفظ الأمن، 35 شخصاً للاشتباه في ارتكابهم أفعالاً جرمية على كافة الأراضي اللبنانية، بينهم: 7 بجرائم مخدرات، 7 بجرائم سرقة، 3 بجرائم ضرب وشتم وتخريب، 2 بجرم احتيال، 2 بجرم تهديد، 9 بجرائم: شراء سيارة مسروقة، تصريف أموال مسروقة، إطلاق نار، نقل جهاز لاسلكي، فرار وزنى، عدم دفع نفقة، بناء على الأملاك العامة، و5 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

جريح بإطلاق نار عند مدخل عين الحلوة

قرابة الثانية من بعد منتصف ليل أول من أمس، ولدى مرور الشاب الفلسطيني م. س. ح. أمام مدخل مخيم عين الحلوة بالقرب من مكتب لحركة «فتح»، حصلت مشادة بينه وبين عناصر المكتب، بادر على أثرها م. س. ح. إلى انتزاع قطعة سلاح حربية من أحد العناصر، وراح يطلق النار في الهواء، ما تسبب بجرح الفلسطيني خ. ع. ا. وهو أحد عناصر «فتح». إثر ذلك، أوقف مطلق النار ونقل الجريح إلى أحد مستشفيات المنطقة لتلقي العلاج.

متابعة

تنفّس المصرفيون الصعداء بعد شيوع خبر توقيع اتفاقية دمج البنك اللبناني الكندي ببنك سوسيتيه جنرال. إلا أن بعض هواجسهم لم يزُل، فأحاديثهم توحي بمخاوف من استهداف مصارف أخرى، بالاستناد إلى شبهة تبييض الأموال أو تمويل الإرهاب أو الضلوع بعلاقات مع رموز الأنظمة «الساقطة» أو «المطلوب إسقاطها» أو فرض عقوبات على لبنان وسوريا

تجاوز قطوع مصرفي

ارتياح بعد إنجاز اتفاقية دمج «اللبناني الكندي» بـ«SGBL»

بقي أركان بنك «سوسيتيه جنرال» (المحليون منهم والآتون من فرنسا) والبنك اللبناني الكندي حتى ساعات الفجر الأولى من يوم أمس مجتمعين في مكتب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. لم يغادروا هذا الاجتماع إلا بعدما وفوا بوعدهم الأخير له بإنجاز اتفاقية تملّك البنك الأول للثاني وتوقيعها، وذلك تمهيداً لعرضها على المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسته في الأسبوع المقبل وأخذ موافقته النهائية عليها. سبق ذلك زيارة قام بها سلامة لفرنسا لتذليل العقبات التي عرقلت توقيع هذه الاتفاقية في الأسابيع الماضية، كذلك سبقت زيارةَ فرنسا زيارةٌ قام بها لواشنطن لضمان عدم اعتراض الإدارة الأميركية على الترتيبات التي صممها مع المعنيين بالصفقة لنقل الموجودات (وحسابات الزبائن) من البنك اللبناني الكندي إلى بنك SGBL.

بهذه الخطوة، يكون القطاع المصرفي اللبناني قد تجاوز قطوعاً خطيراً أثار قلقاً محلياً واسعاً منذ شباط الماضي، بعدما وجّهت وزارة الخزانة الأميركية اتهاماً مباشراً للبنك اللبناني الكندي بالضلوع في عمليات منظّمة لتبييض أموال تجارة المخدرات، وقد أدى سلامة دوراً محورياً في ترتيب المخارج في هذه القضية بدعم واضح من السلطات الفرنسية. إلا أن بعض المصرفيين لا يزال يعبّر عن خشية من أن تؤدّي الإجراءات الأميركية إلى استهداف مصارف لبنانية أخرى، مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، ويشيرون في هذا الإطار إلى مضايقات عدّة تتعرض لها بعض المصارف المحلية في تعاملاتها مع المصارف العالمية؛ إذ إن هذه التعاملات تخضع أحياناً لإجراءات مشدّدة. ويخشى هؤلاء أيضاً من توسيع دائرة العقوبات التي تفرضها الإدارة الأميركية لتصيب لبنان مباشرة، أو تصيب بعض المصارف العاملة فيه، وهو ما حصل في حالة بنك «شمال أفريقيا التجاري»؛ إذ أعلنت الولايات المتحدة، أول من أمس، فرض عقوبات عليه وعلى مصرفين آخرين في تركيا وتونس، باعتبارها مصارف مملوكة من الحكومة الليبية بصورة غير مباشرة، ومتهمة إياها بالقيام بتحويلات مالية لمصلحة نظام العقيد معمّر القذافي... ويعتقد بعض المصرفيين أن استيعاب صدمة البنك اللبناني الكندي، يحتاج إلى تحصين، ولا سيما أن تداعيات ما يحصل في دول عربية عدّة تدفع إلى المطالبة بإجراءات استباقية لا الاكتفاء بردود الفعل. ويشير هؤلاء إلى ضرورة حماية أحد المصارف في حال ملاحقة القضاء المصري للمساهم الأكبر فيه؛ إذ تجري تحقيقات في مصر لإثبات وجود علاقة لعائلة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك بهذا المساهم (شركة مالية)! ويشيرون كذلك إلى وجود مخاوف لديهم تتصل بالأوضاع المأزومة في سوريا، على الرغم من خروج رامي مخلوف من بنك بيبلوس السوري.

على أي حال، سمح التوقيع على اتفاقية تملّك بنك «سوسيتيه جنرال» للبنك اللبناني الكندي بتخفيف حدّة القلق لدى الأوساط المصرفية.

وبحسب المعلومات، ثبّتت الاتفاقية الموقّعة قيمة الصفقة المتفق عليها سابقاً، والبالغة نحو 580 مليون دولار. إلا أن المفاوضين من جانب «سوسيتيه جنرال» نجحوا في زيادة قيمة الضمانة إزاء المخاطر من نحو 150 مليون دولار من أصل القيمة الإجمالية إلى نحو 300 مليون دولار، على أن توضع هذه الضمانة في حساب مجمّد لمدة سنة قابلة للتمديد سنة إضافية، ما يعني أن مساهمي البنك اللبناني الكندي لن يتقاضوا في هذه الفترة سوى 280 مليون دولار من قيمة صفقة البيع، فيما تحرير بقية القيمة لن يحصل إلا بعد سنة، ووفقاً لشروط محددة في الاتفاقية الموقّعة، تضمن للشاري، أي سوسيتيه جنرال، تعويضه عن أي أعباء أو مخاطر قد تنجم في خلال تنفيذ مراحل نقل الملكية والحسابات. كذلك نصت الاتفاقية على انتقال الموظفين في البنك اللبناني الكندي إلى البنك الشاري، الذي سيحافظ على أكثرهم وسيطرح حوافز لاستقالة

اللبناني الكندي: بتنا فجأة عرضة للاستهداف من دون أسباب واضحة (أرشيف)

بنكٌ شمال أفريقيا التجاري

قلّل مسؤول في مصرف «شمال أفريقيا التجاري» من تأثير العقوبات الأميركية على هذا البنك، قائلاً: «يمكننا أن نقوم بكل العمليات التجارية من دون أن يكون لدينا حساب في الولايات المتحدة». وأضاف: «ليست المرّة الأولى التي يتعرّض فيها المصرف لعقوبات أميركية، فهو أمر اعتاده». ويشير إلى أن «عمليات التبادل التجاري التي كنّا ننفذها ستبقى قائمة، ولن يتوقف فتح الاعتمادات المستندية، علما بأن هناك أنواعاً منها ليست ممنوعة أميركياً. أما إذا أثّر القرار على فتح الاعتمادات فهو أمر مضرّ بالزبائن، لا بالمصرف».

19%

حصة مصرف «Societe Generale» الفرنسي في بنك «SGBL» اللبناني قبل عمليّة الاستحواذ على «البنك اللبناني الكندي» (LCB). ويملك نبيل صحناوي 57,2% من المصرف، فيما تبلغ حصة شركة «Kafinvest Holding Lebanon» ما نسبته 23,8%.

قطاعات

اتصالات

أوّل تحدّيات صحناوي: إعادة «أوجيرو» إلى الدولة

لم يكن التسليم والتسلّم في وزارة الاتصالات أمس «عملاً بروتوكولياً محضاً» على حدّ تعبير الوزير الجديد، نقولا صحناوي؛ فالفترة بين تأليف الحكومة وهذا الحدث شهدت لقاءات مكثّفة للتعرّف على الملفّات وتحدّياتها، التي لا يخفى عن الوزير الجديد أنّ على رأسها «إعادة أوجيرو إلى كنف الدولة». فخلال أكثر من 3 سنوات من تولّي جبران باسيل وشربل نحاس القطاع حدثت نقلة نوعيّة فيه، غير أنّ استكمالها أعاقته في الفترة الأخيرة ممارسات من جانب إدارة «أوجيرو»، وتحديداً عبد المنعم يوسف، بدءاً من إعاقة رفع مستوى وصل لبنان معلوماتياً بالخارج، وصولاً إلى التوقّف عن إصدار «بطاقات كلام»!

ولهذا شدّد نقولا صحناوي عند تسلّمه الوزارة رسمياً من شربل نحاس، على أنّ تلك الهيئة «يجب أن تعود إلى كنف الدولة لتمثّل رافعة مشروعنا الإصلاحي والتطويري». فالمعروف أنّ «أوجيرو» هي الذراع التنفيذيّة للوزارة، إلّا أنّ تصميمها القانوني جعلها مستقلّة في الوقت نفسه.

وفي رأي صحناوي «لا يجوز أن يستمر هدر الطاقات العظيمة التي تضمها هذه الهيئة»، التي تُعدّ إعادتها إلى الدور الصحيح «ضروريّة لتحقيق وتوفير خدمات الإنترنت، من حيث الوفرة والسرعة والكلفة بما يتلاءم مع ما توصلت اليه التكنولوجيا». وخلال السنوات الثلاث الماضية، أوضح شربل نحاس، زاد عدد مستخدمي الهاتف الخلوي 3 مرات، إلى 3 ملايين مشترك، مع تراجع السعر الفعلي الوسطي لدقيقة التخابر على الهاتف الخلوي بنسبة 50%؛ وارتفع عدد مستخدمي الإنترنت الشرعيين 3 مرات إلى 200 ألف مستخدم، كما زادت السعات الدولية المتاحة للبنان 400 مرة، كذلك، زادت إيرادات الدولة 30%.

والآن يحتاج القطاع إلى «تحصين ومتابعة حتى يصبح مدماكاً أساسياً في النمو». ووعد نقولا صحناوي هو: تطوير قطاع الاتصالات بعد وقت قصير إلى مستوى جديد يتيح إمكانات هائلة، لمبادرات القطاع الخاص والشباب تحديداً.

(الأخبار)

المطاعم

أولويّات العمّال: تصحيح الأجور وسقف للبنزين

أعاد الاتحاد العمالي العام طرح القضايا المطلبية في اجتماع لمجلسه التنفيذي عُقد أمس في مقر الاتحاد، موضحاً أن أولوياته تتمثّل في تصحيح الأجور ووضع سقف لسعر صفيحة البنزين، إضافة إلى تصحيح السياسات الضريبية الظالمة، ووضع حدّ للغلاء.

وبحسب البيان الذي صدر عن هيئة المكتب، فإن العمال وذوي الدخل المحدود استقبلوا تأليف الحكومة الجديدة «بأمل كبير بأن تتعاطى مع همومهم ومطالبهم بما تستحقّه من جديّة»، لافتاً إلى أن الاتحاد سلّم الرئيس نجيب ميقاتي مذكرة شاملة تضمّنت رؤيته ومطالبه.

لذلك، فإنه انطلاقاً ممّا تقدّم يرى الاتحاد، بسبب عمق الأزمة واستفحالها، أنّه «لا فترة سماح للحكومة ووزرائها» لأنّه «لا قدرة للبنانيين على تحمّل المزيد من الأعباء»، وبالتالي فإن «المحكّ الأول لهذه الحكومة يكمن في سرعة استجابتها للمطالب الأساسية ووضع حدّ للتدهور المريع»، فيما المحكّ الثاني والأساسي «يتعلّق بالبيان الوزاري لتضمينه جوهر المطالب الأساسية».

على هذا الأساس، يطرح الاتحاد الأولويات، ابتداءً من تصحيح الأجور وفقاً لنسب التضخم التراكمية منذ عام 1996، ورفع الحد الأدنى إلى 1,2 مليون ليرة، إضافةً إلى وضع سقف لسعر صفيحة البنزين بقيمة 25 ألف ليرة، والمازوت بقيمة 20 ألفاً، ووضع حدّ لفلتان الأسعار المستشري، وتنفيذ القرار 1/277 القاضي بوضع سقف للأرباح على المواد الأساسية الاستهلاكية والخدمية.

وطالب الاتحاد بإعادة التوازن المالي في الضمان الاجتماعي، وبتصحيح النظام الضريبي في لبنان لكون أكثر من 80% من الضرائب غير مباشرة وتصيب الأجراء والعمال وذوي الدخل المحدود، فضلاً عن ضرورة استعادة دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(الأخبار)

> دمج المصرفين سيؤدي إلى نشوء وحدة مصرفية كبيرة تحتل المرتبة الخامسة محلياً

قبل إتمام عملية نقلها. وأكّدت إدارة «SGBL» أنّ آليّة التدقيق في الحسابات والعمليّات المصرفيّة المعتمدة ستستمرّ على نحو دقيق وشفّاف بالتنسيق مع السلطات المختصّة، المحليّة والدوليّة. وقالت إنّ مكتب تدقيق حسابات عالمياً مستقلاً سيتحقّق من صحّتها وفاعليّتها.

وقال رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لبنك سوسيتيه جنرال في لبنان، أنطون صحناوي «أن عمليّة الدمج تندرج كلياً في سياق الاستراتيجيّة التوسّعية لمجموعة SGBL في لبنان والخارج، مشيراً في تصريح له إلى أنها «تضمن للمصرف تكاملاً عملياً متيناً، ولا سيما لجهة التوسع في شبكة فروعه ولجهة المنتجات والزبائن، من أفراد وشركات ومؤسّسات».

في المقابل، عبّر رئيس مجلس إدارة البنك اللبناني الكندي جورج زرد أبو جودة في تصريح لوكالة الأنباء المركزية عن حزنه؛ إذ «بعد عمل مضن أوصلنا إلى المراتب الأولى على لائحة المصارف اللبنانية، بتنا فجأة عرضة للاستهداف من دون أسباب واضحة ومن دون معرفة خلفيات هذا الاستهداف حتى الساعة». وقال أبو جودة إن «الجميع يعلم أن القرارات التي اتخذناها خلال المفاوضات المضنية كانت تهدف إلى حماية مصالح الموظفين وعائلاتهم وحماية القطاع المصرفي». تجدر الإشارة إلى أن دمج البنك اللبناني الكندي ببنك سوسيتيه جنرال ـ لبنان سيؤدّي إلى نشوء وحدة مصرفية كبيرة تحتل المرتبة الخامسة بين المصارف المحلية، ويتيح لـ«SGBL» انتشاراً أوسع وقاعدة زبائن متنوّعة جدّاً.

(الأخبار)

بعضهم تخفيفاً للأعباء التشغيلية التي ستترتب على استمرارهم في عملهم. وكانت شكوك كثيرة بحصول هذه الصفقة قد أُشيعت في الشهرين الماضيين بسبب التأخير الحاصل في إنجاز الإجراءات التمهيدية، ولا سيما بعد إنجاز الخبير ميشال ميلة عمله في تصنيف الحسابات المشتبه فيها لدى البنك اللبناني الكندي؛ إذ سرت شائعات عن وجود نحو 1200 حساب بحاجة إلى تدقيق. وتردد في الأوساط المصرفية أن المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية اشترطوا للموافقة على الدمج مع «سوسيتيه جنرال» أن تُحال كل هذه الحسابات على القضاء اللبناني المختص، إلا أن زيارة سلامة لواشنطن أدت، بحسب المعلومات، إلى توافق على استكمال عمليات التدقيق بهذه الحسابات بعد انتقالها إلى البنك الشاري، على أن يُحال لاحقاً كل حساب يجري التأكّد من صلته بعمليات مشبوهة على النيابة العامّة، بما في ذلك الحسابات التي أقفلها أصحابها

تقرير

0,1% يملكون 43 تريليون دولار

10,9 ملايين «ثريّ» بينهم 440 ألفاً في الشرق الأوسط بـ1,7 تريليون دولار

لا تزال الهزات الارتدادية للأزمة المالية التي اندلعت في عام 2007 ماثلة في بعض «النقاط الساخنة» في العالم، غير أنّ ذلك لم يمنع من ارتفاع عدد أصحاب الملايين وثرواتهم في العام الماضي؛ النسب كانت متفاوتة، لكن الأرقام لا تزال صادمة: 0,16% من سكّان العالم يملكون 42,7 تريليون دولار، أي ما يوازي نحو ثلثي الناتج العالمي!

وبحسب تقرير «الثروات العالميّة» الذي تعدّه مؤسّستا «ميريل لينش لإدارة الثروات العالمية» و«كابجيميني»، ارتفع عدد الأشخاص الذين لا تقل قيمة صافي أصولهم عن مليون دولار (باستثناء منازلهم الرئيسية ومقتنياتهم الاستهلاكية) بنسبة 8,3% في العام الماضي، ليبلغ عددهم 10,9 ملايين ثريّ، فيما ارتفعت ثرواتهم بنسبة 9,7%.

أمّا كبار الأثرياء، أي الأفراد الذين لا تقل قيمة صافي أصولهم عن 30 مليون دولار باستثناء منازلهم الرئيسية ومقتنياتهم الاستهلاكية، فقد ارتفع عددهم ونمت ثرواتهم بنسبة 10,2% و11,5% على التوالي.

وفي منطقة الشرق الأوسط، سُجّل واحد من أعلى معدّلات النموّ بعد أفريقيا، وارتفع عدد أثرياء المنطقة بنسبة 10,4% إلى 440 ألف ثري، كذلك ارتفعت ثرواتهم الإجمالية بنسبة 12,5% إلى 1,7 تريليون دولار. وارتفع عدد الأثرياء في السعودية والبحرين بنسبة 8,2% و24% على التوالي إلى 113300 ألف ثري و6700 ألف ثري. أمّا في الإمارات، فقد سُجّل تراجع بنسبة 3,5% إلى 52600 ثري، بعدما سُجّل تراجع كبير بنسبة 18,8% في عام 2009.

والملاحظ، يتابع التقرير، أنّ دول منطقة «آسيا ـ حوض المحيط الهادي» سجّلت أعلى معدلات النمو الإقليمي في عدد الأثرياء في العام الماضي بين الأسواق العالمية الثلاثة. ورغم أن حجم ثروات أولئك الأثرياء كان قد تجاوز حجم نظرائهم في أوروبا منذ عام 2009، انقلب الوضع الآن. فقد ارتفع عدد الأثرياء في تلك المنطقة بنسبة 9,7% ليبلغ 3,3 ملايين ثري، فيما ارتفع عدد أثرياء أوروبا بنسبة 6,3% إلى 3,1 ملايين ثري.

كذلك ارتفع حجم ثروات أثرياء آسيا ـ المحيط الهادي بنسبة 12,1% ليبلغ 10,8 تريليونات دولار، متجاوزاً بذلك حجم ثروات أثرياء أوروبا الذي ارتفع بنسبة 7,2% إلى 10,2 تريليونات دولار.

وهكذا تُصبح دول آسيا ـ المحيط الهادي ثاني أكبر مواطن أثرياء العالم بعد أميركا الشمالية. ولكن رغم هذا النمط المسجّل من تحوّل الثراء إذا جاز التعبير، «ظلّ معظم أثرياء العالم وثرواته الفردية متمركزين على نحو كبير في الولايات المتحدة واليابان وألمانيا، بمعدل 53% من إجمالي عدد أثرياء العالم. كذلك ظلت أميركا الشمالية أكبر المعاقل المنفردة لأثرياء العالم بنسبة 28,6% وبواقع 3,1 ملايين ثري».

وفي هذا الصدد، يقول المدير الإقليمي للمبيعات لدائرة خدمات الشرق الأوسط المالية العالمية في «كابجيميني»، كارثكيان راجندران، «رغم أن أكثر من نصف أثرياء العالم لا يزالون يقيمون في أكبر ثلاثة مواطن للثروات الفردية العالمية، يشهد تمركز أولئك الأثرياء تشرذماً تدريجياً مع مرور الوقت. وسيستمر التشرذم في تلك المناطق إذا واصل عدد أثرياء الأسواق النامية والصاعدة النمو بسرعة تفوق سرعة نموّ عددهم في الأسواق المتقدمة».

ويلاحظ التقرير أن الأزمة المالية والتراجع الاقتصادي الذي صاحبها، زادا من تردّي مستوى العجوزات المالية والمديونيات العامة، ولا سيما في الدول المتقدمة التي كان انتعاشها الاقتصادي أبطأ. ورغم التحديات المستمرة، بلغ معدل النمو الاقتصادي العالمي 3,9%، ومثّلت اقتصادات الدول الصاعدة المحرّك الحقيقي لذلك النموّ. ويُعلّق رئيس الشرق الأوسط لدى «ميريل لينش لإدارة الثروات»، تامر رشاد، على تطوّرات عالم الأثرياء بالإشارة إلى أن الأعوام القليلة الماضية شهدت «تذبذباً كبيراً» في عدد أثرياء العالم وحجم ثرواتهم، وتباطأت معدلات نموها عام 2010 مقارنة مع نموها بمعدلات من رقمين عشريين عام 2009، «حين كانت العديد من الأسواق تلتقط أنفاسها بسرعة للتخلص من الخسائر الفادحة التي تكبدتها جرّاء الأزمة المالية العالمية».

يُشار إلى أنّ حيازات الأسهم مثّلت 33% من إجمالي الأصول المالية لأثرياء العالم في نهاية عام 2010، بارتفاع بلغت نسبته 29%، نظراً إلى النمو الإيجابي الذي حققته العديد من أسواق الأسهم العالمية. فالقيمة السوقية للأسهم العالميّة ارتفعت بنسبة 18% رغم ضعف الانتعاش الاقتصادي العالمي والاضطرابات الاقتصادية والسياسية المتفرقة.

كذلك واصلت المقتنيات الثمينة، مثل السيارات واليخوت والطائرات الفاخرة، تصدّر الجانب الأكبر من استثمارات الأثرياء في قطاع المقتنيات الثمينة والسلع الفاخرة عموماً. ومثّلت تلك المقتنيات نحو 29% من حجم استثمار أثرياء العالم في هذا القطاع.

(الأخبار)

OUTDOOR LEBANON
22 -26 JUNE BIEL 4 - 10 PM

CONFERENCE & SIDE EVENTS

JUNE 23, 2011 — SUSTAINABLE HUNTING & FISHING

16:30 – 17:00	Shooting National Team at World Cup – Press Conference
17:00 – 17:30	Sustainable Hunting Initiatives
17:30 – 18:00	Sustainable Hunting - Fisheries
18:00 – 19:00	The New and Innovative Wellbeing Concept

JUNE 24, 2011 — ECO•TOURISM TALKS

17:30 – 18:00	Ecotourism Serving the Overall Objective of Rural Development
18:00 – 18:30	LMT – A Model for Sustainable Tourism
18:30 – 19:00	Le Tourisme Solidaire
19:00 – 19:30	Eco-tourism Initiatives

JUNE 26, 2011 — WELLNESS & NUTRITION

16:30 – 17:15	Drug Awareness Session | Rap Performance
17:30 – 18:00	Wellness, Fitness & Productivity
18:00 – 18:15	Wellness & Fitness
18:15 – 19:15	Physiotherapy, Gym, Fitness and Relaxation on WAWS

ORGANIZED BY: ifp Lebanon | 05 959111 www.outdoorlebanon.com

«بي إم آي» تطلق عرضاً ترويجياً على أسعار رحلاتها من بيروت إلى لندن خلال فصلي الخريف والشتاء

أعلنت «بريتيش ميدلاند إنترناشيونال» (بي إم آي)، اليوم عن إطلاق عرض ترويجي يوفر أقل الأسعار على رحلاتها من بيروت إلى العاصمة البريطانية لندن ذهاباً وإياباً خلال فصلي الخريف والشتاء المقبلين. يبلغ سعر التذكرة ٧٠٠ دولار أمريكي شاملة الرسوم والضرائب.ويمكن للعملاء من خلال الحجز المبكر الاستفادة من هذه الأسعار المتميزة عند الحجز الآن على أن يكون السفر في الفترة الواقعة بين الأول من سبتمبر ٢٠١١ و ٣١ مارس ٢٠١٢. وسوف ينتهي هذا العرض الترويجي في ٢٢ يونيو ٢٠١١، لذا يجب على الراغبين في السفر الحجز اعتباراً من اليوم عبر الموقع الإلكتروني flybmi.com.وتتيح الشركة من خلال هذا العرض توفير تخفيضات رائعة للسفر إلى لندن هيثرو بالإضافة إلى وجهات "بي إم آي" عبر أرجاء المملكة المتحدة.

دراما

«حياة مالحة» أو لعبة الخوف من الحقيقة

دمشق ـ وسام كنعان

لا شك في أنّ الكاتب السوري فؤاد حميرة بلغ قمة النجاح عندما قدّم مع رشا شربتجي مسلسل «غزلان في غابة الذئاب» (2006). يومها اقتحم الخطوط الحمر، كاشفاً حجم الفساد الذي يغرق فيه عدد كبير من أبناء المسؤولين السوريين.

اليوم، يعود حميرة إلى التعاون مع شربتجي فيقدّمان مسلسلاً جديداً يروي فساد الأنظمة العربية، وسيطرتها على كل مفاصل السلطة. المسلسل يحمل عنوان «حياة مالحة» وهو من إنتاج شركة «كلاكيت». وقد باشرت المخرجة السورية أخيراً تصوير مشاهده. لكن الشركة المنتجة عادت وارتأت تأجيل التصوير بسبب ارتباط أبطال العمل الأساسيين أي جمال سليمان، وتيم حسن، وقصي خولي بأعمال خارج سوريا. يروي المسلسل قصة أحد كبار المسؤولين الفاسدين ويدعى أبو جرير (جمال سليمان). يكتشف هذا الأخير فجأة أنه مصاب بفيروس الإيدز، فتبدأ محاولاته الدؤوبة لطمس الحقيقة، والاستفادة من كل يوم يعيشه. هكذا يقرر مع شقيق زوجته، التخلّص من هذه الأخيرة لأنها تحمل الفيروس نفسه، وبإمكانها أن تفضحه. ثمّ يفاوض سائقه وزوج ابنته ليساعده في التخلّص من زوجته الثانية... الحامل.

وفي وقت تتطوّر فيه هذه الأحداث، يكتشف جرير (تيم حسن) هذا السرّ، ونراه يتخلّص من صورته المثالية، كرجل إعلام وثقافة، ليكشف عن أنيابه، ويبدأ عملية القمع والبطش للتخلّص من زوجة أبيه الثانية، لأن جنينها إن وُلِد سيكون شريكاً في إرث أبيه الأسطوري.

هكذا تسير الأحداث وفق تشعبات عدة وتكشف الخطوط الدرامية المختلفة عن الشخصيات المعقدة، وعن الصدام الحتمي بين السلطة والشعب الفقير الأعزل. كما يضيء المسلسل بصراحة

> خضع النص الذي تخرجه رشا شربتجي لبعض التعديلات بعد ثورتي مصر وتونس

على رضوخ المواطنين في أحيان كثيرة لرغبات السلطة، وغض النظر عن كل الجرائم والسرقات التي ترتكب في الدوائر الرسمية خوفاً من الانتقام.

في حديثها مع «الأخبار»، تشرح رشا شربتجي قصة العمل «محور المسلسل هو الخوف من معرفة الحقيقة، فنتابع حكاية شخصيات كتبها فؤاد حميرة بذكاء وجرأة»، معلنةً أن هناك «تقاطعاً مع شخصيات أخرى» كتبها حميرة في السابق «من حيث الجرأة، لكن من دون أي تشابه في الأحداث أو التصاعد الدرامي». وتلفت إلى أن النص «يحرّض مخيّلة المخرج ولا يحتوي على أي مشاهد أو جمل مجانية تدخل في صلب العمل من أجل تطويله للوصول إلى ثلاثين حلقة». وبرأي المخرجة السورية، فإن هذه الأسباب هي التي تدفعها إلى تبنّي أي نصّ، مضيفةً إنها لا تلجأ إلى تعديل السيناريو بنفسها كما يفعل أغلب المخرجين. بل تضع ملاحظاتها لتناقشها مع الكاتب. كذلك توضح أن هناك ممثلين يطلبون من الكاتب تطويل أدوارهم، كما يدوّنون بعض الملاحظات التي يؤخذ بها إذا كانت منطقية.

إذاً، تجدد هذه المخرجة تجربتها في الإضاءة على الواقع السوري المرير، من خلال عمل يبدو واضحاً أنه قصة اجتماعية تكثّف جرعات الميلودراما والمأساة، وتتغلغل في واقع العشوائيات وتفاصيلها. ولكن، ماذا عن رغبة الجمهور في مشاهدة أعمال كوميدية تنسيه همومه السياسية والاجتماعية؟ يبدو أن شربتجي التي أخرجت أيضاً هذا العام «الولادة من الخاصرة»، تكرر التجربة نفسها مع «حياة مالحة». تقول: «أخرجت في مصر مسلسلين من هذا النوع الدرامي هما «أولاد الليل»، و«شرف فتح الباب» وحققا نجاحاً لا بأس به... لكن النجاح الكبير كان من نصيب المسلسل الكوميدي «ابن الأرندلي». وهو أمر منطقي إذا نظرنا إلى مشاكل المواطن العربي... لكنّ هناك نصوصاً تلامس الواقع بطريقة حقيقية ومثيرة لا يمكن تجاهلها، وخصوصاً «أننا نعيش في مدينة يلفها حزام من الفقر وأصبح نصف سكانها يسكنون العشوائيات». أما بالنسبة إلى الكوميديا فتضيف: «أرغب دائماً في تقديم دراما خفيفة (ايت) تحترم عقل المشاهد... لكن المشكلة أنني نادراً ما أجد النص المناسب».

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن فؤاد حميرة عدّل نص «حياة مالحة» تماشياً مع «الربيع العربي»، وما يحدث في سوريا حالياً، فهل سيسلط المسلسل الضوء على أحداث حقيقية حصلت ويسمّي أشخاصاً بأسمائهم؟ تجيب المخرجة السورية بصراحة: «قرأت النص قبل رمضان الماضي، وبعد فترة جرى تعديل مجرياته ضمن السياق نفسه، وبعد ثورتي تونس ومصر أضيفت بعض المشاهد... إضافة إلى إدخال صوت الشيخ إمام كخلفية لبعض المشاهد بطريقة جديدة ومتقنة ومؤثرة».

أخيراً، تؤكد المخرجة الإشكالية أنها باتت تعرف كيف تتعامل مع الرقيبَين الرسمي والاجتماعي، فترجح مرور عملها على هذين الرقيبَين من دون وقوع أي صدام. موعدنا إذاً في رمضان 2012 مع «حياة مالحة» الذي اشترته إحدى المحطات قبل البدء بتصويره. وهو من بطولة جمال سليمان، وسمر سامي، وتيم حسن، وقصي خولي، وأحمد الأحمد، وضحى الدبس...

يجسد جمال سليمان شخصية مسؤول فاسد يصاب بالإيدز

«شوكولا» وأعمال أخرى

تسافر المخرجة السورية رشا شربتجي (الصورة) بداية الشهر المقبل إلى مصر للمرة الأولى بعد سقوط نظام حسني مبارك، لقضاء إجازة مع والدتها. كما أنها ستطّلع على نص مسلسل كوميدي يكتبه وليد يوسف ينتقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية بطريقة ساخرة. وستبدأ شربتجي تصوير المسلسل فور الانتهاء من كتابته ليكون تجربة جديدة لها في القاهرة. كما أنها ستنكبّ على إنجاز المسلسل الاجتماعي «شوكولا» الذي كتبه مازن طه ونور الشيشكلي لاحقاً. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المخرجة السورية كانت تنوي إنجاز «شوكولا» قبل «حياة مالحة»، لكن تسويق هذا الأخير لإحدى القنوات الفضائية قلب جدول أعمالها.

ريموت كونترول

ربيعنا في عيونهم
lbc ■ 21:30

يفتح مارسيل غانم في «كلام الناس» موضوع التحديات التي تواجه حكومة نجيب ميقاتي الجديدة. ويستضيف النائب أنطوان زهرا (الصورة) وخلدون الشريف. كما تتطرق الحلقة إلى مواضيع عدة، منها أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا، ونظرة الشباب الغربي إلى «الربيع العربي».

دوّن... أنا سوري
«العربية» ■ 21:30

الليلة، تعرض قناة «العربية» ضمن برنامج «مهمة خاصة» مقابلات مع مدوّنين سوريين، حاولوا نقل التطورات الأمنية والسياسية في بلدهم على الشبكة العنكبوتية ليتحولوا إلى مصدر مهم للأخبار. ونتابع في الحلقة المشاكل التي تواجه هؤلاء في بلدهم.

حريق في «الأأة»
otv ■ 20:45

جورج حريق هو ضيف طارق سويد في حلقة الليلة من «الأأة». وستتناول الحلقة مسيرة هذا الممثل الكوميدي، وعلاقته بباقي الفنانين، وعمله مع فريق «أوفريرا». كما تسأله عواطف (مي سحاب) عن حياته العاطفية، وعن مغامراته الغرامية السابقة.

كريمة والآخرون «مع رابعة»
«الجديد» ■ 20:45

برنامج «بعدنا مع رابعة» مستمر رغم المشاكل القضائية. وتستقبل رابعة الزيات في حلقة الليلة مجموعة من الضيوف هم: المغني اللبناني جوزيف عطية، هشام بولس، المطربة المغربية كريمة الصقلي (الصورة)، رفيق نصر الله وملكة جمال لبنان نادين نجيم.

خطاب الأسد «قابل للنقاش»؟
«دبي» ■ 21:40

تواصل نوفر عفلي في «قابل للنقاش» متابعة الملف السوري على ضوء خطاب الرئيس بشار الأسد الأخير. وتستضيف من بيروت عصام خليل، ومن لندن مدير «المعهد العربي للتنمية والمواطنة» عبيدة فارس، ومن موسكو فيتشسلاف ماتوزوف، ومن باريس خطار أبو دياب.

ليلة سقوط بغداد
«art أفلام 1» ■ 17:45

هذا المساء، تعرض قناة «art أفلام 1» فيلم محمد أمين «ليلة سقوط بغداد» بطولة بسمة، وحسن حسني، وأحمد عيد... ويصوّر العمل ردة فعل الشارع المصري يوم سقطت العاصمة العراقية إثر دخول الاحتلال الأميركي إليها في قالب من الكوميديا السوداء.

قضية

«روز اليوسف» وصداع ما بعد الثورة

بعد استبعاده عن رئاسة تحرير الصحيفة المصرية، خرج عبد الله كمال متهماً خَلَفَه بحذف مقالاته عن الموقع الإلكتروني للجريدة. لكن سرعان ما تبيّن أن الامر مجرّد «عطل تقني»

القاهرة ـ **محمد خير**

معروف أن التاريخ يكتبه المنتصرون، أما في جريدة «روز اليوسف» فالتاريخ «يحذفه» المنتصرون. أقلّه هذا ما أوحى به رئيس تحرير الصحيفة السابق عبد الله كمال عندما أعلن على صفحته على فايسبوك، أن «المؤسسة» حذفت مقالاته من موقعَي الجريدة والمجلة. ورغم تأكيده أن «التاريخ لا تمحوه عمليات الإزالة من الإنترنت»، أبدى غضبه وحزنه من ضياع أرشيفه على الموقع الذي أسسه بنفسه، وهو الذي أعاد الجريدة اليومية إلى الصدور بعد توقف عشرات السنين.

ليس كمال ملاكاً. الرجل الذي كان عضواً قيادياً في «الحزب الوطني» المنحلّ، كان أحد أقرب الصحافيين إلى قمة النظام المخلوع، وأشدهم انتقاداً بل هجوماً سافراً على المعارضة بكل أطيافها ورموزها. ورغم أن الجريدة اليومية لم تكن ـ مهنياً ـ سيئة، فقد جعلها موقفها المنحاز إلى السلطة برئاسة تحرير عبد الله كمال وإدارة كرم جبر، في ذيل الصحف اليومية من حيث التوزيع، إذ لم يتجاوز توزيعها لسنوات طويلة عتبة الألفي نسخة فقط. وهو رقم لا يرى بالعين المجردة في السوق المصرية. ورغم ندرة التوزيع، فإن مواقفها المنحازة نفسها، ضمنت لها الاستمرار بفضل الإعلانات التي كانت تغرقها لأسباب لا علاقة لها بالصحافة. ونتيجة لذلك تمكّنت من إصدار ملاحق ضخمة من حين لآخر، لا تتحمل تكلفتها صحف أخرى توزع عشرات بل مئات أضعاف توزيع «روز اليوسف».

أطاحت الثورة كمال وجاءت بإبراهيم خليل رئيساً للتحرير. وحاول هذا الأخير منذ اللحظة الأولى قطع علاقة الجريدة بتاريخها السابق. لكن ـ طبقاً لشكوى كمال ـ كان هذا القطع من الحدة بحيث لجأت الجريدة إلى حذف مقالات رئيس تحريرها السابق من أرشيف الموقع الإلكتروني للمجلة والجريدة. قرار لو صح، يمثل كارثة مهنية بغض النظر عن محتوى تلك المقالات وتوجهاتها. لكن خليل نفى في تصريحات لبوابة «الوفد» الإلكترونية حذف المؤسسة أي مقالات، مرجعاً شكوى كمال إلى «أعطال فنية» في الموقع، ومتسائلاً عن «جدوى حذف تلك المقالات». وعاد ليؤكد «حصول المؤسسة على عرض من إحدى الشركات لرعاية الموقع الإلكتروني وتطويره، وسيظهر بثوب جديد خلال الفترة المقبلة».

بين رئيسَي التحرير السابق والحالي، ضاعت الحقيقة أو كادت، لكن المؤكد أن معظم مقالات عبد الله كمال عادت إلى الظهور على الموقع. وهو الأمر الذي رحب به الرجل موضحاً أن ذلك بمثابة «عودة الزملاء عن غيهم»(!)، ولو قال إن بعض ما كتبه بقي مفقوداً. قضية رأى فيها البعض مجرد محاولة من رئيس التحرير المخلوع للفت الانتباه، ورأى فيها آخرون جريمة مهنية لو صح ادعاء كمال. هذا الأخير الذي لم يترك لـ«روز اليوسف» مقالاته فحسب، بل ترك صداعاً آخر في رأس رئيس التحرير الجديد، يتمثل في عشرات المحررين الذين كانوا قد وُعدوا بالتعيين في المؤسسة ولم يُستجب طلبهم. وقد أعلن هؤلاء اعتصاماً في مقر المؤسسة. وأعربوا عن نيتهم بدء إضراب مفتوح عن الطعام لتنفيذ مطالبهم، معتبرين أن رئيس التحرير الجديد يماطل في تنفيذ مطالبهم وفي تفعيل قرار مجلس الإدارة بتعيينهم. وبلغ الأمر ببعضهم حد اتهام خليل بالمساس بأمن مصر القومي، بحجة نشره تقارير مترجمة عن الصحافة الإسرائيلية!

لا شك في أن أرشيف «روز اليوسف» باق ومتاح للجميع، لكن مشاكل الجريدة ـ وسائر الصحف القومية ـ أعقد بكثير من مقالات عبد الله كمال.

رئيس تحرير «روز اليوسف» السابق عبد الله كمال

> **يهدد عشرات العاملين في المؤسسة بالإضراب عن الطعام إلى حين تثبيتهم في وظائفهم**

◀ قال **أحمد جرار**، أحد مراسلي قناة «الجزيرة» في عمّان إن سيارته تعرضت للتحطيم من قبل مجهولين. وأضاف إن المعتدين سرقوا أيضاً أوراقه الثبوتية الموجودة في السيارة... ويأتي الاعتداء الجديد على سيارة جرار ضمن سلسلة من الاعتداءات تعرض لها صحافيون أخيراً في الأردن، وآخرها مهاجمة مقرّ «وكالة فرانس برس» في عمان.

◀ توفيت **دينا** ابنة الفنان **هاني شاكر** أمس بعد صراع مع مرض السرطان. وكان الفنان المصري قد ترك بلده ورافق ابنته في رحلة علاجية طويلة في الخارج.

◀ في مناسبة «اليوم العالمي لمكافحة الإدمان على المخدرات»، قدمت **نجوى سلطان** أغنية جديدة بعنوان «حلوة الحياة بدون مخدرات». وقد قدّمت المغنية اللبنانية هذا العمل خلال افتتاح ملعب البلدية في منطقة مرجبا في المتن الشمالي.

◀ بعدما أعلنت انتماءها لـ«التيار الوطني الحر» في الحلقة السابقة من برنامج «لألأة» على otv، تعرّضت ملكة جمال لبنان السابقة **نادين ويلسون نجيم** لحملة هجوم شرسة ضدّها من موقع «القوات اللبنانية». وكانت نجيم قد انتقدت سمير جعجع في الحلقة وذكّرت بماضيه خلال الحرب الأهلية، وهو، على ما يبدو، ما استفزّ فريق عمل الموقع.

◀ انضمّت **سميّة الخشاب** إلى فريق عمل فيلم «ساعة ونصف»، بعدما اعتذرت النجمة السورية جومانة مراد عن الدور بسبب خلافها مع المخرج وائل إحسان. وتشارك في العمل مجموعة من الممثلين، بينهم فتحي عبد الوهاب، يسرا اللوزي، إياد نصار، هيثم أحمد زكي، هالة فاخر وسوسن بدر...

التضخم العقاري في لبنان: ضرب الاقتصاد والديموغرافيا

سيمون كشر*

لطالما أظهر القطاع العقاري في لبنان، الذي يعدّ أحد أبرز الأسواق المفتوحة في الشرق الأوسط، مرونة عالية وقدرة كبيرة على الثبات في وجه الظروف السياسية والتحديات الأمنية على الساحة المحلية، وتخطي التبعات السلبية المترتبة عن العوامل الخارجية والتغيّرات المتلاحقة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، شهدت مبيعات العقارات وتراخيص الإنشاء نمواً سنوياً ملحوظاً بمعدل 17،6% و12،6% على التوالي.

ويواصل الطلب على العقارات ارتفاعه بالتزامن مع نمو أعداد المقيمين والمغتربين العائدين إلى لبنان، فضلاً عن الأجانب وبالأخص من الجنسيات العربية الذين يتطلعون بنحو متزايد إلى الاستثمار ضمن السوق العقارية المحلية.

يمكن القول إنّ القطاع العقاري اللبناني كان نسبياً بمنأى عن التبعات غير المباشرة للأزمة المالية العالمية التي أثّرت سلباً على الأسواق العقارية الأخرى في العالم العربي. وتعود المرونة العالية التي أظهرها القطاع العقاري المحلي في مواجهة الأزمة الاقتصادية بصفة أساسية إلى الحفاظ على العوامل الدافعة للطلب على العقارات، وبالأخص خلال مرحلة ما بعد الأزمة، ما نتج منه تزايد الحاجة إلى المزيد من الاستثمارات العقارية. كذلك هناك القوانين والسياسات الصارمة المتبعة لدى المصارف اللبنانية، والمتعلقة بالإقراض للقطاع العقاري التي ساهمت إلى حد كبير في التخفيف من تأثير المضاربات على نشاط القطاع، في ظل غياب الفقاعة العقارية كتلك التي شهدتها الأسواق الخليجية الرئيسية. ويتوقع أن يشهد لبنان اتجاهاً تصاعدياً على مستوى الطلب على العقارات، وازدياداً ملحوظاً في جاذبية الفرص الاستثمارية المتاحة ضمن القطاع المحلي، خلال المرحلة المقبلة.

عند النظر إلى لبنان من منظور اقتصادي، نجد أنّه يتميز بموقع جغرافي واستراتيجي يعوّض افتقاره إلى الموارد الطبيعية. ومن جهة أخرى، يقوم المغتربون اللبنانيون في مختلف أنحاء العالم بدور إيجابي في هذا الإطار، من خلال تحويلاتهم المالية الهائلة التي تدعم الاقتصاد المحلي. ولعلّ أبرز ما يميز الاقتصاد اللبناني كونه قائماً على الخدمات، لا سيّما في ما يتعلق بالقطاع المصرفي والتسهيلات المالية وحلول التداول. وساهمت سوق العملات الحرّة في تعزيز مكانة الدولة مركزاً رائداً للتجارة والسياحة في المنطقة، خلال مرحلة ما قبل الحرب. وتمكن لبنان من استعادة هذا الدور الحيوي مرة أخرى في فترة ما بعد الحرب. وتعد الزراعة عاملاً هاماً في تعزيز الاقتصاد اللبناني، إذ تمثل نحو 38% من حجم الاقتصاد الوطني. ولطالما أدت الحكومة اللبنانية دوراً هاماً في دفع عجلة النمو الاقتصادي، عبر اتخاذ سلسلة من الاجراءات، مثل بدء تطبيق جدول زمني لمشروع ضريبة الدخل المنخفضة، بهدف توفير المزيد من الحوافز المشجعة على الاستثمار وزيادة الدخل المتاح وتوسيع القاعدة الضريبية.

عانت السوق العقارية المحلية في الآونة الأخيرة سلسلة من الأحداث الداخلية المؤلمة والمشاحنات السياسية المتواصلة والانتهاكات الأمنية، بين 2003 و2007، فضلاً عن حرب دامت على مدى خمسة أسابيع. ومع تسوية الأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان، عقب اتفاق الدوحة في أيار/ مايو 2008، تزايد النشاط العقاري ووصل إلى أعلى مستوياته، وارتفعت مؤشرات العرض والطلب لتعكس بذلك مرونة القطاع في مواجهة التحديات المختلفة. وعلى مستوى الطلب، سجلت القيمة الإجمالية لمعاملات بيع العقارات نمواً سنوياً بنسبة 17،6%، خلال الفترة الممتدة بين 2003 و2008. ومن ناحية العرض، شهد القطاع العقاري ارتفاعاً ملحوظاً على صعيد استصدار تراخيص البناء بمعدل 12،6% سنوياً، خلال هذه الأعوام الخمسة، فيما ازداد عدد شحنات الإسمنت، التي تعد مؤشراً ثابتاً على نشاط البناء والإنشاء، بمعدل وسطي بلغ 9،2% سنوياً بين 2003 و2008. ويظهر التراجع الإقليمي في قيمة مبيعات العقارات أنّ العاصمة بيروت، والمناطق المحيطة بها، استحوذت على ما يزيد على 52،4% من إجمالي المبيعات العقارية في لبنان.

حقائق وقوانين، إحصاءات وتحليلات

كان لمصرف لبنان المركزي في الماضي دور حيوي في سن قوانين وتشريعات تضمن استقرار السوق اللبنانية وبالأخص العقارية. ومثّل عام 2009 مرحلة هامة بالنسبة إلى القطاعين العقاري والمالي. وعلى الرغم من التوقعات المسبقة بانخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنحو 4% في العام ذاته، نتيجة الركود الاقتصادي العالمي، تمكن الاقتصاد اللبناني من تحقيق نمو حقيقي بلغ 9%، مترافقاً مع تسجيل معدلات التضخم نحو 3% مقارنة بـ11% في 2008.

في 20 آذار/ مارس 2001، أقر مجلس النواب اللبناني تعديلات على القانون المتعلق بتملك الأجانب للعقارات في لبنان، الذي اقترحه في 13 كانون الأول/ ديسمبر 2000 مجلس الوزراء. ويضم القانون الأصلي بعض القيود، إذ حدد حق الأجانب بشراء 5% فقط من الأراضي في كلّ محافظة، فيما يسمح لهم القانون الجديد بتملك 3% من المساحة الإجمالية في لبنان، بغض النظر عن الموقع الجغرافي، بشرط عدم الحصول على أكثر من 3% من المساحة الإجمالية للقضاء. وحدد القانون استثناءً واحداً يتمثل في بيروت، حيث يمكن الأجانب تملك ما يصل إلى 10% من إجمالي مساحة العاصمة كلها.

ويحظى الأجانب حالياً بفرصة تملك 3،000 متر مربع، دون الحاجة إلى صدور مرسوم بهذا الشأن عن مجلس الوزراء. وفي حال الحصول على تصريح بتملك أرض لتنفيذ مشروع معين، لا بدّ عندئذٍ من تنفيذه خلال خمس سنوات، مع إمكانية تمديد هذه الفترة لمرة واحدة فقط، ولمدة خمس سنوات إضافية عند الطلب. ويسمح القانون للأجانب بشراء أكثر من 3،000 متر مربع بموجب مرسوم صادر عن مجلس الوزراء. وفي السياق ذاته، اقترحت الحكومة اللبنانية خفض رسوم تسجيل العقارات إلى 5،8% للمستثمرين اللبنانيين والأجانب على السواء. وتشمل رسوم التسجيل رسم البلدية البالغ 0،25%، ورسم الطوابع البالغ 0،3%، ورسم نقابة المحامين 0،1%، ورسماً إضافياً بقيمة 0،1% إذا جرت عملية التسجيل في أحد مكاتب كتاب العدل، وليس في السجل العقاري (تضيف هذه الرسوم ما يصل إلى 0،75% من رسوم التسجيل البالغة 5،8% التي بقيت ثابتة دون أي تغيير). وبالتالي، خُفضت رسوم التسجيل، الصافية من الرسوم الإضافية، بنسبة 1% للمستثمرين اللبنانيين، و11% للمستثمرين الأجانب.

يتمتع لبنان بالعديد من نقاط القوّة بوصفه سوقاً حرة ومنفتحة، تتخللها سلسلة من النشاطات التي تحكمها الاحتياجات الحقيقية أكثر من المضاربات، فضلاً عن الغياب النسبي للاتجاه التنازلي في أسعار العقارات. لكن بالتأكيد هذا لا يعني عدم وجود بعض نقاط الضعف المتعلقة بالمناخ السياسي المتقلب، وتذبذب أسعار مواد البناء الأولية والوحدات العقارية. وفي الوقت ذاته، يوجد العديد من الآفاق الاستثمارية والفرص الواعدة في ظل نمو الطلب مع عودة المغتربين، ومواصلة توافر التمويل المصرفي، والانخفاض النسبي في الأسعار على نطاق الأسواق الإقليمية والناشئة. وتبقى هناك بعض التهديدات التي تعوق مسيرة تنمية القطاع العقاري، والمتمثلة بالدرجة الأولى في الجمود السياسي الداخلي، والاضطرابات الأمنية المتفرقة.

السوق العقارية ومحركات نموها

هناك ثلاثة روافد رئيسية للطلب ضمن السوق العقارية في لبنان. فهناك الطلب الأجنبي الناجم عن غير اللبنانيين، وبالأخص الجنسيات العربية، والطلب المحلي اللبناني من المواطنين، والطلب النابع من المغتربين اللبنانيين. شهد الطلب العقاري من ذوي الجنسيات العربية تحوّلاً ملحوظاً نظراً للعديد من العوامل، بما فيها أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، في الولايات المتحدة الأميركية. ومن جهة أخرى، توجّه كلّ من المغتربين اللبنانيين والسكان المحليين نحو طلب المزيد من العقارات في الوطن الأم.

تضم السوق العقارية اللبنانية قطاعين رئيسيين، هما القطاع السكني أو ما يعرف بسوق الإسكان، والقطاع التجاري الذي يشتمل على المكاتب والمساحات المخصصة لتجارة التجزئة.

حقق القطاع العقاري في لبنان أداءً إيجابياً على مدى السنوات القليلة الماضية. وشهد القطاع موجات متتالية من ارتفاع قيمة العقارات في العاصمة بيروت والضواحي التابعة لها، التي نتجت بصورة رئيسية من الطلب القوي عقب عودة الاستقرار السياسي والأمني إلى الساحة اللبنانية في 2008. والجدير بالذكر أنّ الطلب المتزايد في خضم الأزمة المالية العالمية ساهم في زيادة المخزون الحالي من العرض.

النتائج

شهد لبنان في 2008 مرحلة من الاستقرار الأمني والسياسي في أعقاب اتفاق الدوحة. وفي ذلك الحين، كشف رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، عن توقعاته بوصول مستويات التضخم إلى 10 إلى 13%، ما قد يساعد في خفض معدلات الفائدة. وأشار سلامة إلى أنّ المصرف المركزي أصدر التعميم الوسيط الرقم 177 الذي يُلزم البنوك اللبنانية بالحد من معدلات الإقراض إلى 60% من قيمة العقار، أو تكلفة المشروع العقاري لتجنب حدوث فقاعة أسعار العقارات.

استناداً إلى توقعات حاكم المصرف المركزي وبالنظر إلى كل المعلومات المتاحة في الوقت الراهن، يمكننا القول إنّ التضخم العقاري في لبنان ينطوي على تأثير سلبي على الودائع ومعدلات الفائدة المصرفية، والأهم من ذلك على كفاية رأس المال، نظراً لحالة الإشباع المالي في البنوك المحلية، الأمر الذي يدفعهم إلى بيع بعض الديون أو الأسهم للبنوك الأجنبية، ما يعد سيئاً للغاية.

> ينبغي فرض ضرائب تصحيحية على المضاربين الذين يعمدون إلى شراء العقارات بهدف التقليب العقاري فقط

ومن ناحية أخرى، يسعى مصرف لبنان المركزي إلى الحفاظ على استقرار الأسعار، وذلك في إطار جهوده الرامية إلى التحكم بمستوى السيولة في السوق للحيلولة دون ارتفاع معدلات التضخم المحلية التي قد تُضاف إلى التضخم المستورد.

توصيات

سنعرض في هذا القسم بعض التوصيات العامة التي من شأنها الحد من التضخم العقاري، أو ما يعرف باسم «فقاعة أسعار العقارات»، في لبنان. وسنتناول في القسم التالي، مناقشة معمقة حول السياسة العامة وأبرز المبادرات الحكومية الفاعلة في الحفاظ على استدامة نمو السوق العقارية المحلية.

يوجد الكثير من المبادرات والخطوات التي يمكن أن تتخذها الحكومة اللبنانية للحد من التضخم العقاري. لكن في البداية لا بدّ لها من اتخاذ إجراءات صارمة دون النظر إلى اعتراض أو رضا المضاربين العقاريين أو المشترين غير المسؤولين عن هذه التدابير. وفي ما يلي بعض الإجراءات المقترحة.

* توجّه مصرف لبنان المركزي نحو اعتماد سياسة نقدية تركز مباشرة على أسواق العقارات. إذ في الوقت الذي شهدت فيه العقارات زيادة كبيرة تجاوزت المعدل السنوي المحدد عقب التعديلات الناتجة من التضخم، ارتفعت أسعار الفائدة على التمويل العقاري، ما تسبب في زيادة المعوقات المرتبطة بالحصول على قروض الرهن العقاري. ونتيجة لذلك، سيتباطأ الطلب على الوحدات العقارات وتنخفض الأسعار قبل إحداث فقاعة عقارية. ومن جهة أخرى، عندما تنخفض أو ترتفع أسعار العقارات في المنطقة بأقل من المعدل السنوي المحدد، عقب التعديلات المرتبطة بالتضخم، ستنخفض أسعار الفائدة الحقيقية للتمويل العقاري لتصبح بذلك قروض الرهن العقاري أكثر واقعية، مما يخلق بيئة مشجعة على الشراء لتعزيز نمو القطاع العقاري المحلي.

* فرض الضرائب العقارية وفق القيمة السوقية العادلة المحددة وفق سعر البيع الأخير، بدلاً من القيمة المقدرة. إنّ الاستناد إلى أسعار البيع أساساً للضرائب العقارية سيخفض الطلب السائد في النموذج الراهن. ويعود ذلك إلى حقيقة أنّ القيم المقدرة غالباً ما تكون أقل بكثير من معظم أسعار البيع الحالية، خصوصاً أنّ الحكومة لم تقم بإعادة تقييم قيمة العقارات على مدى السنوات العشر الماضية، نظراً لمحدودية الموارد وانعدام الرواج. ويترتب على هذه الظروف تباطؤ النمو السنوي في قيم العقارات الإقليمية، لأنّ المشترين المحتملين سيصبحون أقل استعداداً لدفع التكاليف الباهظة بعد أن يدركوا أنّ مثل هذه التكاليف لن تكون لمرة واحدة فقط في ظل ارتفاع ضرائب عقاراتهم استناداً إلى القيمة السوقية العادلة الجديدة.

* تنظيم الأسعار الجديدة. لا بد من إلزام المقاولين الجدد بتضمين سعر المبيعات المتوقعة وتكلفة الإنشاء لكلّ وحدة عقارية في طلبات الإقراض الخاصة بهم، ويمكن تعديل كل منهما حسب الحاجة عندما تتوفر المزيد من البيانات المتعلقة بتكاليف البناء غير المتوقعة وغيرها. ومن ثمّ ستصبح الفائدة على صلة مباشرة بهامش الربح بمعدل يتجاوز 15%. ويمكن القول بأنّ زيادة هامش الربح عن نسبة مئوية محددة ستترافق مع ارتفاع معدل الفائدة، مما سيسهم بدوره في تأجيل ارتفاع هوامش الربح إلى الحد الأعلى التي تتسبب في حدوث الفقاعة العقارية.

* القضاء على «التقليب» (Flipping) الذي يعد السمة الأخطر للفقاعة العقارية، إذ يتسبب في تذبذبات كبيرة وعشوائية بقيم العقارات، ما يؤكد ضرورة مواجهة هذه الممارسة السلبية. لذا يجب تطبيق قانون التملك لمدة سنتين حداً أدنى على كافة مشتري العقارات السكنية. كذلك ينبغي فرض ضرائب تصحيحية على المضاربين الذين يعمدون إلى شراء العقارات بهدف التقليب العقاري فقط، الذي ينطوي على تملك العقارات لفترة زمنية وجيزة جداً، قبل بيعها مجدداً بغرض الربح السريع. وبهدف التأكد أنّ هذه الحقائق ليست مكافأة للمضاربين على جهودهم الرامية إلى خلق فقاعة عقارية، يجب العمل على إخضاعهم لضريبة بنسبة 100% على كل الأرباح الناتجة من سعر المبيعات المخصومة من سعر الشراء. ويمكننا القول بأنّنا في حال وصولنا إلى مرحلة تكون فيها التكاليف متناسبة مع الفوائد المترتبة عن الفقاعة العقارية عبر التقليب، نستطيع عندئذٍ القضاء على هذه الممارسات السلبية.

يسعى مصرف لبنان إلى الحفاظ على استقرار الأسعار من أجل التحكم بمستوى السيولة (هيثم الموسوي)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

* اعتماد الائتمان المسؤول بمعدلات ثابتة. يجب أن تستند الموافقة على الائتمان إلى قدرة الشخص على الدفع، على أن يكون لهذا الائتمان معدلات ثابتة. إذ لا يمكن منح قروض الرهن العقاري بناءً على منهجية التصنيف الائتماني المنخفض، لا سيما أنّ مثل هذه الممارسات الحالية تعطي انطباعات خاطئة تدفع الناس إلى شراء العقارات بأسعار عالية لا يمكنهم تحملها لاحقاً، ما يتسبب في زيادة الطلب وارتفاع قيم العقارات دون داع. وجاءت النتائج المترتبة عن ارتفاع معدلات الائتمان سلبية للغاية، وأدت إلى عدد لا يحصى من حالات حبس الرهن العقاري، لتصبح بذلك المصارف الجهة المالكة للعقارات. وبالتالي نصل في نهاية المطاف إلى حالة من الأزمة الائتمانية والمصرفية التي تنطوي على مخاطر عدة على الاقتصاد اللبناني.

خلاصة القول أنّ هذه الإجراءات في الواقع ضرورية للغاية. إذ إنّنا في حال استقرار السوق العقارية وانخفاض المخاطر المرتبطة بفقاعات أسعار العقارات في المستقبل، سنتمكن من بناء اقتصاد متين وخلق بيئة استثمارية صحية تلبي متطلبات المستثمرين والسوق المحلية على السواء.

دوافع التدخّل الحكومي الفوري والسريع

رأينا آنفاً أنّ العاصمة اللبنانية بيروت تستحوذ على ما يزيد على نصف إجمالي المبيعات العقارية في لبنان، بمعدل 52،4%. لكن هذه الحقيقة للأسف لا تعد ظاهرة صحية على الإطلاق في ما يتعلق بالاقتصاد الوطني ككل. ومن هنا ينبغي للحكومة اتباع مجموعة من الخطوات لإعادة التوازن وتوزيع النشاط ضمن السوق العقارية بالتساوي بين مختلف المناطق اللبنانية، ونذكر منها زيادة الضريبة العقارية في العاصمة بيروت لتصل إلى 30% على كل من الإيجار والتملك. وبالتالي، سينخفض الطلب تلقائياً في بيروت ويرتفع في المناطق الأخرى. ومن خلال هذه الخطوة، ستتمكن الحكومة اللبنانية من حماية العاصمة من فقدان هويتها الأصلية، نظراً لحقيقة كونها مشبعة من الناحية العقارية في الوقت الراهن.

التدخل الحكومي يتيح إعادة النظر فوراً بالمساواة بين المواطنين اللبنانيين والأجانب على مستوى دفع الضرائب. إذ لا يمكن قبول حقيقة أنّ تكون الضريبة المفروضة على المواطن والمغترب اللبناني مساوية لتلك المفروضة على غير اللبنانيين من عرب وأجانب. فإذا كان اللبناني يدفع 30% ضريبة في العاصمة بيروت، يجب على غير اللبناني دفع 40% أو 50%. وفي المناطق الأخرى التي تصل فيها الضريبة العقارية المفروضة على اللبناني إلى 5،8%، ينبغي لغير اللبناني دفع ضعف هذا المعدل على الأقل أي نحو 12%.

كذلك يجب مراجعة القانون الرقم (360) بشأن تملك الأجانب للعقارات في لبنان من البداية، إذ لا توجد أية حصة نسبية للسماح لأي عربي أو أجنبي بالتملك. وهنا ندعو الحكومة اللبنانية إلى إعادة دراسة القانون وكل مادة وكل بند متعلق بأي أجنبي راغب بشراء عقارات في لبنان. يجب عدم التمييز بين «وسط بيروت التجاري» (BCD)، المعروف باسم «السوليدير» (Solidere)، والمناطق الأخرى، وبالتالي ينبغي ألّا يكون لها قوانين وتشريعات خاصة بها فقط. تقع منطقة «وسط بيروت التجاري» في قلب العاصمة، لذا لا بد من أن تكون خاضعة للقوانين والتشريعات المطبقة على كل المناطق التابعة لبيروت. ومن هنا، يقع على عاتق الحكومة اللبنانية اتخاذ إجراءات صارمة في هذا الصدد.

هناك تعديل هام على الدستور الجديد الصادر عن اتفاق الطائف في 1989، يتمثل في اللامركزية الإدارية. واستناداً إليه، يجب تقسيم قيمة العقارات وفق المنطقة بالتساوي بين مختلف المناطق اللبنانية. وبالتالي، بدلاً من تقسيم الحصص بناءً على المعدلات الحالية البالغة 52،4% للعاصمة بيروت، و19،2% للمتن، و12،3% لكسروان، و6،8% لشمال لبنان، و5،8% لجنوب لبنان، و2،9% للبقاع و0،6% للمناطق الأخرى، وإذا أردنا بناء اقتصاد صحي، فلا بدّ من العمل على إعادة توزيع هذه القيم العقارية بنحو أفضل في مختلف أنحاء لبنان. ولكي نكون قادرين على تطبيق هذا الاقتراح، يجب على الحكومة اللبنانية التنسيق مع مصرف لبنان المركزي لزيادة الضريبة العقارية المفروضة في منطقة بيروت، وخفضها في المناطق الأخرى. ويمكن القول إنّ الضريبة العقارية النسبية التصاعدية أصبحت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى.

تمثل هذه الشروط الخمسة من وجهة نظري الشخصية الركيزة الرئيسية لحماية السوق العقارية اللبنانية والاقتصاد الوطني بصفة عامة من التذبذب والتخريب الذي بات واضحاً، وبالأخص خلال السنوات الخمس الأخيرة. وفي حال مواصلة الاتجاه السائد منذ خمس سنوات إلى الآن، سيتحوّل المواطنون اللبنانيون إلى أجانب، ليصبح الأجانب من مختلف الجنسيات مالكي العقارات في لبنان.

خاتمة

على الرغم من الأداء الإيجابي الذي حققه الاقتصاد اللبناني منذ 2008 على مستوى النشاط السياحي والمصرفي والعقاري، لا تزال هذه القطاعات الثلاثة، وبالأخص القطاع العقاري، بحاجة إلى التكيّف بطريقة علمية وواقعية مع المتغيرات الإقليمية والدولية. ويجب تمكين كلّ من المواطنين والمقيمين والمغتربين اللبنانيين من الإقامة في بلدهم، ومعاملتهم بطريقة لائقة، وتزويدهم بأفضل الخدمات والتسهيلات، لا سيّما في ما يتعلق بتسديد الضرائب على العقارات وغيرها من القضايا ذات الصلة بالسوق العقارية.

ولا بد من إعادة النظر بالقوانين والتشريعات، وبالأخص القانون الرقم (360) بشأن تملك الأجانب، ودراستها بطريقة معمقة فضلاً عن التعلم من تجارب الدول المجاورة لتجنب ارتكاب أخطاء مماثلة قد تؤدي إلى نتائج سلبية على الاقتصاد والمجتمع اللبناني على السواء.

ومن جهة أخرى، يجب تزويد المواطنين اللبنانيين بفرص متساوية لتملك أو استئجار العقارات في مختلف المناطق اللبنانية. والأهم من ذلك، لا بدّ من تمييز اللبنانيين عن الأجانب ومنحهم الأولوية من قبل الحكومة المحلية التي يجب عليها التدخل والقيام بدور فاعل في سن التشريعات، ووضع خطط وسياسات عامة جديدة تلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع ومتطلباتها.

* باحث ومستشار في السياسات العامة، مؤسس «المبادرة المدنية للإصلاح العام في لبنان» (CIPRIL)

مصر: الثورة المستمرة

سعد الله مزرعاني*

يعود زائر القاهرة، الذاهب إليها من أجل التفتيش عن أجوبة لأسئلته الكثيرة، بأسئلة جديدة. تبدأ الدهشة حالما تدخل قاعة القادمين في مطار القاهرة الدولي: لوحة إعلانية تملأ الجدار المواجه، وفيها عبارة لرئيس الولايات المتحدة الأميركية: «آمل أن يصبح شباب الولايات المتحدة الأميركية كشباب مصر». ولن تتأخّر كثيراً حتى يطالعك «بنك قناة السويس»، هو الآخر، بإعلان جداري ضخم: «25 يناير ثورة على الفساد!». إنه الدور الأميركي، إذاً، وقد شقّ لنفسه طريقاً عريضاً في الوضع الجديد. كذلك ها هم ممثلو «القطط السمان»، يحاولون استئناف دورهم في استنزاف عافية مصر وابتلاع المزيد من ثروة وعرق شعبها وقواها العاملة، لكنّ «الأسطة»، سائق التاكسي، لا يلبث أن يبدّد جزءاً من هذه البداية «العاطلة»: «هذا ميدان التحرير». قالها بفخر. واستطرد موجّهاً نظره إلى آلاف توزّعوا أفراداً وعائلات وجماعات صغيرة أو كبيرة، في فسحات الميدان: «من كان يجرؤ على أن يجلس هنا، وبهذه الكيفية!؟». ثم انطلق على سجيّته في لعن الحرامية والنهابين ممّن جوّعوا شعب مصر وأذلّوه دون رحمة، لينتهي إلى القول: «لكنّ شيئاً لم يتغيّر حتى الآن بالنسبة إلى الشعب المسكين!».

في احتفالية الإعلان عن تأسيس «الحزب الاشتراكي المصري» الجديد، مزيد من الأسئلة أيضاً: هل باتت الثورات هي التي تصنع الأحزاب، بعدما كانت الأحزاب هي التي تصنع الثورات؟ ليس الجواب سهلاً، فبين مؤسسي الحزب الجديد مناضلون مثابرون، شكّلوا خميرة طيّبة لثورة الشباب ولشعاراتهم، وبكّروا في الحضور إلى «ميدان التحرير» استجابةً لنداء شباب مصر، مساهمين في صنع الحدث، لكنّ المهمّات كبيرة، وتحقيقها بما يتوافق مع مصلحة مصر والأكثرية الساحقة من أبناء شعبها، لا ينتظر أن نستكمل عدّتنا في بناء الحزب وإقرار برنامجه

> تبدو القوى الديموقراطية واليسارية، الأقل استعداداً لخوض المعركة المقبلة التي ستحدد مستقبل مصر

السياسي ونظامه الداخلي وانتخاب هيئاته القيادية. فالانتخابات على الأبواب: انتخابات مجلس الشعب في أيلول القادم، ومن ثمّ انتخابات رئيس الجمهورية في أواخر السنة. ولن يكون الحزب الجديد مؤهّلاً بعد لخوض هذين الاستحقاقين، ولو في الحدود الدنيا. لا يختلف الأمر، بالنسبة إلى الحزب الشيوعي المصري الذي أعلن في مطلع أيار، ومن «ميدان التحرير» نفسه، استئناف نشاطه العلني، لكنّ هذا الحزب هو الآخر، مرهق بعقود طويلة من المنع والقمع، وبصعوبات خطيرة من التباسات الجمع ما بين العمل السري والعلني، وما بين عضوية «التجمّع» وعضوية الحزب... إلى تعقيدات لا تنتهي بشأن الأولويات والعلاقات والبرامج...

أما حديث «التجمّع»، فيثير الكثير من الشجون، إذ هو تحوّل، في ظلّ رئاسة الدكتور رفعت السعيد، إلى حليف شبه ثابت لنظام مبارك. وكان الحزب الوحيد الذي شارك في الانتخابات المزوّرة الأخيرة بعدما قاطعها الجميع!

ليس اليسار المصري قادراً حالياً، على المنافسة والتأثير الكبيرين، دون أن ينكر كثير من المصريين مبادرات أفراد منه، على نحو مستمر، لممارسة أشكال من الاحتجاج والاعتراض، كلّفت أصحابها العقاب والتعذيب وارتياد السجون على نحو متواصل. وتتكرّر في مصر حالات عاشتها الأحزاب اليسارية في معظم بلدان أميركا اللاتينية. فهناك أيضاً، انطلقت مبادرات من قوى وشخصيات لا تنتمي إلى الأحزاب التقليدية لليسار الشيوعي. يهمس صديق مصري في احتفالية التأسيس: اخترنا اسم الحزب الاشتراكي دفعاً لتهمة الإلحاد التي تمثّل عائقاً هائلاً أمام التواصل مع أوسع الأوساط الشعبية، إلا أنّه في سياق نقاش في حلقة أخرى، يطالب رفيق من المؤسسين بضرورة تبنّي ديكتاتورية البروليتاريا. وما بين هذين النموذجين تثور سلسلة لا تنتهي من الأسئلة بشأن الإطار المناسب، والبرنامج المرحلي، وعلاقة هذا البرنامج بالهدف الاشتراكي ــ الشيوعي، وبين هذه جميعاً والحاجات الحقيقية للوضع المصري وللشعب المصري.

«خبز، حرية، عدالة، اشتراكية»، تلك هي العناوين التي تصدّرت المشروع الحزبي الجديد، لكنّ النقاشات، في خارج القاعة، دارت حول قانون الأحزاب الجديد الذي أقرّه المجلس العسكري. وهو قانون مخيف ينطوي على كمية من الأحكام التعسّفية التي يؤدّي كلّ واحد منها إلى استحالة تمكين التيارات الشعبية والتجمّعات الشابة الجديدة، أو اليسارية أو الشيوعية، من الحصول على ترخيص حزب جديد.

قانون ما بعد الرئيس المخلوع حسني مبارك، لا يقلّ سوءاً عن سابقه، إلا في مسألة المرجعية. فهي في القانون الجديد مرجعية قضائية، بعدما كانت سياسية ــ أمنية في القانون القديم. فالقانون الجديد يضاعف من العقبات، ويطالب مؤسّسي الأحزاب الجديدة بأن يكون عددهم في مرحلة التأسيس خمسة آلاف عضو، وأن يجري توثيق العضوية بإجراءات إدارية مكلفة وطويلة، وأن تُعلَن أسماء المؤسّسين في ثلاث صحف أساسية... وتُقدّر تكاليف إنشاء حزب جديد، بحوالى مليون دولار، مما يجعل عملية تأسيس حزب إمكاناً متاحاً فقط للتيارات التقليدية والبرجوازية الكبرى. ويتعارض ذلك على نحو صارخ، مع اكتشاف «شباب الثورة» حاجتهم إلى التنظيم. فقد بلغ عدد التجمّعات الشبابية المتشكلة، حتى الآن، حوالى مئة وتسعين تجمّعاً، وطبيعي أنّه ليس بمستطاع هؤلاء أن ينالوا ترخيصاً واحداً مما يبتغون.

حديث قانون الأحزاب، يكشف، في الواقع، جانباً من الصراع الضاري الذي يدور حالياً حول حاضر مصر ومستقبلها بعد حسني مبارك. يعمل الأميركيون، بلا كلل، من أجل جعل عملية التغيير مقتصرة على حسني مبارك وعائلته وبعض معاونيه فحسب. ويقدّم الأميركيون الرشى والمساعدات، ويستخدمون نفوذهم في الجيش خصوصاً، ولدى ممثلي الطبقات الميسورة عموماً، من أجل إعادة تكوين السلطة بما يتناسب مع المصالح السياسية والاقتصادية الأميركية والإسرائيلية في المنطقة.

ويتناول جزء من الأسئلة، المسار الذي سيعتمده تنظيم «الإخوان المسلمين» في المرحلة الراهنة. ثمة حوار مع الأميركيين وثمة وسطاء، أبرزهم حزب «العدالة والتنمية» التركي، لكنّ جزءاً كبيراً من الرأي العام المصري يتوجّس من محاولة «الإخوان» تسلّم السلطة. وما بين الجهود الأميركية ودور المجلس العسكري الحاكم، وبلورة موقف الإخوان المسلمين من التطوّرات الراهنة، تُطرح أسئلة عن اسم الرئيس المقبل لمصر، لكنّ عمرو موسى يبدو في تقدير جهات متعدّدة هو الاسم الأكثر قدرة على تأمين تقاطع القوى المذكورة والفوز بالتالي بالمنصب.

وفي مجرى كلّ ذلك، لا يفوت القوى الحاقدة من بقايا «بلطجية» حسني مبارك في الجيش وقوى الأمن، أن يحاولوا تعطيل قدرة المبادرة والحركة لدى شباب مصر. ولقد جرت لهذا الغرض عمليات قمع واعتداء متكرّرة، كانت الأخيرة منها حين اعتُقل عدد من الشباب، ومن الشابات اللواتي أُخضعن لفحص عذرية من قبيل الإذلال وتحريض العائلات وإضفاء طابع لا أخلاقي على ما يجري في ميدان التحرير!

بين باراك أوباما مستقبلاً ومودّعاً في مطار القاهرة، وبنك مصر «الثائر» على الفساد، تغرق حياة عشرات الملايين من المصريين في دوامة قاتلة من الحاجة والفقر والإهمال والمرض والهجرة والبطالة. المشكلة الاجتماعية لن تتأخر كثيراً حتى تلقي بثقلها على الحياة السياسية المصرية. يرفض المصريون أن تسمّى احتجاجاتهم انتفاضة. هم يعدّونها ثورة كبيرة أدّت إلى إسقاط الطاغية وحاشيته، لكنّهم بالتأكيد لا يرون هذه الثورة مكتملة. فثمّة ثورة اجتماعية تدقّ أبواب الكنانة كما يتوقعون. وهي ستصبح ممكنة أكثر بعدما سقط الطغاة ونظامهم الأكثر وحشية وقمعاً ونهباً وفساداً.

هذه الثورة هي ما يتحسّب له الآن، أطراف الثورة المضادة في البلاد وخارجها. وهي كما بات واضحاً، جزء من عملية تحرير شاملة لمصر وشعبها: تحريره من قيد علاقة التبعية والارتهان للمشاريع الأميركية والإسرائيلية، وتحريره أيضاً من الطغيان والاستبداد الداخليين، وتحريره كذلك من براثن مافيات النهب والاستغلال والإفقار.

للأسف، تبدو القوى الديموقراطية واليسارية، الأقلّ استعداداً لخوض المعركة، لكنّ الشعب المصري الذي فاجأ الجميع سابقاً في انتفاضات الجوع، وبالأمس في ثورة إسقاط مبارك وعصابته، قادر على اجتراح انتصارات جديدة في مصلحة مصر والعرب جميعاً.

* كاتب وسياسي لبناني

سوريا

واشنطن تدعم حواراً بين الحكومة والمعارضة

حذر وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أمس من التدخل في الشأن السوري، مجدداً دعوة المعارضين السوريين إلى المشاركة في الحوار، بالتزامن مع اعلان السفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورد، أن منفذي هجوم جسر الشغور يمتلكون حرفية في التخطيط

المعلّم: سنصمد ونقدّم دروساً بالديموقراطيّة

المعلم خلال المؤتمر الصحافي امس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

حرص وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، على توجيه مجموعة من الرسائل الاقليمية والدولية، مؤكداً رفض بلاده اي تدخل في شؤونها، وملمحاً، في الوقت نفسه، إلى امكانية تورط عناصر من تنظيم «القاعدة» في بعض الأعمال الأمنية التي تشهدها سوريا.

وفي أولى الرسائل التي وجهها المعلم إلى الدول الأوروبية، يشير إلى أن بلاده «ستنسى أن أوروبا موجودة على الخريطة»، مشدداً على انه «بعد انجاز الاصلاح سنقدم للآخرين دروساً في الديموقراطية». وبعدما أشار إلى أن «خطاب الرئيس الأسد رسم لنا معالم المستقبل والإصلاح الذي يتطلع إليه شعبنا» أوضح المعلم أن «ما يهمنا وما يزعجنا أن هناك ردود فعل صدرت من خارج حدودنا عن مسؤولين أوروبيين معروفين، معظمهم لم يقرأ الخطاب».

وانتقد موقف الناقدين «في أوروبا وغيرها»، موضحاً أن «عليهم عدم التدخل بالشأن السوري والتوقف عن التحريض». وتابع «منذ اندلاع الأزمة في سوريا لم يأت مسؤول واحد لكي يناقش ما يجري، وبدأوا بفرض سلسلة من العقوبات، واليوم يستهدفون لقمة العيش للمواطن وهذه توازي الحرب، وأنا وزير الخارجية اقول ما قلته في عام 2006: سننسى ان اوروبا على الخريطة، وسأوصي القيادة بتجميد العضوية في الاتحاد من أجل المتوسط، العالم ليس اوروبا، وسوريا ستصمد كما صمدت في الماضي». كذلك دعا فرنسا إلى التوقف عن «التحريض وممارسة سياساتها تح ت ستار حقوق الانسان»، متهماً باريس بأنها «تعيد انتاج استعمارها القديم».

في المقابل، لم يغفل وزير الخارجية السوري الاشادة بمواقف بعض الدول الداعمة لسوريا، والتي تقف ضد طرح أي قرار على مجلس الامن، مؤكداً اطمئنان بلاده «إلى الموقف الروسي والصيني والهندي واللبناني والجنوب افريقي والبرازيلي، ونحن نقدر هذه المواقف».

الرسالة الثانية كانت موجهة إلى القيادة التركية، من خلال تأكيده حرص دمشق على افضل العلاقات مع أنقرة ودعوته القادة الاتراك إلى اعادة النظر في موقفهم من سوريا من جهة، واشارته إلى وجود «اكثر من 850 كيلومتراً من الحدود المشتركة يؤثرون عليها ونؤثر عليها». وأضاف «لا نريد ان نهدم سنوات من الجهد الذي قاده الرئيس الاسد لاقامة علاقة مميزة استراتيجة مع تركيا»، مشدداً على أن «الاصدقاء الذين سمعوا خطاب الرئيس (السوري بشار الاسد) وأداروا ظهرهم له، عليهم ان يعيدوا النظر في موقفهم»، فيما قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، إن نقل السفير السوري في أنقرة نضال قبلان عمل اجرائي بحت ضمن عملية «نقل عادية وتجريها وزارة الخارجية بنحو دائم، وهي عملية ادراية ولا علاقة لها بما تمر بها العلاقات السورية ـ التركية التي نحرص على تميزها».

وعن اللاجئين السوريين في تركيا، قال المعلم إن لديه «ما يثبت ان الخيام (في تركيا) نصبت قبل اسبوع من دخول الجيش السوري إلى مدينة جسر الشغور، وأن مسلحين اجبروا العائلات على هجر مدينتهم». وناشد «اصدقاءنا الاتراك التعاون معنا لعودة هؤلاء آمنين إلى بيوتهم ونحن نكفل حسن معيشتهم»، فيما نفى الوزير السوري «أن يكون أي شخص عاد إلى منزله قد اغتيل أو اعتقل أو كما قيل اغتصب».

ودعا المعلم السوريين كافة إلى الحوار، موضحاً «نحن نقول للسوريين المطالبين بالتغيير أن يأتوا الى الحوار، أما الجلوس خارج الحوار والتحريض على الفتن فهذا أمر غير مجد، وهذه هي الديموقراطية في أحلى صورها، تعالوا وامتحنوا جديتنا».

وأكد المعلم أنه لن يكون «هناك حظر جوي على سوريا، ولن يكون هناك تدخل عسكري في سوريا، وكفاهم فضائح في ليبيا، وقد يكون من حسن حظ سوريا انه ليس لدينا نفط لإغرائهم». ونفى نفياً قطعاً وجود تدخل إيراني او من حزب الله في ما يجري في سوريا، مؤكداً في الوقت نفسه أن «هناك دعماً سياسياً لسوريا من اجل تجاوز الأزمة».

وأخيراً تناول مسألة تعرض رجال امن سوريين لعمليات قتل، قائلاً «لا اخفي ان بعض الممارسات التي شهدناها من قتل لعناصر الامن تعطي مؤشراً، لأن مثل هذه الاعمال تقوم بها القاعدة ولا استطيع ان أؤكد أو انفي تنقّل هذه المجموعات بين سوريا والعراق».

في غضون ذلك، قال السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد لموقع قناة «العربية» إن بلاده تدعم حواراً بين الحكومة

عقوبات أوروبية جديدة على 10 أشخاص وشركات س

حددت روما، أمس، السقف الذّي يمكن أن يصل إليه الموقف الأوروبي من الأزمة السورية، على وقع اتفاق دول الاتحاد الأوروبي على تشديد العقوبات على دمشق، وتواصل الاتهامات الإسرائيلية لإيران بمساعدة حليفها السوري

كشف دبلوماسي في أوروبي، أمس، أن الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي، وسّعت العقوبات على سوريا، لتشمل أربع شركات مرتبطة بالجيش، ومزيداً من الأشخاص السوريين والايرانيين يرى الاتحاد الأوروبي أنهم على صلة بـ«السلوك العنيف ضد الاحتجاجات المناهضة للنظام». وقال الدبلوماسي الأوروبي إن الدول الـ27 توصلت إلى اتفاق سياسي على قائمتين بريطانية وفرنسية أضافتا نحو عشرة أشخاص وكيانات إلى من تستهدفهم أصلاً عقوبات الاتحاد الأوروبي، لتجميد الأصول وحظر إصدار تأشيرات سفر لهم إلى أوروبا. وتتضمن اللائحة الجديدة 3 أشخاص إيرانيين «شاركوا في تقديم المعدّات والدعم لقمع الاحتجاجات في سوريا»، و3 أشخاص سوريين و4 شركات سورية لها علاقة بالجيش، «على أن تدخل العقوبات الجديدة حيّز التنفيذ ابتداءً من يوم غد الجمعة بعد أن تكون الدول الـ27 قد وافقت رسمياً على اللائحة الجديدة غداً الخميس (اليوم) لاتخاذ الإجراءات القانونية»، على حد تعبير الدبلوماسي نفسه، الذي أكّد أن هوية الأشخاص والشركات العشرة لن تعلن قبل يوم الجمعة. وفيما رفض الدبلوماسي ذكر أسماء الأفراد أو الكيانات المستهدفة بالعقوبات الجديدة، لفت إلى أن لا أحد منهم يعمل في قطاع النفط السوري، مكتفياً بالقول «كلهم مرتبطون بالجيش وبقمع المعارضة».

وقد افتتح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ولايته الثانية بالتأكيد أن الرئيس بشار الأسد لا يتمتع بأي «صدقية»، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى «تجاوز انقساماته حيال الأزمة السورية». وقال بان «لا أجد صدقية تذكر في ما قاله (الأسد) حتى الآن».

في غضون ذلك، حذّر وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني من «أي تدخل في سوريا غير الإدانات والعقوبات الاقتصادية». ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عنه قوله، أمام مجلس الشيوخ الإيطالي، إنّ «أي تدخل ضد سوريا، خلافاً لفرض عقوبات اقتصادية والإدانات، بوسعه زعزعة الاستقرار» في الشرق الأوسط. وتابع أن «ايطاليا كانت قد طالبت الأمم المتحدة بإصدار حكمها» إزاء أحداث العنف التي تشهدها سوريا خلال الأشهر الأخيرة.

وأشار رئيس الدبلوماسية الإيطالية إلى أن «هناك قلقاً» أبدته بعض الدول الأعضاء في الامم المتحدة مفاده أن «سلك مسار إصدار القرارات الأممية من شأنه خلق مرحلة ثانية (التدخل العسكري)»، مضيفاً أن هذا ما حدا روسيا والصين على قبول الادانة ورفض القرارات الأممية» ضد النظام السوري. واعترف فراتيني بأن هناك من يرى «ازدواجية في المعايير» حيث «يتولّد شعور بأننا تدخلنا في ليبيا بينما نقف خاملين إزاء ما يحدث في سوريا».

فراتيني يحذّر من «أي تدخل في سوريا غير الإدانات والعقوبات الاقتصادية» (أ ف ب)

عربياً، أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية المنتهية ولايته، عمرو موسى، أنّ فرص الرئيس السوري بشار الأسد «تتآكل»، وذلك في مقابلة مع صحيفة الغارديان» البريطانية.

وفي سياق آخر، أوضح مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى أنّ الحرس الثوري الإيراني و«فيلق القدس» بقيادة الجنرال قاسم سليماني، ضالعان في قمع الاحتجاجات في سوريا، وتنظيم المظاهرتين قرب الحدود الإسرائيلية في هضبة الجولان في ذكرى النكبة والنكسة، متحدثاً عن أنّ مسلّحين مؤيدين للمعارضة يطلقون النار على قوات الأمن السورية. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المسؤول الأمني الإسرائيلي إنه «توجد معلومات واضحة عن ضلوع حرس الثورة الإيرانية إلى جانب نشطاء من حزب الله في قمع التظاهرات، والأمر لا ينحصر بإطلاق النشطاء النار على المتظاهرين فقط، بل يتعدى إلى تزويد إيران الجيش

السورية والمعارضة في الداخل، بهدف وضع إطار سياسي يمهد لإنهاء الأزمة في البلاد، مشدداً على أن لدى سفارته اتصالات شبه يومية مع شخصيات معارضة في سوريا. ونقل فورد عن الملحق العسكري الأميركي الذي كان قد زار مفرزة الأمن في جسر الشغور، قبل أيام بصحبة السفير الفرنسي في دمشق، قوله إن من الواضح «أن الهجوم كان مخططاً ومدبراً لجهة الحرفية في التنفيذ، وأن من نفّذوا الهجوم على المفرزة لديهم خبرة جيدة في التكتيكات الأمنية».

وعلى صعيد متصل، ذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن جثامين 52 شهيداً قضوا في مجازر جسر الشغور وصلت إلى المستشفى العسكري بحمص حيث شيّعت 20 منها أمس على أن تشيع 26 اليوم من المستشفى إلى مقبرة الشهداء في اللاذقية.

ميدانياً، ذكر رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن ان «قوات الامن دهمت بعنف المدينة الجامعية في دمشق واعتقلت اكثر من مئة طالب». واضاف أن «قوات الامن قامت بعدة حملات مداهمة واعتقلت عدداً من الاشخاص في دير الزور وحي ركن الدين في دمشق وقرية الحميدية التابعة لمدينة طرطوس وقرية حمورية»، بدون أن يتمكن من تحديد عدد المعتقلين.

في هذا الوقت، ذكر رئيس الاتحاد العربي الاشتراكي حسن عبد العظيم أن المعارضة في الداخل تعدّ لتوحيد جهودها، وتعمل على تشكيل لجنة تحضيرية لوضع مسودة وثيقة سياسية وتشكيل هيئة تنسيق في اجتماع يوم السبت المقبل، تمهيداً لبحث المشاركة في الحوار الذي دعا إليه الرئيس السوري.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

ـورية وإيرانية

السوري بعتاد عسكري مثل بنادق قناصة وأجهزة تشويش عمل شبكات الانترنت في البلاد». وتابع «يوجد حظر في الجيش السوري على إطلاق اللحى، وعندما يرى أشخاص أطلقوا لحاهم في الجيش فبالإمكان الاستنتاج أنهم ليسوا جزءاً من الجيش السوري النظامي». وأضاف أن «التقارير الأولية حول الحضور الإيراني في قمع التظاهرات وصلت للمرة الأولى في درعا، ثم كان بالإمكان رؤية ذلك في أماكن كثيرة أخرى». ورأى المسؤول في دولة الاحتلال أنّ «ضلوع إيران في الأحداث بسوريا وصل إلى أوجه بتنظيم حرس الثورة الإيرانية تظاهرات ضد إسرائيل عند الحدود في هضبة الجولان خلال ذكرى النكبة في 15 أيار وذكرى النكسة في 5 حزيران». كذلك أيد المسؤول نفسه توقعات وزير الدفاع ايهود باراك عن أن سقوط نظام الأسد حتمي لأن «شرعية نظامه فُقدت، وكلما يضرب (الاحتجاجات) بقوة أكبر، يخرج المزيد من الأشخاص إلى الشوارع». وأشار إلى أن العسكريين الذين يفرّون من الجيش السوري «هم ممن يحملون رتباً عسكرية منخفضة وليسوا من بين الضباط الكبار، ويوجد تململ معيّن في صفوف الجيش بسبب إرسال قوات نظامية وقوات الأمن العسكري في مهمات مثل قمع الاحتجاجات». وعن هذا الموضوع تابع المسؤول الإسرائيلي قائلاً إن «السلاح موجود في أماكن كثيرة في سوريا مثلما هي الحال في الشرق الأوسط كله، وحتى الآن، أصيب عدد غير قليل من الجنود ورجال الأمن بنيران مسلحين مؤيدين للمعارضة».

(أ ب، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

فيلتمان على خط اليمن: إصرار على المبادرة الخليجيّة وتجنّب التوتّر

اجرى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، جيفري فيلتمان، أمس، سلسلة من اللقاءات مع عدد من الأطياف اليمنية، لبحث الظروف التي تمر بها البلاد وكيفية تأمين انتقال السلطة في ظل استمرار غياب الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح

تحركات عديدة شهدها اليمن خلال الساعات الماضية تهدف في مجملها إلى العمل على منع عودة الرئيس اليمني على عبد الله صالح إلى اليمن، في ظل اصرار أوساطه على أن عودته حتمية بالرغم من اختلافهم حول موعدها الفعلي. التحرك الأول قاده مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان، الذي دخل للمرة الأولى على خط الأزمة اليمنية، وعقد أمس سلسلة من اللقاءات تركزت على ضرورة تأمين نقل السلطة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي قوله، خلال لقائه فيلتمان، إن «اهتمامات الرئيس الأميركي باراك أوباما الشخصية بالدول والجهات الشقيقة والصديقة لتلافي حدة التوتر في اليمن قد ساعدت إلى حد كبير على تجاوز المراحل الخطرة»، فيما عبّر فيلتمان عن تقدير «الإدارة الأميركية بصورة عالية لما تحمّله عبدربه منصور هادي من مسؤوليات»، مؤكداً أن الإدارة الأميركية ستدعم كل الأحزاب التي تعزز أمن واستقرار ووحدة اليمن، داعياً جميع الأطراف اليمنية إلى الحوار البناء وتجنيب وطنهم الويلات والإنزلاقات التي لا تحمد عقباها.

وقال مصدر حكومي يمني لـ«رويترز» إن «الجانب الاميركي اصر على تنفيذ المبادرة الخليجية ثم ازالة كل اشكال التوتر (الاحتجاجات)، بينما طالب الجانب اليمني بإزالة كل اشكال التوتر اولاً.. ثم تطبق المبادرة».

كذلك التقى فيلتمان بوزير الخارجية، ابو بكر القربي، ونجل الرئيس اليمني، أحمد علي وقادة في المعارضة، وذلك بعدما حرصت الخارجية الأميركية قبل وصول فيلتمان على التأكيد أن «واشنطن ليست على بينة بأن صالح يخطط للعودة إلى اليمن»، وأنه «سواء بقي في السعودية، أو عاد، طلبنا لا يزال قائماً كما هو؛ عليه توقيع المبادرة الخليجية».

الطائرة التي وصلت إلى الرياض ستتولى نقل صالح إلى ألمانيا لا إلى اليمن

أما التحرك الثاني، فقاده ثلاثي آل الأحمر، زعيم قبائل حاشد الشيخ صادق الأحمر، وشقيقه حميد إلى جانب اللواء علي محسن الأحمر، ضمن مسارين. الأول موجّه إلى نائب الرئيس اليمني، اذ عقد الثلاثي اجتماعاً مع هادي لمناقشة «آلية نقل السلطة» في اليمن، مجددين له «دعمهم الكامل».

وفي محاولة لطمأنة هواجس المحتجين اليمنيين الذين يخشون من سيطرة آل الأحمر على السلطة، قال القيادي في حزب التجمع اليمني للاصلاح، حميد الأحمر، إنه إذا ما تنحى صالح عن السلطة، «فسيبقى نتيجة ذلك بعيداً عن السياسة لمدة سنتين على الأقل، كما أكد اللواء محسن أنه سيغادر اليمن إذا تخلى صالح وأبناؤه عن مناصبهم».

اما المسار الثاني الذي عمل عليه آل الاحمر فموجّه إلى السعودية، بعدما ناشد الشيخ صادق الاحمر الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، منع الرئيس اليمنى من العودة الى البلاد، محذراً من ان عودته ستقودها الى حرب أهلية، فيما يصر عدد من المقربين من صالح على أنه عائد قريباً إلى اليمن.

وفيما قالت أسبوعية «الوحدة» الرسمية إن صالح كان يفترض به أن يتوجه أمس إلى مكة لأداء مناسك العمرة، قادماً من الرياض، أكد سكرتيره الخاص، احمد الصوفي أن صحة صالح في تحسن، فيما نقل موقع «الوحدوي.نت» عن مصدر يمني مطلع تأكيده أن الطائرة اليمنية التي وصلت إلى الرياض ستتولى نقل صالح إلى المانيا لاستكمال العلاج، وليس إلى اليمن كما يروج البعض.

في هذه الأثناء، تمكن 62 سجيناً ينتمون لتنظيم «القاعدة»، بينهم محكومون بالاعدام، من الفرار من سجن المكلا المركزي في جنوب شرق اليمن، وذلك بعدما تمكنوا من حفر نفق يبلغ طوله نحو 45 متراً، فيما اثارت عملية الفرار تساؤلات حول تواطؤ محتمل سمح للسجناء بالفرار.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

ليبيا

روما تدعو إلى «تعليق فوري» للأعمال الحربيّة

دعا وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، الى «تعليق فوري للأعمال الحربية» في ليبيا بهدف إقامة ممرات إنسانية لمساعدة السكان المدنيين، فيما اعترفت الصين بالمجلس الوطني الانتقالي «شريكاً مهماً» في الحوار من أجل حل الأزمة الليبية.

وقال فراتيني، أمام لجنة الشؤون الخارجية ولجنة السياسات الأوروبية في مجلس النواب الايطالي عشية انعقاد المجلس الأوروبي في بروكسل، إن «الأولوية» هي لوقف إطلاق النار في ليبيا، لكن في انتظار ذلك يعدّ «تعليق الأعمال المسلحة أمراً أساسياً لإفساح المجال أمام مساعدة فورية».

وأضاف إن الوقف الفوري للأعمال الحربية «سيتيح تجنب ما يخشاه المجلس الوطني الانتقالي، أي تكريس انقسام ليبيا الى قسمين». وتابع «سيتيح على نحو خاص إمكانية الوصول الى بلدات معزولة يعدّ فيها الوضع الإنساني مأساوياً، مثل محيط مصراته وطرابلس نفسها».

وفي إشارة الى عمليات حلف شمال الأطلسي، دعا فراتيني الى «تعليمات واضحة ومحددة» بعد الأخطاء «الدراماتيكية» التي أدت الى مقتل مدنيين، مؤكداً أنه «من الواضح أن هذه ليست مهمة حلف شمال الأطلسي».

من جهته، أعرب الأمين العام المنتهية ولايته لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، الذي دعم الضربات الجوية على ليبيا، عن «هواجس» تنتابه حيال مقتل المدنيين الذين حمّلت طرابلس مسؤوليتهم للحلف الأطلسي. وأبدى، في مقابلة في صحيفة «الغارديان»، تحفظات على الحملة الجوية لحلف الأطلسي في ليبيا، وقال إنها «لن تحقق أي انفراج ولا يمكن أن تكون لها نهاية حاسمة». وقال «عندما أرى أطفالاً يقتلون، ينبغي أن تنتابني هواجس. لذلك حذرت من خطر وقوع ضحايا مدنيين».

في غضون ذلك، أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أنها ستطرح خلال «اليومين المقبلين» مبادرة وساطة للأزمة الليبية. وأكد بيان لها أن الأمين العام للمنظمة أكمل الدين احسان أوغلو، أوفد «بعثة سياسية رفيعة المستوى الى ليبيا للوقوف على حقيقة الأوضاع والتطورات المتلاحقة»، برئاسة السفير مهدي فتح الله المدير العامة للإدارة السياسية في الأمانة العامة. وستجري البعثة «مشاورات مع الأطراف المعنيين في ليبيا»، ولا سيما مع «مسؤولين في طرابلس» وأعضاء في المجلس الانتقالي في بنغازي.

من جهة ثانية، أشاد وزير الخارجية الصيني، يانغ جيه تشي، بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي، ووصفه بأنه «شريك مهم في الحوار»، وأنه أصبح قوة سياسية رئيسية في البلاد. وقال يانغ لمسؤول السياسة الخارجية في المجلس، محمود جبريل، خلال زيارته بكين، إن «تمثيل المجلس الوطني الانتقالي يتزايد بقوة يومياً منذ تأسيسه، وأصبح بالتدريج قوة سياسية محلية مهمة».

في هذا الوقت، ينكب الكونغرس الأميركي قريباً على قرارات أُقرت أول من أمس وتهدف الى السماح بعمليات «محدودة» في ليبيا، فيما أبدى عدد من النواب استعدادهم لمنع رصد أموال لحرب من دون موافقة الكونغرس. ورأى رئيس مجلس النواب جون بوينر (جمهوري)، في بيان له أنه اذا كان الرئيس «يعتقد أن التدخل في ليبيا مهم لأمننا القومي فليتحمل مسؤولية الدفاع عن موقفه، بوضوح وعلناً، وليطلب الموافقة».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

انتقادات واسعة لمشاركة أردنيّين في جلسة للكنيست

استنكر الإسلاميون ولجان مقاومة التطبيع النقابية في الأردن أمس، الأنباء التي تحدثت عن مشاركة أردنيين في إحدى جلسات البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) ورأوها «خطيئة». ودان حزب جبهة العمل الإسلامي المشاركة، فيما قال مسؤول الملف الفلسطيني في المكتب التنفيذي للحزب، مراد العضايلة إن «مثل هذه النشاطات «التطبيعية» تُصنّف أعمالاً عدائية بحق الأردن الذي يتعرض للتهديد الصهيوني». وقالت الإذاعة الإسرائيلية، أول من أمس، إن ممثلين عن الأردن والسلطة الفلسطينية شاركوا في جلسة لجنة الداخلية وشؤون البيئة في الكنيست.

(يو بي آي)

بن علي مستعدّ لحضور محاكمته!

قال المحامي اللبناني أكرم عازوري، وكيل الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي (الصورة)، إن الأخير مستعد للعودة الى تونس لحضور محاكمته «اذا توفرت ضمانات المحاكمة العادلة». وبرّر عازوري في مقابلة مع صحيفة «الشروق» الجزائرية عدم حضوره جلسة محاكمة بن علي، بعدم منحه التأشيرة لدخول تونس، كذلك

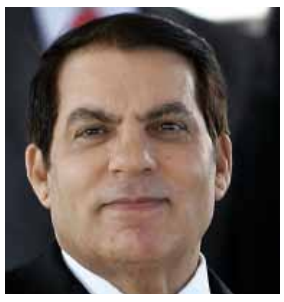

«نقيب المحامين التونسيين لم يأذن لي بالمرافعة لأني لست تونسياً، ولست مسجّلاً بنقابة المحامين التونسيين».

وأعلنت محكمة تونسية الاثنين الماضي الحكم غيابياً على كل من بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي، بالسجن 35 عاماً.

(أ ف ب)

الاحتلال يبدأ بإزالة جدار شائك في الضفة

بدأ جيش الاحتلال الاسرائيلي أمس، بإزالة جدار شائك في قرية بلعين في الضفة الغربية، بعدما تظاهر أهل القرية طوال ست سنوات لإزالته.

وقال عضو لجنة مواجهة الجدار في بلعين، راتب ابو رحمة «بدأ الجيش الاسرائيلي اليوم بإزالة الجدار الشائك على اطراف القرية، بعد أربع سنوات من صدور قرار محكمة اسرائيلية بإزالته». وأضاف ابو رحمة أن طول الجدار الشائك يبلغ نحو كيلومترين، وان ازالته تعني اعادة نحو 1020 دونماً لاهالي القرية كان الجدار يمنع اصحابها من الوصول اليها.

(أ ف ب)

أصدرت محكمة الطوارئ البحرينية، أمس، الحكم بالسجن المؤبد على رموز للمعارضة يمثلون قاعدة شعبية واسعة، في إجراء تصعيدي من شأنه أن يعرقل مشروع الحوار الوطني المرتقب في الأول من تموز. وكان اللافت صدور حكم أخف على الأمين العام لحركة «وعد» اليسارية!

البحرين: المؤبّد لرموز المعارضة

السلطة تستبق الحوار بتشديد أحكام السجن... والمتّهمون يصرّون على رحيل النظام

لافتة لرموز المعارضة المحكومين في شوارع المحرق (حسن جمالي ـ أ ب)

شهيرة سلوم

قبل نحو أسبوع من انطلاق الحوار الوطني الموعود، أصدرت محكمة السلامة الوطنية (الطوارئ) التي تواصل جلساتها رغم رفع حالة الطوارئ، أمس، أحكاماً قاسية بحق قيادات المعارضة، تتراوح بين المؤبد وخمسة أعوام، في «مؤامرة التنظيم الإرهابي»، وهو ما اعتبره المحكومون إشارة تصعيدية من قبل السلطة إلى عدم جدّيتها في أيّ حوار، والدليل أنها عمدت إلى استثناء فئة تتمتع بقاعدة شعبية واسعة وحكمت على رموزها بالسجن.

واللافت في هذه الأحكام كان سجن إبراهيم شريف، الأمين العام لجمعية «وعد» اليسارية، 5 سنوات، بعد أسبوع من التسريبات بشأن صفقة مشبوهة بين السلطة والجمعية للسماح لها بالعودة إلى العمل، وإطلاق سراح أمينها العام.

وأصدرت المحكمة حكماً بالمؤبد ضدّ 8 متهمين هم: حسن مشيمع (الأمين العام لـ«حق»)، وعبد الوهاب حسين (الأمين العام لجمعية الأمل)، والقيادي محمد حبيب المقداد، وعبد الجليل المقداد، وعبد الجليل عبد الله السنكيس، وسعيد النوري، وعبد الهادي خواجة، وسعيد الشهابي (الأمين العام لحركة «أحرار البحرين» غيابياً). وصدر حكم بالسجن 15 عاماً على كل من عبد الهادي المخوضر، وعبد الله عيسى المحروس، ومحمد حسن محمد جواد، ومحمد علي رضي إسماعيل، وغيابياً على كل من السيد عقيل الساري، عبد الرؤوف عبد الله، أحمد الشايب، عباس العمران، علي مشيمع، عبد الغني خنجر والمدون علي عبد الإمام. وقرّرت حبس صلاح الخواجة خمس سنوات والحر يوسف محمد الصميخ سنتين. هذه الأحكام غير نهائية وخاضعة للاستئناف، ولكنها غير قابلة للتمييز، لأنها ليست أحكاماً بالإعدام. وبالفعل، بدأ المحامون فور صدور الأحكام إجراءات الاستئناف لنقض الحكم.

ومن ضمن التهم الـ12 الموجهة إلى الخلية، إنشاء منظمة إرهابية، ومحاولة قلب النظام، والتخابر مع منظمة إرهابية تعمل لمصلحة دولة أجنبية. وقال رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الانسان، محمد مسقطي، لـ«الأخبار»، إن هيئة المحكمة لم تسمح للمتهمين بالحديث عمّا تعرّضوا له خلال التحقيقات وفترة السجن، وألقت عليهم التهم والأحكام التي أثارت بلبلة داخل القاعة، ورفضها المتهمون مصرّين على النضال السلمي. عندها هاجمت القوات الأمنية المتهمين. وأضاف أن ابنة عبد الهادي خواجة، زينب، صرخت في وجه هيئة المحكمة بعد إصدار الحكم، فردّت القوات الأمنية بالقبض عليها وترحيلها إلى مركز للشرطة، حيث بقيت لساعات قبل الإفراج عنها وإجبارها على توقيع تعهد.

ولقيت الأحكام ردود فعل غاضبة في الشارع، حيث خرجت مجموعات في كل المناطق للتظاهر احتجاجاً، وعمد متظاهرون الى إغلاق الطرقات، فيما شهدت منطقة النويدرات اشتباكات بين المواطنين والقوات الأمنية أدّت إلى وقوع جريحين من المتظاهرين، بحسب ما أوضح مسقطي.

وقد رأى سعيد الشهابي في حديث إلى «الأخبار» أن هذه الأحكام سياسية وليست قضائية، مشيراً إلى أن المتهمين المدنيين يحاكمون أمام محكمة عسكرية، كذلك فإن المحاكمة لم تراع أدنى المعايير القانونية في قضايا خطيرة جداً، تصل إلى قلب النظام، بحيث لم يسمح للمحامين بتقديم الأدلة التي تبرّئ المتهمين، وانتزعت اعترافات تحت الضغط والتعذيب والتهديد، كذلك فإن القاضي رفض التحقيق في مزاعم التعذيب.

وقال الشهابي إن هذا دليل على فشل الحوار الذي يرأسه شخص هامشي لا يمثل شيئاً ومعدوم الصلاحيات، في إشارة إلى رئيس مجلس النواب خليفة الظهراني المكلف بإدارة الحوار. وأوضح أن من وُجّهت إليهم دعوات الحوار لا يمثّلون الشعب، وأن الحوار يجب أن يكون بين نظام آل خليفة والشعب، ومن يمثّلون الشعب يقبعون في السجون. ودعا نظام آل خليفة إلى الرحيل «لأنه لم يستوعب الشارع»، ويصعّد بدلاً من ذلك». وأضاف أن «هذا النظام لا يحق له أن يحكم بعدما تنازل عن السيادة إلى الاحتلال».

وروى الشهابي أن وفداً بحرينياً زار الولايات المتحدة، وسأله المسؤولون الأميركيون إن كان بينهم شيعي، فأجابوه بالنفي، فتساءلوا «ألا يوجد في البحرين شيعي واحد شريف، كلهم عملاء لإيران؟!». وقال إن ذلك يشير إلى مدى تهميش النظام للشعب. ودعا إلى مواصلة الاحتجاجات حتى رحيل النظام.

> سأل الأميركيون وفداً بحرينياً: ألا يوجد في البحرين شيعي واحد شريف، كلهم عملاء لإيران؟!

واتفق مع الشهابي علي مشيمع، ابن القيادي حسن مشيمع، وقال لـ«الأخبار» إن هذه الأحكام كانت متوقعة ولها أبعاد سياسية، وتحمل رسالة مفادها أن القبضة الأمنية والتهديد لا يزالان قائمان، وهذا يعزّز الاقتناع بعدم صلاحية النظام، ويؤكّد مبدأ إسقاطه. وشدّد على أنه لا يمكن محاكمة رموز المعارضة، لأنّ الشارع لن يقبل بأي تسوية لا يكون هؤلاء طرفاً فيها. وقال إنه سيأتي يوم نقدّم نحن رموز النظام إلى المحاكمة على جرائمهم بحق الشعب.

ولم يُبد مشيمع تفاؤلاً بأي حوار مقبل، وقال إن الأمور مقبلة على التصعيد. وتوقع أن تتوسع رقعة الاحتجاجات. ووصف الحوار، المزمع انطلاقه في الأول من الشهر المقبل، بأنه حوار فاشل قبل أن يبدأ. وأوضح أن السلطة دعت أكثر من 250 شخصية إلى هذا الحوار، و60 جهة سياسية، مضيفاً أنه ليس في البحرين هذا العدد من التوجهات السياسية. ورأى

دستور المغرب نحو «نعم»... رغم المقاطعة

رغم الأصوات المعارضة، يبدو أن إجراءات الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في المغرب ماضية في طريق نيل «نعم»، في ظل مقاطعة بعض الأحزاب والحركات السياسيّة في البلاد

الرباط ـ **عماد استيتو**

انطلقت في المغرب أول من أمس الحملة التي تسبق الاستفتاء على نص الدستور المقترح، على أن تستمر إلى غاية الثلاثين من الشهر الجاري، وسط توقعات بأن يحظى مشروع الدستور الذي قدمه الملك المغربي محمد السادس بالقبول، وخصوصاً بعدما حسمت معظم الأحزاب المغربية التصويت بـ«نعم»، مع استثناءات قليلة قررت المقاطعة.

فاجأت «الكونفدرالية الديموقراطية للشغل»، وهي واحدة من أشهر نقابات العمال في المغرب، الجميع بإعلان مقاطعتها للتصويت ودعت العمال وعموم المواطنين إلى الحذو حذوها.

اشتباكات بين متظاهر من حركة «20 فبراير» وشرطي مغربي (عبد الحق سنا ـ أ ف ب)

وبررت «الكونفدرالية»، التي يتزعمها النقابي نوبير الأموي، قرارها بكون «المنهجية المتبعة في الإعداد أبعد ما تكون عن المنهجية التشاركية، وهو إخلال بالإشراك الفعلي». وقالت إن «المصلحة العليا للبلاد تقتضي مواجهة الحقائق بما يلزم من الجدية والمسؤولية والوطنية»، موضحة «فرض الدستور دون نقاش كاف أمر لا يمكن القبول به».

كذلك قرّر الحزب الاشتراكي الموحد وحلفاؤه في اليسار الديموقراطي مقاطعة التصويت. ورأى نائب الأمين العام للحزب محمد الساسي أن «النص الدستوري الجديد أعد على عجل، وهو مليء بالتناقضات ولا يحقق الطموحات المنشودة»، مؤكداً أن حزبه «سيستمر في النضال من أجل نظام ملكي برلماني كما فعل دائماً، عكس بقية الأحزاب التي تنتظر الإشارات لتعد مذكرات تتضمن مقترحات تعديلية». وأضاف «نحن نستحق أن نعيش حياة أفضل وبدستور أفضل، لا أن نخرج من غرفة انتظار إلى أخرى».

بدوره، قال المتحدث باسم جماعة «العدل والإحسان» المحظورة، فتح الله أرسلان، إن الجماعة ترى الدستور الجديد مثل سابقيه «دستوراً ممنوحاً من النظام»، مؤكداً أن «صلاحيات الملك لا تزال متضخمة وواسعة بخلاف ما هو مطالب به في الشارع».

أما الحركة الأمازيغية فلم تحسم بعد قرارها من الدستور والتصويت عليه. ورغم أن النص كرّس للمرة الأولى اللغة الأمازيغية رسمياً إلى جانب العربية، يرى الفاعلون الأمازيغيون صيغة إيرادها ملتبسة وغامضة. وقال «المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات»، وهو منظمة غير حكومية، إن «الدستور المعروض على الاستفتاء لا يرقى إلى تطلعات الشارع المغربي، وهو في حقيقته دستور معدل يتضمن بعض المكاسب في إطار استمرار بنية الاستبداد التي لم تتغير، والتي لا تزال تمركز كل السلطات في يد الملك، ما يجعلها مكاسب مقيدة بصيغ قانونية تمثل عوامل عرقلة كلما تطلب الأمر ذلك، وهذا من شأنه أن يبعث على الخيبة ويثير قلق واستياء القوى الحية المطالبة بالتغيير وبملكية برلمانية حقيقية».

وفي ما يخص اللغة الأمازيغية، رأى المرصد أن «الصيغة التي ورد بها الترسيم في نص مشروع الدستور، تثير التباسات وتأويلات كثيرة، وخصوصاً عند تخصيص فقرة منفردة لكل لغة من اللغتين الرسميتين على حدة، عوض جمعهما في فقرة واحدة بصفتهما لغتين رسميتين للدولة، وهو ما يبعث على الاعتقاد بوجود تراتبية بين لغة رسمية أولى هي العربية، ولغة رسمية ثانوية هي الأمازيغية، ما يعني الإشارة إلى مواطنين من الدرجة الأولى وآخرين من الدرجة الثانية».

كذلك دعا المجلس الوطني إلى دعم حركة 20 شباط إلى المشاركة بكثافة في مسيرات يوم الأحد المقبل. وقال بيان المجلس إن مشروع الدستور المطروح على الاستفتاء «لا يتجاوب مع طموح الحركة إلى دستور ديموقراطي يفتح الباب أمام بناء الديمقراطية ببلادنا»، وحيث إن مطالب الحركة تتضمن مطالب اخرى سياسية واقتصادية واجتماعية أساسية لم يُستجب لها. وندد بـ«الممارسات القمعية وتسخير البلطجية لاستفزاز ومهاجمة المتظاهرين في مسيرات يوم الأحد المنصرم، وحذّر السلطة من العواقب الوخيمة للعب بالنار».

أن السلطة تهدف من ذلك إلى تضخيم عدد الجالسين إلى طاولة الحوار لمزيد من المماطلة. وأكّد أنه لا يمكن أن يكون هناك حوار في بلد تقبع على أرضه جيوش أجنبية، وتجري محاكمة قيادات المعارضة، ومن ارتكبوا الجرائم بحق الشعب لا يزالون في مناصبهم.

وعن المحاكمة، قال مشيمع إنه سُمح للمتهمين برؤية ذويهم فقط قبل يومين، منذ اعتقالهم. وأشار إلى أنه قبل نحو 10 أيام فقط جرى نقلهم من الحبس الانفرادي ووُضع كل شخصين في زنزانة. وأوضح أن والده تعرض للتعذيب في بداية الاعتقال، وتحدث عن أجواء قاسية وعدم تمكّنه من النوم، وأنه في وضع صحي دقيق.

تقرير

مشعل في تركيا... ولا يلتقي عبّاس

في ظل التعقيدات التي تعتري ملف المصالحة الفلسطينية، المتوقفة عند نقطة تسمية رئيس حكومة الوحدة الوطنية المرتقب تأليفها، جاءت زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، المفاجئة إلى تركيا، بالتوازي مع وجود الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، وبعد إلغاء لقاء كان مقرّراً بين الاثنين في القاهرة أول من أمس.

ملف المصالحة كان النقطة الأساسية في لقاءات مشعل مع المسؤولين الأتراك، إلا أن جمعه مع أبو مازن لم يكن على جدول الأعمال، إذ إن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» بحث مع المسؤولين الاتراك سبل حل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية. وصرح دبلوماسي رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» بأن مشعل «وصل الى اسطنبول الاربعاء والتقى وزير خارجيتنا (احمد داود اوغلو) ومسؤولين في الوزارة حيث نوقشت القضية الفلسطينية». وتابع المصدر «بحثوا في مسألة وحدة الصف الفلسطيني والشؤون الاقليمية». وأكد دبلوماسي تركي آخر لقاءات مشعل بالمسؤولين الاتراك، وأضاف «ليس مبرمجاً عقد أي لقاء بين مشعل وعباس».

وكان عباس قد وصل أول من أمس إلى أنقرة. واكدت مصادر تركية ان زيارة عباس تشمل «برنامجاً خاصاً» الاربعاء قبل لقائه الخميس والجمعة الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ووزير الخارجية احمد داود اوغلو.

في هذا الوقت، تواصلت ردود الفعل على تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، الذي أكد تمسّكه بترشيح سلام فيّاض لرئاسة الحكومة الفلسطينية. وانتقد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأخيرة، موضحاً أنها لا تتفق مع روح المصالحة.

وقال هنية، في كلمة خلال افتتاح أول مدرسة للصم بغزة، «كلام الرئيس محمود عباس عفا عليه الزمن، ولا يتفق وروح المصالحة ويندرج خارج إطار الوحدة الفلسطينية». وأضاف أن تصريحات حركة «فتح» حول ترشيح سلام فياض لا تنسجم مع أجواء المصالحة الإيجابية التي وقعتها الفصائل في القاهرة.

> حمدان: عباس الآن أمام اختبار حقيقي، إذا كان سيصمد ويحقق المصالحة

واستهجن مسؤول العلاقات الدولية في «حماس»، أسامة حمدان، تصريحات عباس. وقال لقناة «القدس» الفضائية: «من الواضح أن اللغة الأخيرة التي سمعناها في المقابلة الأخيرة لرئيس السلطة محمود عباس، خارج سياق عملية المصالحة، وخارج سياق الوحدة الفلسطينية وتعود إلى واقع قديم». وأضاف: «يبدو أن عباس أمام أحد احتمالين: إما أن الرجل لم يستطع أن يخرج حتى اللحظة من الأزمة التي عاشها، أو أنه يواجه ضغوطاً كبيرة ويستجيب لهذه الضغوط كعادته في التجاوب مع الضغوط الأميركية والصهيونية، وأنه لا يستطيع أن يصمد ولو للحظةٍ لصالح الشعب الفلسطيني، والأرجح أنه غير قادرٍ على الصمود».

وأشار حمدان إلى أن عباس الآن «أمام اختبار حقيقيٍّ، إذا كان سيصمد ويحقق المصالحة أو ينقلب على المصالحة، وأظن أن الشعب الفلسطيني سيرى ذلك رؤية العين وهو أمام موقفٍ ربما يكون عسيراً، لكنه موقفٌ سيكون له ما بعده بالنسبة إلى محمود عباس والشعب الفلسطيني». وتابع: «لا يخفى على أحدٍ أن تأجيل اللقاء بين مشعل وعباس جاء بطلب من «فتح». الآن الكرة في ملعب الذين طلبوا التأجيل لأننا أخذنا خياراً واضحاً بإتمام المصالحة الفلسطينية».

وبشأن تصريح عباس عن استمرار اعتقال من يهربون السلاح أو الأموال والمتفجرات، قال أسامة حمدان: «يبدو أن الرجل ليست له أي خلفيةٍ نضاليةٍ ولم يقاوم الاحتلال أي يوم في حياته، بل ربما سعى دائماً إلى صناعة السلم مع العدو ووقع خلال مسيرة السلام هذه في غرام العدو، يرى في كل فعلٍ مقاوم ضد الاحتلال جريمة ترتكب، سواء نُقل السلاح إلى المقاومين أو نقل الأموال لدعم الشعب الفلسطيني، لأنه لا يرى مبرراً لذلك، بل يرى أنه لا بد من ابتزاز الشعب الفلسطيني في لقمة عيشه وصموده وفي مقاومته، لهذا يتحدث بمنطق الجريمة عن المقاومة الفلسطينية. وأعتقد أن هذا يرسم علامة استفهام حول ما إذا كان أبو مازن أهلاً لأن يكوّن في أي موقع قياديٍّ في الواقع الفلسطيني، فضلاً على أن يكون رئيس السلطة الفلسطينية».

(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار)

«تحوّل 5» تُشرك الإسرائيليّين بمناورة سقوط الصواريخ

ما قل ودل

بدأ مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، زيارة للقاهرة لإجراء محادثات حول قضية جلعاد شاليط (الصورة) وحالة جاسوس اسرائيلي مفترض، على ما افاد مصدر في المطار. وقال المصدر إن اسحاق مولخو وصل

على متن طائرة خاصة ومن المقرر ان يلتقي «مسؤولين مصريين»، من دون تقديم تفاصيل حول محادثيه. واضاف «سيناقش ملف جلعاد شاليط وقضية التجسس الاخيرة وعملية السلام وتصدير الغاز الى اسرائيل». وطرأ فتور على العلاقات بين القاهرة واسرائيل بعد الثورة، ونددت اسرائيل بقرار مصر فتح معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، فيما لا يزال القطاع خاضعاً لحصار اسرائيلي.

(أ ف ب)

وصلت المناورة الإسرائيلية في الجبهة الداخلية «نقطة تحول 5»، التي تحاكي سقوطاً مكثفاً للصواريخ على الدولة العبرية، أمس، إلى أوجها لتشمل كافة سكّان الدولة العبرية ومرافق مدنية وحكومية على حد سواء. وقد اتبعت الحكومات الاسرائيلية نهج المناورات السنوية في الجبهة الداخلية هذه منذ حرب لبنان الثانية في عام 2006، التي لا تزال اسقاطاتها واضحة البيان، حيث تبين من خلالها ضعف الجبهة الداخلية الاسرائيلية التي تعرضت إلى إطلاق صواريخ على مدار الـ33 يوماً.

الحرب، التي أنهت مهمات وزير الدفاع الإسرائيلي عامير بيرتس، ودفعت قائد هيئة الأركان في حينه داني حالوتس نحو الاستقالة، وضعت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة أمام رؤية مفادها أنّ صمود الجبهة الداخلية أثناء الصراعات والحروب هو أمر أساسي وله أثره على نتائج الحرب وأهدافها. وقال قائد الجبهة الداخلية التابعة للجيش الإسرائيلي، اللواء أيال آيزنبرغ، «إنه جرى التركيز خلال المناورة هذا العام على تدريب السلطات المحلية التي تشارك ثلثها فيها».

وجرى، أمس، تفعيل صافرات الإنذار مرتين قبل الظهر، وعند المساء، ليتوجّه السكان إلى ملاجئ أو غرف آمنة في بيوتهم. وفي خطة تتعاطى مع المستويات السياسية العليا، شارك أعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية الإسرائيلية في المناورة من خلال التدرب على سيناريو طوارئ، واللجوء إلى ملجأ تحت سطح الأرض بني أخيراً في جبال القدس المحتلة، كما جرت تدريبات في الكنيست.

واشتملت التدريبات تعرّض مرافق استراتيجية، منها مصانع كيماويات توجد فيها مواد خطيرة ومحطات توليد كهرباء وموانئ، لهجمات صاروخية وتحطم طائرة في منطقة سكنية. وتجدر الإشارة إلى أنّ المناورة «نقطة تحول 5» السنوية بدأت يوم الأحد الماضي، وستستمر حتى اليوم، يشارك فيها الجيش والشرطة وجميع الأجهزة الأمنية وأجهزة الإنقاذ والطوارئ. وركزّت المناورة خلال الأيام الثلاثة الأولى على تدريب قادة قوات الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية وعمل الوزارات، وستحاكي تعرض الجبهة الداخلية المدنية الإسرائيلية لهجمات صاروخية مكثفة في جميع أنحاء البلاد.

ويقود الوزير المسؤول عن الجبهة الداخلية، متان فيلنائي، هذه المناورة للمرة الرابعة على التوالي. وشغل فيلنائي على مدار السنوات السابقة منصب نائب وزير الدفاع، لكنه في هذا العام هو وزير «الدفاع عن الجبهة الداخلية». ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنَّ وزارة «الدفاع للجبهة الداخلية» هي وزارة جديدة، لكنّ استحداثها ليس نابعاً من ضرورات أمنية بمقدار ما هو نابع من أمور سياسية، بعدما انفصل فيلنائي عن حزب «العمل» لينضم الى الحزب الجديد «عتسموئت» وهناك جرى تقسيم جديد للوزارات، ومنحت تلك الوزارة التي لا تزال غير واضحة المعالم والمهمات.

وفي مقابلة معه نشرتها «هآرتس»، سئل فيلنائي عن أنَّ غالبية الاسرائيليين لم يشاركوا في الماضي في مثل هذه المناورات رغم الصافرات. وأنه بحسب معطيات الجبهة الداخلية، فإن نسبة المشاركين لم تزد على 47 في المئة. فردّ «انا سعيد بكل نسبة فوق الصفر. وأنا اعلم بأنه عندما يصبح هذا الأمر حقيقة، ستكون (نسبة المشاركة) مئة بالمئة».

وفي رد على سؤال الى أي مدى سيكون هذا السيناريو واقعياً؟ رد فيلنائي: «دولة إسرائيل تمتلك قوة ردع عالية في مقابل أعدائها. نحن نفحص أمراً نحذر منه، وكل أعدائنا يعرفون أنه إذا هاجموا جبهتنا الداخلية فإنَّ الرد الإسرائيلي سيكون صعباً جداً، حتى إنَّ عليهم اعادة النظر عموماً بالبدء في هذا. هم يعرفون بأننا نستطيع ضرب قواعد اطلاق الصواريخ التابعة لهم، وإسقاط صواريخهم. لكنَّ خط الدفاع الأخير هو صمود جمهور المدنيين، وقلب الموضوع هو وعي المواطنين». وتابع: «الأمر الهام في هذه المناورة هو تنسيق المنظومات الحكومية في الواجهة المدنية. وانا لا أحب عندما يقولون جبهة»، مضيفاً «اليوم نفهم أنه في الحرب المقبلة، سيكون الجانب المدني جبهة بكل معنى الكلمة».

ويذكر أنَّ هذه المناورة تأتي هذه المرة لكن ثمة تقارير إسرائيلية دائمة تتحدث عن نقص في جهوزية الجبهة الداخلية. ففي نهاية نيسان 2011، أوضح مسؤولون في الجبهة الداخلية ووزارة الدفاع عن أن 45 في المئة من مواطني إسرائيل لن يحصلوا على الكمامات حتى بعد توزيع الكمية كاملة. وقد حذرت تلك الأوساط من أنّه في غياب الميزانيات، فإن ما يقارب الـ3,5 مليون مواطن اسرائيلي سيتنازلون عن الحصول على الكمامات التي من المتوقع انهاء توزيعها نهاية العام 2012. وفي نهاية أيار 2011، حذر جنرال الاحتياط حجاي دافنا، مقدراً أن 85 في المئة من المدارس الاسرائيلية غير مستعدة لحالة طوارئ.

(الأخبار)

أطفال اسرائيليون في اطار المناورة في فلسطين المحتلة أول من امس (نير الياس ـ رويترز)

على الغلاف

بعد انتهاء الثورة المصرية، دخلت حركة «الإخوان المسلمين» في جملة من الصراعات، بعدما وضعت نفسها في مركز «قيادة الثورة». صراعات بدأت داخلها، في ظل بروز انشقاقات في القيادات وفي الكوادر الشبابية، كما باتت في مواجهة أقطاب آخرين من «صنّاع» الثورة، بعدما قرّرت الاصطفاف على نحو كامل إلى جانب المجلس العسكري الحاكم

أزمة «إخوان» مصر
الشباب يواجهون الشيوخ

تجمع للأخوان المسلمين في إحدى ضواحي القاهرة (ناصر ناصر ـ أ ب)

القاهرة ـ **محمد فوزي**

قيادة جماعة «الإخوان المسلمين» هذه الأيام بلا عقل. ترد بعنف مبالغ فيه على أيّ انتقاد يوجَّه إلى ممارسات القادة والقائمين على أمر الجماعة، وتحديداً اذا كانت قذائف هذا النقد من داخل البيت الإخواني. لم يستوعب بعد مكتب الإرشاد أن مبدأ السمع والطاعة لم يعد مستساغاً ولا مقبولاً لدى الشباب الذين خرجوا وكانوا وقوداً لثورة 25 كانون الثاني، ورفضوا تعليمات شيوخ «الإخوان» بعدم الخروج على ولي الأمر وإفساد اليوم الوطني للاحتفال بعيد الشرطة.

هذه ليست أول مواجهة بين الشيوخ والشباب، المواجهات قديمة لكنها لم تخرج الى العلن، وأريد لها دائماً أن تظل في إطار الابن الذي يخطئ والأب الذي يقوّم ويسامح. شب شباب الجماعة عن طوق مكتب الإرشاد ووصايته، وأعلنوا أن رفضهم اختيارات قادة حزب الاخوان، «الحرية والعدالة»، لن تمر من دون مناقشة مع المرشد محمد بديع ومكتب الإرشاد. ردت الجماعة بدورها على هذه التصريحات بإحالة الشباب على التحقيق، وخصوصاً شباب الإخوان المشاركين في ائتلاف «شباب الثورة»، ثم بدأت حرب التشوية ضد هؤلاء بالتأكيد أكثر من مرة، على أنهم لا يمثلون الإخوان، وأن الجماعة ليس لديها أي أعضاء في أي ائتلاف، وأن الحزب هو المنفذ السياسي والتنظيم الوحيد لأعضاء الجماعة.

استعجل الشيوخ مواجهة الشباب وحدثت المواجهة. فعندما انتقد عبد المنعم أبو الفتوح بعض توجهات المرشد وحاشيته، استُخدم ما عرف وقتها بتمرد الشباب سلاحاً ضده، وقيل إنه المحرض والداعم لهذا التمرد لأنه يسعى إلى إحداث انشقاق بهدف تدعيمه في الانتخابات الرئاسية، لكن التطور الخطير في أزمة «الإخوان» الآن أن موسم الانشقاقات بدأ بأبو الفتوح، ثم بالشباب، ولا أحد يعرف أين يتوقف. وقطار إطاحة كل صاحب رأي مغاير طاول هذه المرة نخبة من ألمع شباب الجماعة، عندما «أجبروا» على الانضمام إلى مؤسسي حزب «التيار المصري»، حسب تصريحات معاذ عبد الكريم، أحد ممثلي الجماعة في ائتلاف شباب الثورة، عندما قال «مشاركتنا في التيار المصرى اضطرارية، بعدما يئسنا من تحقيق الإصلاح من داخل الجماعة. فللمرحلة الحالية متطلبات لا يفي بها الحزب الجديد للجماعة، واقترحنا في البداية تأسيس أكثر من حزب يعبّر عن الجماعة، لكنّ اقتراحنا قوبل بالرفض». ومن قبل عانى أبو الفتوح التعنت ضده عندما أعلن نيته الترشح للرئاسة، واتخذت الجماعة نفس المنطق «الفصل هو الحل». صمتت الجماعة وأخذت تهدد وتتوعد كل من يخرج عن الصف، وفجأة وبدون أي تحقيق فصلت القيادي البارز، وبعدها بيومين تقريباً، عندما أعلن الشباب انضمامهم والاشتراك في تأسيس حزب «التيار المصري»، ردت الجماعة بالفصل أيضاً لتكون هذه الصيغة الإقصائية دون تحقيق.

لكن جذور الأزمة الحقيقية كانت مع الإعلان عن حزب الجماعة، وظهور إشارات من مكتب الإرشاد تؤكد أن الجماعة لا تريد لهذا الحزب أن يعمل وفق الآليات السياسية التي خلقتها ثورة 25 كانون الثاني. وبدا هذا في الاستئثار بكل القرارات الخاصة بعمل هذا الكيان من جانب القادة، وعدم استشارة قواعد الجماعة وأعضائها في الأمور التنظيمية، وهو ما ينفي مبدأ مهماً، وهو الشورى ما بين رأس التنظيم وجسده، والأخذ والرد

> **ما يحدث داخل الجماعة من إقصاء لأصحاب الرؤى المغايرة يكشف في أي طريق تسير الجماعة**

للوصول الى صيغة توافقية يرضاها الجميع. نسف مكتب الإرشاد كل هذه القواعد والمسلمات، واعتمد ما انتقده الجميع في الماضي من ترك كافة الأمور لمكتب الإرشاد. وتجلى هذا في إعلان الجماعة أسماء رئيس حزب «العدالة والحرية» ونائب الرئيس والأمين العام، إذ فوجئ كل الأعضاء بإعلان اسم الدكتور محمد مرسي رئيساً للحزب، وتسمية عصام العريان نائباً للرئيس، فيما عُيّن الدكتور سعد الكتاتني أميناً عاماً. وكان السؤال: كيف اختير هؤلاء؟ وما هي القواعد التي استندت اليها الجماعة أثناء عملية الاختيار؟ الإجابة: لا أحد يعرف. فبعد اجتماع طويل لمكتب الإرشاد خرج المرشد العام للجماعة معلناً الأسماء، ناسياً، أو متناسياً، أن اختيار رئيس أي حزب سياسي يخضع لمعايير منها أن الاعلان يجري بعد عملية فتح باب العضوية، ثم جمع التوكيلات من الأعضاء، ومن ثم إشهار الحزب ثم العودة الى جمعية عمومية لاختيار رئيس الحزب.

لم تفعل الجماعة أياً من هذا، كل ما جرى هو اجتماع مغلق لأعضاء مكتب الإرشاد، ثم الخروج على أعضاء الجماعة بتسمية الرئيس والنائب والأمين العام، واعتبار أمر الحزب شأناً داخليا لا يخص أحداً. توالت ردود الأفعال على إعلان الجماعة تسمية الرئيس ونائبيه، وخرج الشباب مرة أخرى في مواجهة الشيوخ، مذكرين إياهم بأنهم حذروا من قبل من الطرق التي يجري بها اختيار القادة، من دون الاستناد الى معايير محددة، وتكرار تجاهل قواعد وأعضاء الجماعة في المشاركة في اتخاذ القرار.

رئيس حزب «الحرية والعدالة»، محمد مرسي، حاول طمأنة من انتقدوا وثاروا على الاختيار، إلى أن ما جرى هو «من أجل مرحلة انتقالية أولية لمدة أربع سنوات»، حتى يقرر المؤتمر العام للحزب موعداً جديداً لانتخابات جديدة، كأن الجماعة أجرت انتخابات قديمة حتى يقرر المؤتمر العام للحزب الدعوة الى انتخابات جديدة.

بخلاف أزمة الحزب بين الشباب والشيوخ هناك أزمة أخرى، أشار اليها معاذ عبد الكريم بقوله: «اضطررنا إلى تأسيس الحزب بعدما تضخمت مشاكلنا مع أعضاء مكتب الإرشاد، الذين لم يُظهروا رغبة حقيقية في إنهاء الأزمة التي اندلعت بسبب مشاركة ممثلي الجماعة في الائتلاف في جمعة 27 أيار الماضي»، وهي الجمعة التي قاطعتها الجماعة وكانت تطالب بوضع الدستور أولاً ثم إجراء الانتخابات.

ما يحدث داخل الجماعة الآن من إقصاء

مصر جديدة

موسم تحطيم الخرافات

وائل عبد الفتاح

الثورة تحطم الأساطير، رغم ضباب وغيوم تصنع الذعر والخوف واليأس الذي أصاب جمهور عاد من الميدان إلى المقاعد المريحة أمام شاشات التلفزيون ليكتشف أن «الثورة ترجع إلى الخلف»، وأن «لا شيء تغيّر». جمهور في انتظار البرابرة، يستحضر شبح الديكتاتور، ويبحث عن خيمة يهرب فيها من الجحيم القادم، إلى هذه الدرجة لا يشعر «حزب الكنبة»، ومدمنو الثورة الفوارة، بحجم تحطيم التابوهات القديمة.

الجيش، بكل المحبة لـ«النواة الصلبة»، والتقديس للكاكي، وبعد قبلات الميدان والتصوير بجوار أجساد الدبابات، انخدشت أسطورته في مواجهات يومية، وتهشم جسمه إلى حد سيعيد المؤسسة العسكرية إلى حجمها الطبيعي. الجيش ينسحب من المواجهات، لكي لا يكون الهدف أمام شعب جرب تحطيم الديكتاتور، والشعب يخاف من «انقلاب» يقود إلى جمهورية عسكرية جديدة بقناع ديموقراطي، وخصوصاً أن المزاج السياسي بعد تبخر اللحظة الصوفية العابرة، عاد إلى الانتظار والمطالبات، وهذا الباب السهل لديكتاتورية «المستجيب» لمطالب الشعب. المسافات بعد الثورة تمنح للضباب السياسي، ثقلاً يصيب الثوار بفقدان الأمل، ويغري الكيانات الهاربة من مذبحة مبارك باقتناص الفرصة و«ركوب» السلطة. الركوب تعبير استخدمته الشرطة منتصف نهار جمعة الغضب، وبكل مشاعر الهزيمة ردد الضباط في ما بينهم الاعتراف القاسي: «الشعب ركب».

الركوب فرصة الجاهز والحاضر والمنظم، هذا ما يستوعبه الإخوان المسلمون بعد اكتشافهم أنه قد آن أوانهم.

خرجت «الجماعة» من النفق إذن، لم تعد في حاجة إلى سرية منحتها سحراً بطول عمرها، لم تشغل بالها بالتفاصيل الصغيرة، ورتبت كل استعراضات القوة بعد سنوات «التقية» الطويلة، أقامت احتفالات كبيرة بافتتاح مقر ضخم على هضبة المقطم، إعلان وجود يحجز مساحة للمضطهدين.

لا تعيش الجماعة من دون سيرة الاضطهاد وسحره، ولخصت الثورة في مكاسب أرادتها بقوة الضحية.

وبينما كانت الجماعة تعيد صناعة خرافة كيان الضحية الكبير، وتعدّه سلاحها الفتاك، رد السلاح إليها، وأصبحت الجماعة هدف القوة الجديدة، ومصدر رعب جمهور البيوت. هكذا أُضيفت الجماعة بسهولة إلى قائمة التابوهات المحطمة، تعرت بنيتها الريفية عندما اصطدمت بشريحة مدينية تريد التعدد وترفض السمع والطاعة.

قناع «التقية» سقط مع عنفوان واستعلاء، لم يعبر عن قوة وثقة، لكنه كشف عن هشاشة وارتباك، لم تنقذ الجماعة منه رحلات الالتصاق

الجمل يتراجع عن الاستقالة

أكد نائب رئيس الوزراء المصري، يحيى الجمل، أمس، استمراره في عمله نائباً لرئيس الوزراء، بعد رفض المجلس الأعلى للقوات المسلحة لاستقالته.
وقال الجمل، في تصريح له، إنه تقدم للدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء، باستقالته وصمم عليها، وإن الدكتور شرف قبل الاستقالة استجابة للضغط الذي مارسه عليه الجمل. وأضاف الجمل أنه أرسل استقالته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي رفض الاستقالة، موضحاً أن المشير حسين طنطاوي، رئيس المجلس، قال له: «إن الاستقالة مرفوضة، وأكد له أن المرحلة الحالية تقتضي التضحية من الجميع».
وأكد الجمل أنه «أمام هذا الموقف لم يكن أمامه إلا الموافقة على الاستمرار في العمل، مقدراً ثقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة وثقة الدكتور عصام شرف، حيث قدم الجمل اعتذاره للدكتور شرف على الضغط الذي مارسه عليه، وقال إنه بناءً على ذلك، يُعَدّ الموضوع منتهياً».
(الأخبار)

للمنتقدين وأصحاب الرؤى المغايرة يكشف في أي طريق تسير الجماعة. فبعدما اطمأن المرشد وأعضاء مكتب الارشاد الى الموافقة على حزبهم السياسي والاعتراف بالجماعة ككيان دعوي وسياسي، بدأوا تقليم أظافر المشاغبين ممن عُرفوا في فترة سابقة بـ «الإصلاحيين»، ثم استدارت نحو الشباب، الذين عبّر أحدهم، وهو من المشاركين في تأسيس الحزب الجديد، قائلاً: «كنا نتمنى أن تتعامل الجماعة معنا بأسلوب يتناسب مع الثورة وحالة الانفتاح والحرية»، مضيفاً «ليس هدفنا الخروج من الجماعة أو الخروج على حزب الحرية والعدالة، لكننا نريد إيصال رسالة بأن حرية الرأي لن تقف عند جماعة الإخوان، والثورة جعلت الجميع يفكر ويتحرر من القيود القديمة»، موضحا أن هدفهم تقديم رؤية شبابية ومرجعيتهم مرجعية مصر والدولة المدنية وكل الآمال التي نادينا بها في ميدان التحرير من «حرية ومساواة وعدالة اجتماعية».
قادة الجماعة سدوا آذانهم ولم يسمعوا الأصوات العاقلة من خارج التنظيم، التي نصحتهم بضرورة فتح حوار مع الشباب وإدماجهم في الحزب ومشاركتهم الحوار على الأقل، بهدف تغيير الدماء في القيادات التي شاخت على مقاعدها، لم يستمعوا ورفضوا كل الوسائط لينفجر الوضع داخل التنظيم الحديدي المشهور بالتماسك، ويبدأ موسم الانشقاقات، التي بدأت بأبو الفتوح ولن تنتهي بشباب الجماعة.

العلاقة مع الجيش

«الإخوان» أبطال أزمة أخرى مرتبطة بالعلاقة مع سائر المكوّنات السياسية في البلاد بعد الثورة. فالكثير من العاملين في الشأن السياسي المصري ينتقدون نبرة الاستعلاء التي يتحدث بها قادة الجماعة، بدايةً من مرشدها العام محمد بديع وصولاً إلى أعضاء مكتب الإرشاد ومجلس شورى الجماعة، وهو ما خلق حالة من عدم الرضى لدى قطاعات سياسية واسعة استنكرت منطق الوصاية التي بدأت الجماعة وأعضاؤها يتحدثون به.
منطق تجلى عندما استخف المرشد العام للإخوان بالأحزاب السياسية قائلاً: «الجماعة تتعامل مع الأحزاب بمبدأ الأم، مهما أساؤوا اليها أو حاولوا تشويهها». هذا التصريح فجّر غضب رؤساء الأحزاب، الذين عدّوا تصريحات بديع علامة على ظهور أمراض نظام مبارك مثل الاستعلاء والغطرسة على الجماعة. وبين الحين والآخر يظهر المرشد أو أحد قادة الجماعة في مؤتمر أو ندوة ليعلنوا مراراً وتكراراً أن الإخوان لن ترشح أحداً لخوض سباق الانتخابات الرئاسية خوفاً على مصر. كأنهم يعلمون أن الجماعة لو طرحت مرشحاً فسيكتسح منافسيه.
ماذا تريد جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟ سؤال تردد كثيراً منذ إعلان جمعة جديدة للغضب، رداً على قرارات المجلس العسكرى المرتبكة أحياناً، والبعيدة في أحيان كثيرة عن طموحات الثوار. الدعوة التي أيدتها قطاعات كثيرة في المجتمع المصرى وقفت أمامها كالعادة جماعة الإخوان المسلمين، عندما أعلنت في بيان رسمي لها أن «الدعوة إلى فعالية جديدة باسم ثورة الغضب أو الثورة الثانية لا تعني إلا أحد أمرين، إما أنها ثورة ضد الشعب أو غالبيته الواضحة، أو أنها وقيعة بين الشعب وقواته المسلحة».
نفس المنطق، الذي تبنته الجماعة أثناء الدعوة الى 25 يناير، عندما قالت في بيان رسمي لها إن «الدعوة مرفوضة لأنها تتواكب مع الاحتفال بعيد الشرطة، وهي مناسبة قومية لا يجوز تعكير صفوها». لم تكتف الجماعة برفض الدعوة الى جمعة الغضب، بل دعت الشعب المصري إلى العمل بكل قوة على «وأد أي وقيعة أو فتنة سواء بين صفوفه أو بينه وبين قواته المسلحة، وعدم المشاركة في هذه الفعالية».
التقى مع «الإخوان» في هذا الرفض، السلفيون الذين أعلنوا صراحة أنهم لن يشاركوا في فاعليات جمعة الغضب الثانية. لماذا؟ لأن التيارين حققا خلال الأيام الماضية ما لم يحققاه خلال سنوات طويلة من حضور كثيف في الشارع المصري من دون رقابة من الدولة على خطابهم التكفيري لبقية التيارات السياسية، وهو ما فسره البعض بتحالف الإسلاميين مع الجيش في محاولة منهم لاحتواء الثورة مقابل الحصول على الشرعية والحضور في الشارع.
وتبيّن هذا بوضوح مع تبني التيارات الإسلامية وجهة نظر المجلس العسكري في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، واستخدام الدين «فزاعة» في وجه القوى الرافضة للتعديلات. وقد نجح التحالف في تمرير التعديلات التي شارك في صياغتها أحد أبرز قادة الجماعة، المحامي صبحي صالح. ثم عادت الجماعة لتؤكد صيغة التحالف من خلال حضور أعضائها في أماكن وتجمعات رفض قرارات المجلس العسكري.
نشطاء الفايسبوك وتويتر علقوا على بيان الجماعة الرافض للمشاركة في يوم جمعة الغضب بأن الإخوان صاروا الناطق الرسمي باسم الجيش، والمدافع الأول عن قراراته مع السلفيين، حتى إن أحد النشطاء علق: «الجيش والإخوان إيد واحدة ضد الثورة».
بالسلطة، بداية من الاتصال سراً بعمر سليمان والاتفاق على «الشرعية مقابل الخروج من الميدان». وعندما بحث الجيش عن «قوى منظمة»، سارعت الجماعة، والتصقت بالسلطة، لتبدو كأنها جناح شعبي للمؤسسة العسكرية، وقفزت بالدهاء السياسي إلى مواقع في لجنة إعداد الدستور، لتحدث خدعة تربك مصر كلها الآن وتضعها في دائرة الاستقطاب بين ثنائية: الدستور أولاً أم الانتخابات أولاً؟
ألعاب تصلح مع الجمهوريات المستبدة وصفقات تحت الطاولة، وهذا ما أثار فزع قوى جديدة اكتشفت نفسها في ميدان التحرير. نسي القلب العجوز للجماعة لحظة الميدان، وتعامل بعنجهية ديناصور في طريقه إلى الانقراض، ولا يسمع صرخات النهاية، وتصور أن الطريق إلى الحكم مفروش بالخرافات القديمة.
ولأن السياسة طوال 60 سنة هي صراع مع الخرافات الكبرى والأقدار، دفعت الهواجس الحركة السياسية كلها إلى إعلان الحرب على الجماعة، متخيلة أنها الخطر القادم. الحرب الآن من الجميع على التنظيم الذي انشأه عام 1928 مدرّس تقليدي على ضفاف القناة اسمه حسن البنا. لم يحلم المرشد الأول بحكم مصر، لكنه وضع بذرة حلم رومانسي بدولة تعيد مجد دولة الخلفاء الراشدين، دولة تحكم بالقرآن، وتسير على سنّة النبي محمد. رومانسيّة داعبت المشاعر المهزومة من الاحتلال، وأدخلت معها العشرات والمئات في أخطر لعبة تدفع مصر فاتورتها حتى الآن، لعبة خلط الدين بالسياسة.
لم يكن الإخوان رجال مؤسسة دينية يحكمون باسم قداسة السماء ويحملون صكوك الغفران، لكنهم استمدوا جاذبيتهم من كونهم على الهامش، في المعارضة بعيداً عن السلطة. وهي جاذبية كادت تنتهي حين أرادوا اقتسام السلطة مع الضباط الأحرار، لتكون هذه هي الشرارة الأولى لحرب بين السلطة والإخوان مستمرة حتى الآن.
هذه الحرب هي سر جاذبية الإخوان حتى الآن، وبعد ظهور لاعبين أكثر تطرفاً في الغرام بلعبة الدين والسياسة. المدهش أن الإخوان هم الوجه الآخر للسلطة، رغم أنهم يعيشون أزمة منتصف العمر في التنظيمات، فهم يحبون صورتهم الجديدة كتنظيم معتدل ينعم بتوازن مع السلطة ومع كل التيارات الأخرى. وفي الوقت نفسه لا يستغنون عن أوهام التنظيم الكبير، القوي، الجبار، المكتسح للجميع. وهي خرافة لكن الجميع يصدقها. فالصورة المتخيلة عن الإخوان أضخم بكثير من الصورة الواقعية. وهم يعيشون على الخرافة.
وليس أمام الإخوان الآن سوى المزيد من التطرف للتمايز بين الحركات الإسلامية (الصوفيون والجهاديون والسلفيون) أو التحالف مع قوى مدنية تحررهم من فكرة وكلاء الدولة الدينية في مصر.

عربيات دوليات

أوباما يدعو إلى التهدئة في جنوب كردفان

دعا الرئيس الاميركي باراك اوباما، أمس إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في جنوب كردفان واصفاً الوضع بـ«المريع»، بعدما أشار إلى معلومات مثيرة للقلق الشديد عن هجمات على أساس الانتماء الإثني. وقال أوباما في بيان إن «الحكومة السودانية (الشمالية) والجيش الشعبي لتحرير السودان (الجنوبي) وقعا الاثنين اتفاقاً في اديس ابابا بإثيوبيا للحد من التوترات في ابيي»، قبل أن يضيف «أناشدهما البناء على قاعدة هذا التقدم بغية الاتفاق على وقف فوري لإطلاق النار في جنوب كردفان».
ولفت الرئيس الأميركي إلى أنه «مع وقف لإطلاق النار في جنوب كردفان مرفق بالاتفاق على نشر جنود لحفظ السلام في ابيي يمكننا اعادة وضع عملية السلام على سكتها». واضاف محذراً «لكن بدون هذه التدابير لن يكون ممكناً تطبيق خريطة الطريق لإقامة افضل العلاقات (بين الولايات المتحدة) والحكومة السودانية»
(أ ف ب)

تثبيت بانيتا وزيراً للدفاع

ثبّت مجلس الشيوخ الاميركي بالإجماع تعيين ليون بانيتا (الصورة) وزيراً للدفاع، مشيداً بنجاحاته مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه»؟. وسيكون على وزير الدفاع الجديد الذي يتولى مهماته خلفاً لروبرت غيتس الذي

سيحال على التقاعد، الإشراف على الحرب الدائرة في افغانستان وانسحاب القوات الاميركية الباقية في العراق والتدخل الاميركي في حملة حلف شمالي الاطلسي في ليبيا. وبانيتا الذي بدا مسيرته السياسية عضواً في الكونغرس هو اول ديموقراطي يتولى حقيبة الدفاع منذ وليام بيري في عام 1997.
(أ ف ب)

مسلّحون يقتلون أمنيين في سيناء

أفاد مصدر أمني مصري بأن مسلحين قتلوا اثنين من رجال الشرطة وجرحوا اثنين آخرين في مدينة العريش شمال شبه جزيرة سيناء المصرية. وأوضح المصدر أن «مجهولين، قدر عددهم بنحو ستة، كانوا يركبون سيارتين بدون لوحات تسجيل، اطلقوا النار من اسلحة رشاشة على شرطيين» كانا يحرسان مصرفاً، ولاذوا بالفرار، ولم تعرف دوافع هذا الهجوم.
(أ ف ب)

تركيا

حزب أردوغان بدأ بـ«سرقة» النوّاب

تجريد فائز عن «السلام والديموقراطيّة» الكردي من مقعده لصالح «العدالة والتنمية»

سيفعل حزب «العدالة والتنمية» كل شيء ليصل عدد نوّابه إلى 330 وليتمكّن من طرح دستوره الجديد على استفتاء شعبي. اقتناع كان راسخاً لدى خصوم حزب رجب طيب أردوغان، وها هو يُترجم بقرارات قضائيّة من خلال البدء بتجريد نواب أكراد من مقاعدهم لصالح «العدالة والتنمية»

عناصر من الشرطة يعتقلون متظاهراً كردياً في إسطنبول (بولنت كيليش ـ أ ف ب)

قد يستقيل النواب الأكراد الـ36، وفي مقدمهم أحمد تورك (الصورة)

أرنست خوري

منذ خرج حزب رجب طيب أردوغان من الانتخابات التركية عاجزاً عن طرح مشروع دستور جديد على استفتاء شعبي، بما أنه نال 326 نائباً بدل 330 ضروريين لتمكينه من التوجه إلى الشعب، تحسّس خصومه الخطر، لا حزناً عليه، بل خوفاً منه؛ فقد أدرك الجميع في تركيا أن «العدالة والتنمية» سيستنفر كل جهوده لـ«سرقة» 4 نواب من الأحزاب المعارضة الثلاثة، ذلك أنّ أردوغان، خصوصاً، يدرك أن المساومات مع هذه الأحزاب حول هوية الدستور الجديد وتفاصيله ستفرغه من أي مضمون بسبب صعوبة اتفاق الإسلاميين مع العلمانيين الكماليين مع القوميين الأكراد والقوميين الأتراك المتطرفين. وبالفعل، انطلقت الجهود باكراً لإيصال عدد أعضاء كتلة «العدالة والتنمية» إلى 330، رغم أنّ جهود تغيير نتيجة الانتخابات انطلقت من الجبهة المعارضة، مع محاولة كتلة «الحركة القومية التركية» (53 نائباً) انتزاع نائب إضافي من حصّة «العدالة والتنمية»، على أساس أن خطأً تقنياً شاب عملية عد الأصوات في اسطنبول. لكنّ المحكمة لا تزال ترفض تغيير النتيجة الانتخابية، لتبقى حصّة الحزب الحاكم 326 نائباً. أما هجوم «العدالة والتنمية» لـ«سرقة» 4 نوّاب، فقد حقق فوزاً أولياً سهلاً، عندما قرّرت اللجنة العليا للانتخابات تجريد أحد النواب الأكراد الفائزين بمقعد عن كتلة «السلام والديموقراطية» في دياربكر، خطيب ديكل، من فوزه، وإسناد المقعد الذي فاز به الرجل إلى المرشحة الخاسرة عن «العدالة والتنمية» الحاكم، أويا إرونات، التي توفّي ابنها في هجوم لحزب «العمال الكردستاني» عام 2008. حجّة اللجنة الانتخابية أنّ ديكل موقوف ويخضع للتحقيق بتهمة الانتساب إلى «اتحاد المنظمات الكردية» الذي يصفه النظام التركي بأنه التنظيم المديني لحزب عبد الله أوجلان، كما أنه محكوم منذ 2009 بتهمة الترويج لمصلحة «العمال الكردستاني». ومن المتوقّع أن يثبّت القضاء التركي قرار اللجنة الانتخابية الذي سيؤجّج العداء الكردي ــ التركي بحيث يُخشى أن يكون عسكرياً، ليصبح عدد نواب حزب الأكراد 35 بدل 36، ونواب الحزب الحاكم 327 بدل 326. ومثلما كان متوقعاً، جاءت ردود حزب ديكل، «السلام والديموقراطية»، نارية على قرار تجريد نائبهم من مقعده، إذ هدد زعماء الحزب، من أحمد تورك وحميد جيلاني وبنغي يلديز، بأن هذا القرار من شأنه «إدخال تركيا في الفوضى مجدداً»، وأنّ لدى حزبهم القدرة الكافية على منع تنفيذ هذا القرار «بالقوة»، مع تحذيرهم من أن يؤدي قرار لجنة الانتخابات إلى «أضرار لا يمكن إصلاحها لأن الجميع يدركون أن الشعب الكردي سيردّ». وهنا، طرح الأكراد تساؤلات مشروعة من نوع «لماذا لم يمنع ديكل من خوض الانتخابات؟»، علماً أن القضاء منع بالفعل عدداً من الأشخاص من الترشح بسبب تهم قضائية تلاحقهم أو أحكام صادرة بحقهم. أكثر من ذلك، يطرح الأكراد إشكاليات أخرى: هناك 3 نواب فازوا في الانتخابات (2 عن الشعب الجمهوري وواحد عن الحركة القومية) ونالوا حق دخول البرلمان رغم أنهم مسجونون بتهمة عظمى، وهي الانتماء إلى عصابات «إرغينيكون» التي يجمع الأتراك على أنها أخطر ما شهدته تركيا، من حيث إنها عصابات إجرامية شكلت لفترة طويلة «دولة عميقة» داخل الدولة وارتكبت جرائم موصوفة وبقرارات من أعلى سلطات البلاد، وبأوامر من قيادة الجيش التركي خصوصاً. ويرى الأكراد أنه لو كانت قرارات القضاء التركي واللجنة الانتخابية فعلاً نزيهة، لكان يجدر بهما أن يجرّدا هؤلاء النواب من فوزهم الانتخابي، أو أن يمنعوهم من الترشح، بدل حصر عملهما بمرشحي حزب الأكراد الذي حقق أكبر فوز انتخابي في تاريخ الحركة القومية التركية.

وهنا يتخوف المراقبون من أضرار كبيرة قد تواجهها الديموقراطية التركية بما أن هناك 5 من النواب الأكراد الفائزين، حالهم كحال زميلهم ديكل، من حيث إنهم موقوفون بتهمة الانتماء إلى «اتحاد المنظمات الكردية». بالتالي، إذا جُرّد النواب الخمسة الآخرون من فوزهم، فإنّ المقاعد ستذهب للمرشحين الخاسرين عن «العدالة والتنمية»، لكونه المنافس الوحيد لمرشحي حزب الأكراد في جنوب وجنوب شرق البلاد حيث يغيب أي أثر لحزبي «الشعب الجمهوري» و«الحركة التركية القومية».

وهنا، يبدو أن حزب الأكراد ينوي استغلال المادة 78 من الدستور التي

ما قله ودله

أعربت وزارة الخارجية الروسية، أمس، عن انزعاجها وقلقها إزاء دخول سفينتين حربيتين أميركيتين إلى ميناء «باتومي» الجورجي في البحر الأسود، بهدف إجراء تدريبات عسكرية. وبررت موسكو انزعاجها على قاعدة أن ذلك يتنافى مع «الطابع الحالي للعلاقات الروسية ــ الأميركية»، وهو ما يمثل «دعماً أميركياً لقيادة جورجيا في مسعاها إلى الانتقام من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، ولا يساعد بالتالي على تعزيز استقرار المنطقة»، على حد تعبير بيان لوزارة الخارجية الروسية نقلت وكالة «نوفوستي» مضمونه.
(يو بي آي)

اليونان

أوروبا تطالب أثينا بمزيد من التقشّف

تمكنت الحكومة اليونانية، بفوزها بثقة البرلمان أول من أمس، من التغلب على عقبة أولى أمام الحصول على تمويل جديد لتفادي عجزها عن سداد الدين. لكن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، رأت أن اليونان يجب أن تقبل المزيد من إجراءات التقشف.

وفيما حصل رئيس الوزراء اليوناني، جورج باباندريو، على ثقة البرلمان لتبني خطة تقشف غير شعبية، وهو شرط فرضه الاتحاد الأوروبي لمساعدة اليونان على تفادي الإفلاس، جددت ميركل أمام لجنة الشؤون الأوروبية في البرلمان الألماني، دعوتها إلى مساهمة طوعية من جانب القطاع الخاص.

وقالت ميركل إن التقشف «هو الشرط المسبق بالنسبة إلينا لمجرد بحث مسألة تقديم مساعدات إضافية على شكل برنامج جديد»، مضيفة أن «المشاركة الإجبارية (للقطاع الخاص) ستؤدي إلى ما يطلق عليه حدثاً ائتمانياً يتعين تجنبه تحت أي ظرف، لأنه ليس هناك أسلوب محكوم لمثل هذا الإجراء».

وتابعت أن «المساهمة الطوعية للدائنين من القطاع الخاص لا يدعمها سوى قلة من الأوروبيين هم الهولنديون وفنلندا إلى حد ما. وكان مكسباً كبيراً أن تؤيدها فرنسا لأنه فقط إذا تعاونت فرنسا وألمانيا سنتمكن من دفع هذا الأمر قدماً».

ورفضت المستشارة الألمانية ادعاءات بأن الحكومات الأوروبية تحاول التدخل في عمل المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت. وقالت «أختلف بشدة مع الزعم القائل إن في إمكاننا أن نقول للمصرف المركزي الأوروبي ما يتعين عليه عمله. لم نفعل ولن نفعل ذلك، كما أن (رئيس المصرف) السيد (جان كلود) تريشيه لن يقبله كذلك».

وحصلت الحكومة اليونانية على دعم كل نواب الحزب الاشتراكي، 155 من أصل 300، فيما صوّت نواب المعارضة الذين حضروا الجلسة، 143 نائباً، ضد الحكومة. وفي ختام الجلسة اختتم باباندريو المناقشات بالقول «أطلب الثقة كي أواصل التصدي للأزمة والإفلاسات وتحاشي الإفلاس وضمان بقاء اليونان في الحلقة القوية لليورو». وأضاف أن الحكومة تتعهد «وضع كل قوتها للخروج من الأزمة... هناك أفق، هناك طريق مرسوم، لدينا دعم ومساعدة الأسرة الدولية والاتحاد الأوروبي مع قرض كبير»، واصفاً رفض المعارضة اليمينية دعم خطته بأنه «خطأ استراتيجي».

ومن ناحيته، تعهد وزير المال اليوناني الجديد، ايفانغيلوس فينيزيلوس، ببذل جهد يفوق مطالب الدائنين، الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، للنهوض بالبلاد. وأكد أن زعيم المعارضة اليمينية، انطونيس ساماراس، أكد له في اتصال هاتفي انه «يدرك الحاجة الى احترام هذا الجدول الزمني.. بمعزل عن الموقف الذي سيتبناه حزبه» الذي يرفض حتى الآن دعم الخطة الحكومية.

وقال مصدر في وزارة المال، إن حاجات اليونان للتمويل مغطاة حتى 18 تموز المقبل، حيث قدّر «يوروبنك» كلفة خدمة ديون اليونان حتى نهاية تموز بـ6,85 مليارات يورو، من دون احتساب باقي النفقات مثل الرواتب ومعاشات التقاعد.

وقبل التصويت على الثقة، دعت نقابة الوظيفة العامة «إيديدي» الى تظاهرة أمام البرلمان، فيما لا يزال أنصار حركة «الغاضبون» الاحتجاجية يواصلون اعتصامهم في المكان منذ نهاية أيار الماضي. ووصلت الى أثينا «لجنة تقنية في مستوى الخبراء» ممثلة للترويكا (المصرف المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي) ومكلفة مراقبة الحسابات اليونانية للتثبت من ان هذا القسم الضريبي الذي خضع للتعديل في آخر لحظة من الحكومة «يلبي تماماً الأهداف المتفق عليها»، حسبما ذكر مصدر في الوزارة.

من جهة ثانية، اقترح رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيه مانويل باروزو، تخصيص تمويلات من ميزانية الاتحاد الأوروبي بأسرع مما كان مقرّراً لليونان، لمساعدته على إعادة اطلاق اقتصاده والتصدي للبطالة.

(رويترز، أ ف ب)

متابعة

أوباما يُعلن بدء الانسحاب من أفغانستان

مع بزوغ فجر اليوم، يكون الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قد أعلن خطته لبدء انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان الشهر المقبل، على أن تُستكمل في عام 2014؛ سيبرّر الرئيس هذه الخطة بأنّ «المهمة قد أُنجزت» في اشارة الى مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، وأن البلاد قد وُضعت على مسار المصالحة، مع إعلان وزير دفاعه روبرت غيتس قبل يومين أن الاتصالات جارية مع حركة «طالبان» لدمجها في السلطة، وأن الوقت حان لعودة القوات.

وحسب التقديرات، فإن الرئيس سيعلن سحب 5 آلاف جندي هذا الصيف على أن ينسحب 5 آلاف جندي آخرين نهاية العام. وكان أوباما، فور وصوله الى البيت الأبيض، قد أرسل 33 ألف جندي إضافي الى أفغانستان في مهمة شبهها بما جرى في العراق، «الإغراق»، عبر إرسال تعزيزات عسكرية لتحقيق انجازات ميدانية ثم سحبها.

في التوقيت، الخطاب سيكون قبل أكثر من عام على الانتخابات الرئاسية الأميركية، أي إن الرئيس يهدف من خلاله الى تحقيق هجوم استباقي على الفريق الجمهوري، وسحب البطاقة الأفغانية من التداول في المعركة الانتخابية، ولا سيما أن الأصوات الجمهورية المرشحة للرئاسة بدأت تدوي مطالبةً بسحب القوات وإعادتها الى البلاد. ومع إعلان أوباما، تكون الولايات المتحدة قد بدأت فك ارتباطها بأفغانستان بعد حرب استمرت أكثر من 10 سنوات وكلفت الخزينة الأميركية مئات المليارات من الدولارات. ويتوقع أن يفي أوباما بوعده بسحب القوات، لكن مع الالتزام بتحذيرات وزارة الدفاع الأميركية «بنتاغون» من أن أي انسحاب سريع يمكن أن يهدّد المكاسب التي سجلت في النزاع مع «طالبان». وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى في وزارة الدفاع إن الرئيس قد «يأمر على الأرجح بعودة نحو خمسة آلاف جندي هذا الصيف وخمسة آلاف آخرين بحلول نهاية العام».

وسيسحب العشرون ألف جندي الآخرين الذين كانوا ضمن التعزيزات التي أُرسلت وبلغت أكثر من 30 ألف عنصر، بحلول نهاية العام المقبل، ما يعني أن العدد المرتفع للقوات الأميركية سيبقى لفصلي صيف آخرين في أفغانستان. واذا تأكد سحب عشرة آلاف عنصر، فسيكون أعلى من الانسحاب الأساسي المتواضع، الذي دعا اليه «البنتاغون»، فيما يسعى أوباما جاهداً الى التوفيق بين المتطلبات السياسية والاستراتيجية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، في بيان مقتضب، «سيخاطب الرئيس الأمة من البيت الابيض لعرض خطته الهادفة الى تطبيق الاستراتيجية التي أعلنها في كانون الأول 2009 والقاضية بسحب جنود من افغانستان».

> 56 في المئة من الأميركيين يؤيدون انسحاباً من أفغانستان في أقرب وقت

وكان أوباما قد اعلن حينها ارسال تعزيزات إضافية على أن يبدأ عملية انسحاب في تموز 2011، أي الشهر المقبل. وقد وصف كارني المعلومات حول حجم الانسحاب التي صدرت حتى الآن بأنها «تكهنات»، لافتاً الى أن أوباما اتخذ قراره ووضعت اللمسات الأخيرة عليه يوم الثلاثاء. وشدّد كارني على أنّ الشق الأساسي في المهمة هو الحاجة إلى إرساء الاستقرار في أفغانستان، لكي لا تتحول مجدداً الى ملاذ للمجموعات الإرهابية، بنحو يسمح بالالتزام باستحقاق 2014 لتسليم القوات الأفغانية المسؤوليات الامنية.

ويقول منتقدو الحرب إنه بعد مقتل اكثر من 1600 جندي اميركي وكلفة الحرب التي بلغت 10 مليارات دولار شهرياً،0 من غير الممكن ابقاء مستوى الالتزام الأميركي على حجمه الحالي البالغ 99 ألف عنصر.

يأتي هذا الإعلان فيما يواجه أوباما مزيداً من الأصوات التي ترتفع في الكونغرس مطالبةً بإنهاء العمليات العسكرية في أفغانستان. وقد أكّد السناتور الديموقراطي كارل ليفين أن الظروف الأمنية التي شهدت تحسناً ستتيح لأوباما سحب نحو 15 ألف عنصر مقاتل بحلول نهاية العام. وقال إن «مستوى خفض القوات الأميركية في أفغانستان يجب أن يكون كبيراً ليحقق هدفه، أي افساح المجال أمام الحكومة الأفغانية لتعرف مدى تصميمنا على نقل المسؤوليات الأولوية لأمنهم الى القوات الأمنية الأفغانية».

بدوره، أشار السناتور الديموقراطي جون كيري الى أن أوباما يجب أن يغير المسار الأميركي في افغانستان. وقال إن الولايات المتحدة نجحت في اضعاف «القاعدة»، مضيفاً أن «هذا الأمر ينبغي أن ينعكس على عدد الجنود على الأرض وعلى تحديد (ماهية) المهمة».

ويأتي إعلان أوباما بعد أقل من شهرين على عملية الكومندوس الأميركية التي ادت الى مقتل اسامة بن لادن. وبما أن المهمة في أفغانستان حُدّد هدفها جزئياً بأنه جهد لهزم وتفكيك وتعطيل عمل «القاعدة»، يتساءل بعض منتقدي الحرب حول أسباب ابقاء أميركا مثل هذا العدد المرتفع من القوات هناك.

وقد أظهر استطلاع للرأي نشره مركز «بيو» أول من أمس أن 56 في المئة من الأميركيين يؤيدون انسحاباً من أفغانستان في أقرب وقت، فيما يأمل 39 في المئة منهم أن يبقى الجنود في هذا البلد «حتى استقرار الوضع».

(الأخبار، أ ف ب)

تنص على أنه إذا استقال 5 في المئة على الأقل من النواب، أي ما مجموعه 28 نائباً، يجب إجراء انتخابات فرعية لملء الفراغ. من هنا، لوّح حزب «السلام والديموقراطية» بتقديم استقالة نوابه الـ 36 إذا لم يُسمَح لنوابه الستة الذين يخضعون للمحاكمة بالدخول إلى البرلمان، لإجراء انتخابات فرعية جديدة.

الأمم المتحدة

بان كي مون لخمس سنوات جديدة

عند قراءة برقيات التهاني التي انهالت على الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، المنتخب لولاية ثانية، يخال المرء نفسه أمام شخصية استثنائية غيّرت مجرى التاريخ. أمام العالم 5 سنوات جديدة ليتأمّل عجز المنظمة

أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء أول من أمس، انتخاب الكوري الجنوبي بان كي مون (67 عاماً) أميناً عاماً للمنظمة الدولية لولاية ثانية، تستمر خمسة أعوام، وذلك عبر التصويت برفع الأيدي أدّاه الممثلون الـ192 عن أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة. وعلى وقع التصفيق، انحنى بان كي مون أمام مندوبي الدول في الجمعية العامة ورئيسها جوزيف ديس، وقال «لقد منحتموني شرفاً كبيراً يتجاوز أي تعبير. أتلقى بتواضع هذه الشهادة على ثقتكم». وفي خطاب ألقاه للمناسبة، توقّف بان عند «نجاحات» الأمم المتحدة خلال ولايته الأولى، مؤكداً أن «الأمم المتحدة هي رأس حربة لمساعدة الناس أكثر من أي وقت مضى. لقد ظللنا حازمين حيال الديموقراطية والعدالة وحقوق الانسان في ساحل العاج، وفي العالم العربي وأمكنة أخرى». وتلقى بان تهاني الولايات المتحدة، إذ رأت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس أنه «بطل السلام والأمن». ومن باريس، هنّأ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بان بـ«الالتزام الذي أظهره طوال ولايته الأولى في خدمة المنظمة ولمصلحة السلام والأمن الدوليين». بدوره، أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، عن أمله أن يواصل بان «الحفاظ على السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة وإضفاء دينامية على التعاون الدولي».

من ناحيتهما، أشاد رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فون رومبوي، ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو، بإعادة انتخاب الرجل على رأس الامم المتحدة. وقالا في بيان مشترك «نرحب بإعادة انتخاب الأمين العام للأمم المتحدة». وتابعا في بيانهما: «بقيادته، أدت الأمم المتحدة دوراً حاسماً»، مشيدين بعمل المنظمة الدولية في مجال التصدي للاحتباس الحراري، وبدورها في تسوية النزاعات المسلحة وعملها من أجل التنمية لوضع حد للفقر في العالم.

وتنتهي ولاية بان الحالية في 31 كانون الأول 2011. وبذلك، ستستمر ولايته الثانية من مطلع كانون الثاني 2012، حتى 31 كانون الأول 2016. وكانت الدول الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن الدولي قد صوّتت بالاجماع يوم الجمعة لدعم بان كي مون لتولي ولاية ثانية، ونقلت «توصيتها» إلى الجمعية العامة.

وعلّق مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» فيليب بولوبيون على الحدث بالقول «الآن وقد تخلص من عبء السعي للحصول على دعم لإعادة انتخابه، نأمل أن يكون لديه مزيد من الوقت ليكرسه للنضال من أجل حقوق الانسان في كل مكان في العالم».

وبان كي مون هو الأمين العام الثامن للأمم المتحدة منذ إنشائها في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وانصبّت الانتقادات عليه من واقع افتقاده للكاريزما القوية، وفشله في مواجهة الخروقات الكبيرة لحقوق الانسان في دول كروسيا والصين، على حد تعبير وكالات الأنباء الدولية.

(أ ب، أ ف ب)

بان يدلي بقسمه في نيويورك الاثنين الماضي (دون إمرت ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

دنيس روس: يجب ضمان وجود إسرائيل يهودية

أعلن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، دنيس روس، خلال «مؤتمر الرئيس» الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة) في القدس المحتلة، أمس، أنه يجب ضمان وجود إسرائيل دولة يهودية وديموقراطية، وأن لا أحد بإمكانه فرض تسوية على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

والتقى روس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومستشاريه في محاولة لتحريك عملية السلام. وقال «لقد شغلت لسنوات كثيرة في عملية السلام، وبإمكاني أن افهم الدافع الآن للامتناع عن المخاطر وانتظار أن تستقر المنطقة، لكن التوجهات الديموغرافية لن تتغير، والخطر الأكبر يتمثل بالجلوس جانباً وعدم القيام بشيء».

(يو بي آي)

هدم متزايد للمباني الفلسطينية

كشفت منظمتا «بيتسيلم» و«هيومن رايتس واتش»، أمس، أن عدد المباني الفلسطينية التي هدمتها الادارة المدنية الاسرائيلية في الستة أشهر الأولى من هذا العام ارتفعت بنحو ملحوظ، الأمر الذي أدى الى تشريد 700 شخص باتوا بلا مأوى. وقالت إن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت خلال أسبوع واحد في الفترة ما بين 14 و 21 من حزيران، 30 منزلاً في الضفة الغربية وغور الأردن (شرق) والخليل (جنوب).

وأوضحت «بيتسيلم» الاسرائيلية أن اسرائيل هدمت حتى الآن «103 مبان سكنية، معظمها خيام واكواخ وبيوت معدنية يعيش فيها 706 أشخاص».

(أ ف ب)

إسرائيل تخسر معركة العقول في أميركا اللاتينية

نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية عن المسؤول في منظمة «الكونغرس اليهودي العالمي»، فرع أميركا اللاتينية، روبرت كرويتورسكو، إن إسرائيل تواجه خسارة معركة الرأي العام في أميركا اللاتينية. وقال «هذا نوع مختلف من المعارك، هي معركة تتعلق بالعقل، ونحن نخسرها. أتمنى أن تقدّم إسرائيل مزيداً من الموارد للقتال في المعركة». وعن وضع اليهود في فنزويلا، قال إن هناك «معاداة للسامية ولإسرائيل برعاية من الدولة»، لافتاً إلى أن عدد اليهود هناك انخفض خلال العقد الأخير من 22 ألف شخص إلى 10 آلاف.

(يو بي آي)

مبوب

وفيات

ذكرى أسبوع

تقبّل تعاز وذكرى أسبوع المرحوم
الحاج أبو علي أحمد خليل سنان
أرملته: الحاجة بهية زيبارة
أولاده: علي، محمد، العقيد سمير مدير محافظة النبطية للمديرية العامة لأمن الدولة (زوجته سوسن بدر الدين) وخليل (زوجته راغدة بدر الدين)
بناته: الحاجة سميرة أرملة المرحوم علي زبيب، الحاجة أمال زوجة الحاج علي كركي، نوال أرملة المرحوم نصار حيدر، دلال زوجة السيد محمد حيدر حسن والحاجة هدايا
تقبل التعازي في بيروت من الساعة الرابعة حتى السابعة من بعد ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 23 حزيران 2011 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا.
وتقام ذكرى الأسبوع في حسينية بلدته النميرية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الواقع فيه 26 حزيران.
الآسفون: آل سنان وزيبارة وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة النميرية.

في المكتبات

مبوب

مفقود

فقدت العاملة NARGIZ DELOWAR KHAN من التابعية البنغلادشية جواز سفرها، وإقامتها السنوية وإجازة العمل. الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/177141

فقد جواز سفر باسم حسين احمد صبرا لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/890079

فقد جواز سفر باسم رانيا كامل بدير لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/670404

فقد جواز سفر باسم فرح حسين بواب لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/608644

فقد جواز سفر باسم حسن علي حرز لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/100230

فقد جواز سفر باسم محمد هاني سرور لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/070756

فقد جواز سفر بإسم خديجة سعدو مطر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/614011

فقد جواز سفر بإسم فوزي محمود الاخرس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/031561

فقد جواز سفر باسم دلال علي سرور لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/903926

فقد جواز سفر باسم بتول ابراهيم عقيل لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/995523

مطلوب

Looking for java programmer with 3+ yrs of experience. Pls send CVs to Micheline.daaboul@sns-emea.com

إعلان

تُعلم المديرية العامة للأمن العام المواطنين والرعايا العرب والاجانب المقيمين على الاراضي اللبنانية انه حرصاً منها على تسهيل استلام معاملاتهم
ستقوم المراكز الاقليمية بتسليم جوازات السفر اللبنانية واقامات العرب والاجانب المنجزة فقط الى اصحابها بعد انتهاء الدوام الرسمي لغاية الساعة السابعة مساءً من ايام العمل العادية.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.General-security.gov.lb

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستئجار مكتب لقسم سير الضنية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3960 تاريخ 2011/5/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2010/7/22 عند نهاية الدوام الرسمي 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ امانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2011/6/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 924

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/228 لبيع اسهم المنفذ عليه في القسم رقم B/5/1677 حارة صيدا.
المنفذة: سراج عيد وكيلتها المحامية مناهل حمدان.
المنفذ عليه: علي شفيق البطحيش.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة سبعة آلاف دولار اميركي، عدا الرسوم.
تاريخ تبليغ الانذار: 2010/5/27.
تاريخ قرار الحجز: 2010/8/31 تاريخ تسجيله 2010/9/16.
تاريخ محضر الوصف: 2010/12/27
تاريخ تسجيله 2011/1/14.
محتويات القسم رقم B/5/1677 حارة صيدا: شقة سكنية تحتوي على مدخل وصالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وممر وشرفتين.
مساحته: /95/متراً مربعاً.
حدوده: غرباً العقار 1678، شرقاً العقار رقم 1676، شمالاً: العقاران 39 و1678، جنوباً العقار 1685.
بدل التخمين: 76000د.أ.
بدل الطرح: /45600/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2011/7/14 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا، على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح وعلى المشتري ان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وان يودع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2011/150
الرئيس: القاضي عرفات شمس الدين
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. / وكيله المحامي بيار عماد
المنفذ عليه: علي يوسف نجم ـ معركة
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /222270,50/د.أ. مئتين وعشرين الفا ومائتين وسبعين دولاراً اميركياً و50 % لا غير عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2004/11/30
تاريخ تبلغ الانذار: 2004/12/16
تاريخ قرار الحجز: 2005/1/4
تاريخ تسجيله: 2005/1/11
تاريخ محضر وصف العقار: 2005/4/19
تاريخ تسجيله: 2005/4/27

مريضة بحاجة إلى مساعدة

تعاني الطفلة زينب اسماعيل من تأخر في النمو وتشنج في الاعصاب، وبعد استجابتها للعلاج الفيزيائي والإبر تحتاج الى جهازين نهاري وليلي من نوع xKAFRO2 للنوم و xGRAFO2 للنهار، بكلفة 1.920.000 مليون وتسعمئة وعشرين الف ليرة.
من يود المساعدة على رقم الحساب:
بنك الموارد: 218746
أو الهاتف: 817911/71

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسميَّة، المبوَّبة والوفيَّات في جريدة الأخبار عبر مكاتب ليبان بوست
LIBANPOST
www.LibanPost.com
Customer Care 01-629629

ألفا تطرح تخفيضات كبيرة للمشترك اللبناني مع خطة «ألفا وفّر» الجديدة للبطاقات المسبقة الدّفع

في إطار جهودها المستمرة لتقديم أفضل الخدمات بأسعار مخفّضة لمشتركيها، تعلن شركة ألفا، عن إطلاق «ألفا وفّر»، وهي خطة جديدة للبطاقات المدفوعة مسبقا ستسمح لجميع مشتركي البطاقات المدفوعة سلفا من الإستفادة من عروضات جديدة ومخفّضة على جميع المكالمات الصوتية (Voice call)، والرسائل القصيرة (SMS)، والخدمات المسبقة الدّفع ذات القيمة المضافة. "لقد تم تصميم عرض «وفّر» الجديد ليتلائم مع احتياجات مشتركينا ولتلبية الطلب المتزايد على خدمات الهاتف النقال من جميع شرائح المجتمع، صرّح رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام، المهندس مروان الحايك. وتابع: «في إطار سعينا الدّائم لتعزيز وتطوير قطاع الإتصالات الخلوية في لبنان، وبالتّعاون مع وزراة الاتصالات اللبنانيّة، فإننا نبحث عن وسائل لتقديم عروض تلبي تطلعات المشتركين وبخاصّة تلك العروض التي تخوّلهم وتمكّنهم من التوفير على المكالمات والخدمات، وإنّ خطة «وفّر» الجديدة تندرج بالتأكيد في هذا الإطار».

(بيان)

إعلانات رسمية

العقارات المطروحة:
أولاً: كامل العقار رقم 2209/منطقة معركة العقارية، عبارة عن قطعة ارض مفرزة عن العقار 962 ضمنها بناء مؤلف من طابقين ارضي يتألف من ثلاثة كراجات وجزء اعمدة مع فسحة مبلطة، طابق اول مؤلف من صالون وغرفة جلوس وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وفرندا غربية، مساحته حوالى 220 م.م. مساحة العقار /1572/م.م. حدوده: يحده شرقاً العقار 2208، غرباً العقار 2200، شمالاً العقار 2210، جنوباً العقار 961.
قيمة التخمين: /162180/دولاراً أميركياً
ثمن الطرح المخفض: /97308/دولارات أميركية
ثانياً: كامل العقار رقم /2210/ منطقة معركة العقارية، عبارة عن عقار مفرز عن العقار رقم 962 ومغروس حمضيات، مساحته /504/م.م. حدوده: يحده شرقاً العقار 2208، غرباً العقار 2200، شمالاً طريق عام معبد، جنوباً العقار 2209.
قيمة التخمين: /20160/دولاراً أميركياً
ثمن الطرح المخفض: /12096/دولاراً أميركياً
ثالثاً: الف ومئتا سهم في العقار رقم /1565/منطقة معركة العقارية، عبارة عن قطعة ارض تقع في وسط البلدة ضمنها بناء، الاول بلوك كبير منجز يقع على طريق داخلي، عبارة عن ثلاثة طوابق، ارضي يتألف من تسعة محلات مساحة كل منها حوالى 38 م.م. طابق اول مؤلف من شقق سكنية تدخلها عبر مدخل خلفي للبلوك وعددها ثلاثة، مساحة الشقة حوالى 165 م.م. والشقة مؤلفة من صالون وجلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وموزع عدد اثنين وشرفتين، طابق ثان مؤلف من ثلاث شقق سكنية نفس مواصفات الطابق الاول، ثلاث شقق من البلوك منجزة والباقي على العظم.
بلوك 2 ـ يقع خلف البلوك الاول جنوباً، يتألف من اربعة طوابق، سفلي عبارة عن مستودع يستعمل منجرة مساحته حوالى 380 م.م. مورق من الداخل والارض باطون.
الطوابق الثلاثة: يتألف كل منها من ثلاث شقق سكنية منجزة ما عدا شقتين، الشقة مؤلفة من صالون وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وموزع وشرفة مساحتها 110م.م. شقة وسط مساحتها 160 م.م. ما زالت على العظم.
بلوك 3 ـ يقع في الجهة الغربية للبلوك رقم 2، يتألف من ثلاثة طوابق، كل منها مؤلف من اربع شقق سكنية، مساحة الواحدة حوالى /120/م.م. قسم منجز، الشقة مؤلفة من اربع غرف ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات، مساحته /5996/م.م. حدوده: يحده شرقاً وغرباً طريق، شمالاً العقاران 1561 و1562، جنوباً العقاران 1566 و1567.
قيمة التخمين: /766815/دولاراً أميركياً.
ثمن الطرح المخفض: /460089/دولاراً أميركياً وهي 1200 سهم حصة المنفذ عليه.
تاريخ المزايدة ومكان اجرائها:
الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/12 رئيس دائرة تنفيذ صور، على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسما الدلالة والفراغ.
مأمور التنفيذ
المحرر صبري ابراهيم دياب

إعلان بيع بالمعاملة 2011/196
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2011/7/7 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها دانيا محمد شحوري ماركة نيسان باثفايندر LE موديل 1999 رقم /408828/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12361/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /775,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
تعلن بلدين كونين انها ترغب باجراء مباراة لتعيين كاتب في ملاك البلدية على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلب: من تاريخ 2011/6/23
حتى تاريخ 2011/7/8
رئيس بلدية كونين
عصام شبلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بيار عزيز اندراوس بصفته الشخصية وبصفته وكيل كل من اميلين الخوري، مهى، بولس، انطوان عزيز اندراوس، ماري روز عزيز اندراوس بصفتها وكيلة هيلانه جورج مخايل احد ورثة نوال عزيز اندراوس سندات ملكية بدل ضائع للعقار 40 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

قرار رقم 2011/458
إن القاضي العقاري في محافظة النبطية،
بناءً على طلب اعادة التكوين/ صحيفة (مؤقتة) العقار رقم 323/بجميع اقسامه من منطقة تبنين العقارية المقدم من قبل المحامي حسين دكروب بتاريخ 2011/6/8 والمسجل لدى قلم محكمتنا رقم 457، وبعد تدقيق من قبل رئيس القلم بكافة السجلات والصحائف المؤقتة التي تثبت انشاء الصحيفة (المؤقتة) وفق المستندات القانونية المحددة في مرسوم اشتراعي رقم 77/37، بناءً على احكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 وتعديلاته، ولا سيما المادتين الثانية والثامنة منه،
وبناءً على القرار رقم 186 تاريخ 1926/3/15،
يقرر ما يأتي
أولاً: إعادة تكوين /صحيفة (مؤقتة) للعقار رقم 323/منطقة تبنين العقارية بجميع اقسامه بالصورة القضائية والادارية.
ثانياً: تكليف فرقة التحديد المؤلفة من رئيس القلم أيمن كريم والمساحين علي غبريس والياس عطيه ليقوموا مقام القاضي العقاري في هذه المهمة، على ان يلتزموا بمضمون المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37، ولا سيما الفقرة الرابعة والخامسة والسادسة منها.
ويجب على فرقة التحديد الانتقال الى موقع العقار مزودين بخريطة التحديد وذلك من اجل ملء مندرجات محضر التحديد كافة واجراء تحقيق مفصل، وذلك بسؤال أهل الجوار ومختار/ مخاتير القرية وأي شخص يفيد عن كل ما له صلة بالعقار المطلوب اعادة تكوين محضر/صحيفة تحديده المؤقتة، والاستحصال على كل المستندات ذات الصلة بعملية اعادة التكوين على ان يتم التقيد بكافة احكام القرار رقم 1926/186، وبالمرسوم الاشتراعي رقم 77/37، على أن يحدد موعد الكشف بتاريخ 2011/7/23/22/21.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار من المراجع التالية: ـــ وزارات الدولة، الاوقاف الخاصة بالطوائف، جانب الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف في النبطية، جانب القاضي المنفرد، جانب محافظ النبطية، جانب مدير عام الشؤون العقارية والمصالح والدوائر التابعة له، مصلحة املاك الدولة الخصوصية غير المنقولة، دائرة المساحة في النبطية، قائممقام المنطقة المعنية، رئيس البلدية المعنية، مختار/ مخاتير المحلة المعنية، امانة السجل العقاري في النبطية، مع الاشارة الى ان العقار/العقارات هو/هي بالمواصفات التالية استناداً الى سجل التحديد والتحرير سابقاً هي عبارة عن قطعة ارض سليخ بعل صالحة لزراعة الحبوب والتبغ وكان سابقاً بملكية محمد حسن مصطفى فواز.
وبالاستناد الى الصحائف المؤقتة إفراز حقوق مختلفة بخصوص المحتويات والانتفاعات والارتفاقات والتأمينات والاشارات وكافة القيود والقيود الاحتياطية تراجع الصحائف العقارية بمضمونها اما بالنسبة للملكية فان القسمين 1 و3 هما بملكية الاقسام 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 وملكية الاقسام 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 فهي الى محمد سليم دكروب القسم رقم 6 بملكية كل من وفاء ومريم فؤاد عبد الله مناصفة بينهما العقار هو من النوع الشرعي اميري يقع في محلة تسمى كروم الإفرنج.
قرار صدر في صيدا بتاريخ 2011/6/8
القاضي العقاري في محافظة النبطية
احمد حاتم شحادة
التكليف 933

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور «للمرة الثانية»
رقم المعاملة التنفيذية 2011/238
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
طالب التنفيذ: وديع انيس ابي المنى الذي حل محل شركة رسامني يونس للسيارات والآليات/وكيلها المحامي رائد عبد الله
المنفذ عليهما: مليكة عبد الله الحر / صور الحوش
سند التنفيذ: سند دين بقيمة /14832/ دولاراً اميركياً عدا اللواحق والفائدة القانونية
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي للمنفذ عليها مليكة عبد الله الحر 2008/8/13
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2008/9/6
تاريخ تسجيل قرار الحجز التنفيذي: 2008/9/24
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/12
تاريخ تسجيل محضر الوصف: 2010/5/6
العقار المطروح:
300 سهم في العقار رقم 647/برج الشمالي عبارة عن قطعة ارض تقع في الجهة الغربية من بلدة البرج الشمالي حالياً مغروسة موز تصل اليه عبر طريق زراعي خلف مسجد الوحدة وطريق آخر زراعي من طريق عام صور ـ الناقورة مقابل ثكنة الجيش خلف اوتيل بلاتينيوم، مشاد على العقار منزل ارضي زراعي قديم مساحته حوالى 130 م.م. مؤلف من اربع غرف ومطبخ وحمام ومطلع درج، يقع العقار ضمن منطقة زراعية مساحة العقار /8853/م.م.
حدود العقار رقم 647/برج الشمالي: من الشمال العقار 646، من الجنوب العقار 648، من الشرق أملاك عامة، من الغرب أملاك عامة.
تخمين اسهم المنفذ عليها مليكة عبد الله الحر في العقار المذكور: /91680/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح المخفض: /55008/دولارات اميركية
تاريخ ومكان المزايدة:
يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً وذلك في مكتب حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور، على راغب الشراء وقبل الدخول في المزايدة ان يقدم كفالة مصرفية او شيكاً مصرفياً وافياً بقيمة بدل الطرح المخفض فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسما الدلالة والفراغ.
مأمور التنفيذ
المحرر صبري ابراهيم دياب

اعلان
تعلن بلدية بعلبك مجدداً عن رغبتها بتلزيم:
ـــ تزفيت وصيانة بعض الطرقات العامة في المدينة.
ـ وذلك بطريقة تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم على اساس التنزيل المئوي.
ـ يقبل للاشتراك بهذا الالتزام متعهدون مصنفون فئة ثالثة وما فوق.
ـــ على المقاولين المهندسين وغير المهندسين الذين يتقدمون لالتزام مشاريع في البلدية ان يقدموا مع عرض الاسعار افادة انتساب المقاولين الى النقابة وبراءة ذمة مالية صادرة عن النقابة استناداً للتعميم رقم 11/ إم/2011. ـــ على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة التفضل الى دار البلدية للاستحصال على نسخ من دفتر الشروط والكشف التقديري.
ـــ تفض العروض في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/6/29 باشراف لجنة المناقصات في البلدية.
ـــ يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص المعد لذلك خلال اوقات الدوام الرسمي لدى مكتب امانة السر في البلدية.
ـ آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الواحدة ظهراً من اليوم الذي يسبق موعد المناقصة المحدد.
ملاحظة: الرجاء لصق طابع مالي بقيمة /50,000/ل.ل. خمسين الف ليرة لبنانية على طلب الاشتراك.
رئيس بلدية
بعلبك هاشم عثمان

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي فيصل مكي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/2007
طالب التنفيذ: شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: جبران داود بشور
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى السيارة ماركة مرسيدس ML 320 خصوصي موديل 1998 رقم /334487/و يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/5 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر والمخمنة بمبلغ /9606/د.أ. على ان يكون بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت معادلاً للتخمين وعلى الا يجري البيع بأقل من ستة اعشار من القيمة المخمنة علماً بأن الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /140,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب سيرياك بيروت قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

تصحيح اعلان
ورد خطأ في جريدة الأخبار في العدد 1433 الصادر بتاريخ 2011/6/10 وذلك في المعاملة التنفيذية رقم 2009/325 الصادرة عن دائرة تنفيذ صيدا حيث ورد ان اسم المنفذ ديب ابراهيم وكيله المحامي مارون ديب، والصحيح ان اسم المنفذ ديب ابراهيم ديب وكيله المحامي مارون ديب
فاقتضى التصويب

اعلان
تعلن بلدية بعلبك مجدداً عن رغبتها بتلزيم:
إقامة تصوينة لحدود المنطقة الصناعية والتي تضم كلاً من العقارات التالية:
/830/829/824/820/819/835/833/ 6/6152/6143/6151/6150/836/832 153
وذلك بطريقة تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم على اساس التنزيل المئوي.
ـ يقبل للاشتراك بهذا الالتزام متعهدون مصنفون فئة ثالثة وما فوق.
ـــ على المقاولين المهندسين وغير المهندسين الذين يتقدمون لالتزام مشاريع في البلدية ان يقدموا مع عرض الاسعار افادة انتساب المقاولين الى النقابة وبراءة ذمة مالية صادرة عن النقابة استناداً للتعميم رقم 11/ إم/2011. ـــ على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة التفضل الى دار البلدية للاستحصال على نسخ من دفتر الشروط والكشف التقديري.
ـــ تفض العروض في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2011/6/29 باشراف لجنة المناقصات في البلدية.
ـــ يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص المعد لذلك خلال اوقات الدوام الرسمي لدى مكتب امانة السر في البلدية.
ـ آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الواحدة ظهراً من اليوم الذي يسبق موعد المناقصة المحدد.
ملاحظة: الرجاء لصق طابع مالي بقيمة /50,000/ل.ل. خمسين الف ليرة لبنانية على طلب الاشتراك.
رئيس بلدية
بعلبك هاشم عثمان

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار al akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

كرة القدم

تمارين منتخب لبنان: قصّة التحوّل إلى مهزلة

تمارين منتخب لبنان لكرة القدم: مكانك راوح. بل ازدادت الأمور تعقيداً مع انقسام اللاعبين بين مجموعة تتدرّب في ملعب الصفاء وأخرى تتدرّب في ملعب آخر، لماذا؟ كي لا يتدرّب رامز ديوب وحيداً، لأن «رأسه مطلوب» في ملعب الصفاء

لقطة من تمارين منتخب لبنان على ملعب الصفاء (هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

لم تتغيّر الحال في تمارين منتخب لبنان عمّا كانت عليه قبل أسبوع، من غياب للتجهيزات والمعدات، الى درجة أنك ترى لاعبي المنتخب مع جهازهم الفني يتبادلون قميصين اثنين فقط خلال تصويرهم فردياً من قبل مصوّر الاتحاد. فكل لاعب يلبس قميص منتخب لبنان حين يتصوّر ثم يعطيه لزميله كي تلتقط له صورة أيضاً. وكل هذا نظراً إلى عدم توفير ملابس. هذا على صعيد القمصان، أما على صعيد باقي المعدات من صحون، فهي بالاستعارة، علماً بأن خمسين صحناً يبلغ ثمنها 30 دولاراً فقط لا غير.

ويحتار المرء في ما إذا كان يستطيع أن ينقل كل ما يراه، أو يعتبر ذلك من باب السلبية بالنسبة إلى المنتخب اللبناني. فهل يمكن الحديث عن نقص في «البروتيلات» التي يلبسها اللاعبون خلال التقسيمات، أو الحديث عن معنويات اللاعبين والإحباط الذي تشعر به من خلال حديثك معهم؟ لكن لا يمكنك السكوت حين ترى الحراس الثلاثة يغادرون الملعب قبل بدء التمرين مع المدرب المساعد جهاد محجوب. وحين تسأل عن الوجهة لا يأتيك جواب. لكن مع بعض الاستفسارات تعلم أنهم متوجهون الى ملعب آخر كي يتمرنوا مع رامز ديوب الممنوع من دخول ملعب الصفاء، بعد الرسالة التي أوصلتها مجموعة من شبّان المنطقة قبل يومين ومفادها «ما يحلم رامز يدعس أرض الملعب». واللافت أن زملاء رامز يتكتّمون على الملعب الآخر الموجود فيه مع محمود العلي حرصاً على سلامته. ويبدو أن المدرب إميل رستم ارتأى إرسال بعض اللاعبين الى الملعب الذي يتمرّن فيه ديوب والعلي كي لا يتمرن الثنائي وحده.

وبناءً عليه، هل يُسمح بمنع لاعب من دخول ملعب يعود الى ناد عريق وله ممثّل في الاتحاد اللبناني لكرة القدم؟ فالكل يعلم أن عضو الاتحاد جهاد الشحف قادر على إنهاء الموضوع بكلمة، وبالتالي عدم قيامه بأي خطوة في هذا الاتجاه يعني أنه راض عمّا حصل. وهنا يمكن طرح السؤال على أعضاء الاتحاد جميعاً، وعلى رأسهم الرئيس هاشم حيدر: هل تقبلون أن تقام تمارين منتخب لبنان بهذه الطريقة؟ وماذا يمنع الأعضاء من الحضور الى التمارين والطلب من ديوب الحضور، ومن هو قادر على مسّ شعرة من رأسه فليتفضّل؟ وما هي الأسباب التي تحول دون توفير ملابس للاعبين؟ الجميع يعلم بالوضع المادي الصعب للاتحاد (كما يقال)، لكن هل اتحاد بحجم اتحاد كرة القدم غير قادر على تأمين كلفة ملابس للاعبين؟

أسئلة برسم أعضاء الاتحاد المطالبين بالتحرك لوضع حدّ لهذه المهزلة، وعدم تحويل المنتخب الوطني الى ساحة لتصفية الحسابات الشخصية. وإذا كان هناك مشكلة مع أحد ما في المنتخب، وتحديداً إميل رستم، إن كان بسبب خياراته أو لأسباب أخرى، فحينها يمكن تنحية رستم وتعيين مدرب بديل، لكن ليس إبقاء رستم ومحاربته في المنتخب.

طارق العلي يعتذر

يبدو أن لاعب فريق المبرة طارق العلي (الصورة) لن يكون مع المنتخب اللبناني نظراً إلى ارتباطات مهنية. فبعد مشاركته في تمرين وحيد، أبلغ العلي مدير المنتخب فؤاد بهلوان عدم قدرته على الالتحاق بالتمارين نظراً إلى ظروف عمله. ويبدو أن المدرب إميل رستم لن يستدعي لاعباً بديلاً بسبب تأكده من انضمام رضا عنتر إلى المنتخب.

يتدرب اللاعبون على ملعب الصفاء ويتمرن رامز ديوب على ملعب سري آخر

الرياضة اللبنانية

جلسة مصارحة بين اللجنة الأولمبية والوزير كرامي

تحوّلت زيارة التهنئة التي قام بها رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية اللبنانية الى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، في مكتبه في الوزارة، الى جلسة مصارحة حول الرياضة اللبنانية وهمومها، بحضور المدير العام للوزارة زيد خيامي ورئيسة دائرة الرياضة فاديا حلال. وقدم رئيس اللجنة انطوان شارتييه الاعضاء والمهمات التي يقومون بها، ثم كانت جولة افق في مجموعة عناوين واهتمامات أساسية على الساحة الرياضية عموماً والحركة الاولمبية خصوصاً. وأمل شارتييه قيام تعاون بنّاء ومثمر مع الوزير الجديد، استكمالاً لواقع المرحلة السابقة في عهد الوزير علي عبد الله. ولفت شارتييه الى ماهية دور اللجنة الاولمبية اللبنانية في رعاية الاتحادات الرياضية، مشيراً الى التحديات القائمة، وفي مقدمها العامل المالي الذي يحول دون تنفيذ العديد من البرامج التطويرية وتعزيز القدرات التنافسية.

وبعدما عرض لعدة محطات على صعيد العمل الاداري للجنة الاولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية، اشار الى إطلاق الاستعدادات للمشاركة في اولمبياد لندن 2012، حيث حصلت اللجنة على 5 منح من اللجنة الاولمبية الدولية لإعداد اللاعبين للمشاركة في التصفيات.

وكرر الوزير كرامي التزامه بعدم اطلاق الوعود المسبقة، لكونه لا يملك عصى سحرية، لكنه أكد انه سيعمل ما في استطاعته بالسياسة لأجل تعزيز أرقام موازنة الوزارة ورفعها، معرباً عن اعتقاده بأن ذلك ليس عملية سهلة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، وهو ما يستدعي تضافر الجهود وتفعيل العلاقة مع القطاع الخاص والاستفادة من بروتوكولات التعاون المبرمة ما بين لبنان وعدد من الدول.

وكان تمنّ على الوزير كرامي من جانب شارتييه لتخصيص فترات بث يومي للرياضة على تلفزيون لبنان، وكذلك اعتماد منهاج أكاديمي خاص للطلاب الرياضيين المميزين بهدف تحقيق التوازن بين الإعداد الرياضي والتحصيل العلمي. ووعد كرامي بمتابعة هذين الأمرين مع وزيري الاعلام والتربية والتعليم العالي، كذلك طرح موضوع مبنى جديد موحّد للوزارة واللجنة الاولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية، وتقرر متابعة بحث تفاصيله لاحقاً.

● فوتسال ●

«أول سبورتس» يطلق استعداداته للموسم الجديد

أول سبورتس مع زخور

أطلق أول سبورتس استعداداته للموسم المقبل في كرة القدم للصالات بقيادة جهاز فني جديد، يقف على رأسه مدرب المنتخب الوطني دوري زخور. وبدأت تمارين الفريق على ملاعب أول سبورتس في الشويفات، في موازاة خوض بعض الحصص التدريبية على ملعب نادي السد، الذي سيعتمده الفريق أرضاً له في الموسم المقبل، الذي سينطلق رسمياً في 13 آب المقبل بمباراة الكأس السوبر التي ستجمعه مع الصداقة بطل الثنائية.

ويبدو التركيز حالياً على تجربة بعض العناصر الناشئة لضمها الى الفريق الذي حافظ على أبرز الأسماء التي تعاقد معها في الموسم الماضي، أمثال هيثم عطوي وابراهيم حمود وقاسم قوصان، وسط سعيه الى تعزيز صفوفه باسمين كبيرين آخرين، وهي مسألة ستكون منوطة بالمدرب زخور، الذي سيعود إلى العمل مع ابرز العناصر التي اشرف عليها في المنتخب. وسيعاون زخور في مهماته مدرب اللياقة البدنية للمنتخب بيار فلفلي المنتقل من الصداقة، الذي سيركز على رفع مستوى الحضور البدني.

التصفيات الأولمبية

لقاء لبنان وماليزيا محكوم بالأهداف ومهمّات عربيّة متفاوتة

يخوض منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم، اليوم الخميس، لقاء الإياب أمام مضيفه المنتخب الماليزي، في الدور الثاني التمهيدي من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات مسابقة كرة القدم في دورة لندن الأولمبية 2012. (الساعة 15:45 بتوقيت بيروت).

وكان لقاء الذهاب الأحد الماضي في بيروت قد أدّى إلى تعادل المنتخبين من دون أهداف، وبالتالي فإن أي تعادل بأهدافٍ اليوم يؤهل لبنان.

ووصلت بعثة لبنان بعد ظهر الاثنين إلى كوالالمبور، ويُتوقع حضور حوالى 18 ألف متفرج إلى ملعب «بوكيت جليل».

ويشارك منتخب ماليزيا في منافسات بطولة دوري الدرجة الأولى في بلاده، ويحتل مركزاً في وسط الترتيب. وأشار مدربه كيم سووي إلى أنه سيفرض مراقبة «جامدة» على لاعب الوسط هيثم فاعور، والمهاجمين علي بزي وحسن شعيتو ومحمد حيدر، وهؤلاء كشفوا عن خطورة، كما أن رفاقهم عموماً يتمتعون بمهارات فنية، وقد صمد المنتخب الماليزي بفضل حسن الانتشار، معلناً أن لا تغييرات في تشكيلته.

من جانبه، أكد سعد أن الحظوظ متقاربة والمستوى أيضاً، وشدد على أن لاعبيه يحترمون الفريق الخصم ومستعدّون لتقديم مباراة «تليق بنا»، ولن يكون الجمهور الماليزي حاجزاً، بل حافزاً أكبر للعطاء، وخصوصاً «أننا نفتقد مواكبة جماهيرية في بيروت للأسباب المعروفة، وعموماً منتخبنا يؤدي خارج أرضه على نحو أفضل». وتوقع سعد مباراة «مضغوطة»، ورغم ذلك «سنسعى إلى الفوز».

مصافحة بين سعد وكيم سووي بعد المؤتمر الصحافي

ومن الناحية الفنية، يحتاج منتخب لبنان الى التسجيل أولاً، ويمكنه هز الشباك، ولا سيما أنّ الماليزيين لن يلجأوا الى دفاع المنطقة، كما اعتمدوا في لقاء الذهاب.

وفي المباريات الأخرى، يحل المنتخب العراقي، الذي بلغ الدور نصف النهائي في أولمبياد أثينا 2004، ضيفاً على نظيره الإيراني، وكان الأخير قد تفوق ذهاباً 1-0، فيما تلتقي السعودية مع مضيفتها فييتنام، وفاز الأخضر ذهاباً 2 - 0، وتسعى الكويت الى تدارك خسارتها أمام اليابان 1 - 3 ذهاباً عندما تلتقيان في الكويت، وستكون عُمان في مهمة صعبة عندما تستضيف الصين رغم فوزها ذهاباً 1 - 0، وتتطلع قطر الى تكرار فوزها على مضيفتها الهند عندما غلبتها 3 - 1 في الدوحة، أما اليمن، فمهمتها شبه مستحيلة مع أوستراليا الفائزة ذهاباً 3 - 0، وتلعب هونغ كونغ وضيفتها أوزبكستان الفائزة 1 - 0 ذهاباً، وتركمنستان مع ضيفتها سوريا (2ـ2 ذهاباً)، وفلسطين مع البحرين (1-0)، والإمارات مع كوريا الشمالية (1-0)، والأردن مع كوريا الجنوبية (1-3).

أضواء

رياضة الوطن

علي صفا

الشاب فيصل كرامي وزيراً للشباب والرياضة. تكليف مناسب لرياضة وطنية تشكو الهوان والوطنية. تسلّم كرامي من سلفه النشيط عبد الله ملفات عن استراتيجية عامة لعشر سنوات، لفت اليها كرامي الخلوق في تصريحاته، واختار مستشارين له. وبدا مقتنعاً كما نحن بأهمية هذه الوزارة التي تمس معظم شرائح المجتمع. ملفات الخطة العشرية تحوي ملفات عامة وهامة، من اتفاقيات سبع موقعة مع طهران، وانشاء لجنة للتحكيم الرياضي، وانشاء بيوت شبابية، وبناء قاعات مقفلة للالعاب، وقناة تلفزيونية رياضية مختصة، وترميم المرسوم 213 التنظيمي، والبحث في عودة جمهور كرة القدم الى الملاعب، والبطاقة الشبابية والبرلمان الشبابي وغيرها. بصراحة، لقد سبق الوزير عبد الله الرياضة اللبنانية بوضع هذه الخطة، ويمكن الوزير كرامي أن يحصد ذهبية مسابقة البدل في الماراثون الوطني.

***

منتخبات الوطن هي مرايا كل بلد. وأبسط ما لها أن تنال حقوقها من الرعاية. وأصعب ما فيها أن تحاسب وهي مظلومة. منتخباتنا الكروية تستعد لخوض التصفيات الاولمبية والعالمية. المدربان الوطنيان سمير سعد واميل رستم يشكوان من عدم تأمين ما يلزم لمنتخبيهما، «ما بالید حیلة»! منتخبات الوطن تتطلب رعاية منظمة، وبرنامجاً لسنوات ثلاث على الاقل، وميزانية واضحة، وجهازاً ثابتاً، ولاعبين مرتاحين عملياً ومادياً. لا شيء من هذا مؤمّن لها، سوى كلام فارغ في بيانات انشائية فارغة، تحمّل المسؤولية لآخرين، أما الاتحاد فهو مجرد مراقب و..محاسب وقاصر. عندنا منتخبات للاتحاد والمطلوب منتخبات للوطن. والفرق كبير.

أخبار رياضية

ريشا بطل سكيت الثالثة

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الثالثة في بطولة لبنان في رماية السكيت في حقل نادي الصفرا للرماية والصيد، بحضور رئيس النادي المضيف بيار جلخ. وسجلت النتائج الآتية: الأول: زياد ريشا (نادي كوسبا): 95 على 100، الثاني: ميشال الحاج (نادي البقاع): 91 على 100 بعد تصفية، الثالث: شادي سعاده (نادي طوني وازن للرماية): 91 على 100. قاد المسابقة الحكم فارس عيد.

كأس لبنان بالريشة الطائرة

ينظم الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة يومي الأربعاء 29 حزيران والخميس 30 منه مسابقة كأس لبنان للنوادي الاتحادية لمواليد 1993 وما فوق، و1993 وما دون لفئتي الذكور والإناث الفردي والزوجي والمختلط على ملاعب نادي مون لاسال في عين سعاده بمشاركة 90 لاعباً ولاعبة من نوادي هوبس، مون لاسال، الرياضي بيروت، المريميين جبيل، دنك، أليسار، شمران، قصير والتحرير. وتقام المباريات من الساعة 16,00 حتى الساعة 20,00.

اتحاد الطاولة عند السفير الكوري

في سياق الإعداد لاستضافة بطولة أمم آسيا الـ 20 بكرة الطاولة في لبنان، التي ستقام في قاعات نادي الجمهور الرياضي بين 12 و18 ايلول المقبل، زار عضو اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا والرئيس السابق للاتحاد ميشال دي شادارفيان يرافقهما دوري مبارك المنسق التسويقي للبطولة، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى لبنان، يونغ ها لي، لدعوته إلى حضور فعاليات البطولة، وللبحث في سبل الدعم لإنجاحها. وأبدى السفير رغبته في الحضور واستعداده للتعاون، وخصوصاً أن هذه البطولة تعدّ الأكبر بعد بطولة العالم لكرة الطاولة.

استراحة

كلمات متقاطعة 863

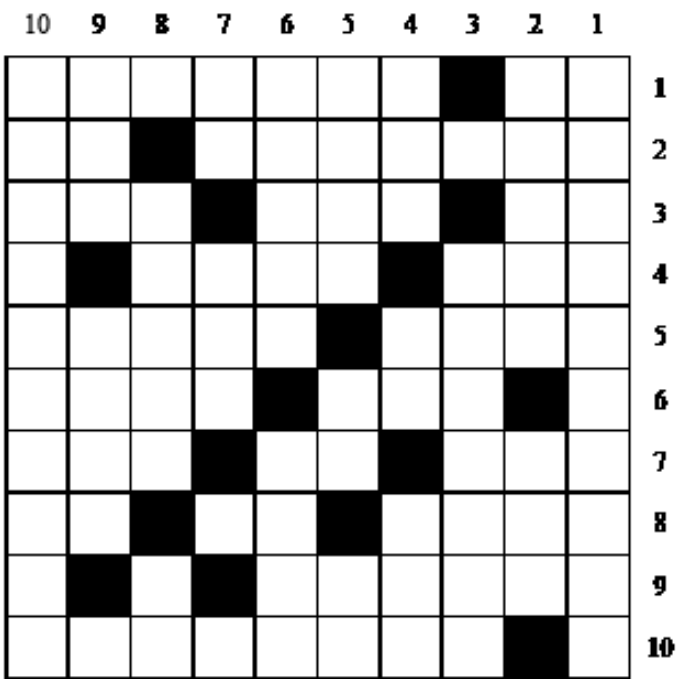

أفقيا

1- يجري في العروق – منطقة معروفة في طرابلس – 2- أمل ورجاء بالأجنبية – طائر وهميّ كبير – 3- للندبة – حاك الثوب – دولة عربية أفريقية – 4- وكالة أنباء عربية – ماركة سيارات – 5- طرقات ومسالك – مملكة قديمة في آسيا الوسطى كانت عاصمتها ساردیس قضى عليها الفرس وكان آخر ملوكها كريزوس – 6- أدام النظر إليه بسكون الطرف – إسم حمله سبعة من أباطرة جرمانيا والنمسا – 7- من الخضار – طيّن الحائط – أذاع الخبر أو إستعمل المنشار – 8- نروم – سرب من الطيور – إسم بوذا في الصين – 9- مدينة ليبية – 10- مدينة سورية مركز قضاء بمحافظة اللاذقية ومسقط رأس الرئيس السوري بشّار الأسد

عمودياً

1- من أنبياء إسرائيل ووالد سليمان الحكيم – 2- مهاجر وقتيّ – أتون النار أو بيت غير التنوّر معدّ لأن يُخبز فيه – 3- سياسي نيكاراغوي ورئيس جمهورية سابق – 4- أقرع الجرس – من الحبوب – حرف أبجدي – 5- عاصمة التبت ومدينة بوذية مقدسة – أصل البناء – أطعم الطائر بمنقاره فرخه – 6- عاصمة غامبيا – شاعر أموي كوّن مع الأخطل والفرزدق المثلثّ الأموي – 7- شعور – ذكر الدجاج – 8- ساحة الخيل – إسم موصول – 9- أضمّ وأنظمّ الصفوف – يمصّ بشفتيه الماء – 10- من معالم لبنان السياحية المشهورة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رامز عليا – 2- اندمان – خزف – 3- جد – رز – كريت – 4- يسر – وارسو – 5- ماركس – نب – 6- شمام – ريم – 7- قاد – او – صمغ – 8- وريد – بوردو – 9- تي – نقوط – لت – 10- يوغوسلافيا

عمودياً

1- راجي عشقوتي – 2- أندس – ماريو – 3- مد – رمادي – 4- زمّر – ام – دنو – 5- عازور – قس – 6- لن – اكروبول – 7- كرسي – وطأ – 8- أخرس – مصر – 9- زيّون – مدلي – 10- جفت - بوغوتا

sudoku 863

		9		8	4		6	
		1			5		8	
		4			3		2	
4			2	7				9
8		6				2		4
5				6	9			1
	2		1			5		
	6		8			3		
	4		5	9		7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 862

7	6	8	3	4	1	9	5	2
9	1	3	8	5	2	7	6	4
5	4	2	9	7	6	1	8	3
4	9	7	1	8	3	6	2	5
3	8	5	6	2	7	4	1	9
1	2	6	4	9	5	3	7	8
6	3	4	5	1	8	2	9	7
8	7	1	2	3	9	5	4	6
2	5	9	7	6	4	8	3	1

مشاهير 863

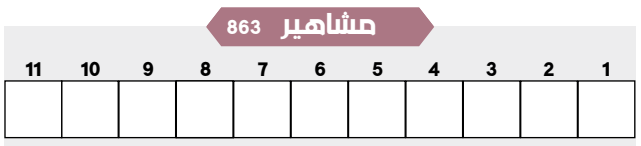

ممثلة فرنسية أخذت شهرة واسعة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. تزوجت من المنتج السينمائي روجيه فاديم. كانت تُعتبر رمز الإغراء 6+3+1+2 = نهر يمرّ في روما ■ 10+9+8+7+11 = عَلَمْ بالأجنبية ■ 4+5+8+10 = خيول

حل الشبكة الماضية: **علي بك الكبير**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بفضل تعاقداته الجديدة ينتظر أن يكون مانشستر يُونايتد منافساً على كافة المسابقات (أرشيف)

مانشستر يونايتد: صانع الألعاب أولويّة

في خضمّ سوق الانتقالات التي لم تشتعل كما هو منتظر حتى الساعة، يبدو مانشستر يونايتد من الأندية القليلة التي ليست بحاجة الى أن يبذل كشافوها مجهوداً يذكر لتدعيم الفريق، إذ يكفي التعاقد فقط مع حارس مميز، وبالدرجة الأولى مع صانع ألعاب من الطراز العالمي ليدخل الفريق مجدداً منافساً أوّل في كافة المسابقات

حسن زين الدين

رغم أن الموسم المنصرم كان ناجحاً بكافة المقاييس بالنسبة الى مانشستر يونايتد، الذي استطاع أن يحقق لقبه الـ 19 في الدوري الإنكليزي الممتاز (رقم قياسي)، إضافة الى تأهله الى نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث خسر أمام الفريق الأفضل في القرن الـ 21، أي برشلونة الإسباني، فإن مدرب «الشياطين الحمر» السير الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون لا يزال يمتلك حيوية الشباب من خلال سعيه الى تدعيم صفوف النادي بالنواقص التي يحتاجها، وذلك من اجل أن يقول كلمته مرة أخرى في الموسم المقبل، وخصوصاً أن الفريق يبدو امام حقبة جديدة بعد اعتزال كل من بول سكولز وغاري نيفيل والحارس الهولندي إدوين فان در سار.

وفقاً لذلك، فإن ما بقي من سوق الانتقالات يُنتظر أن يحمل أخباراً سارة لجماهير النادي، فالفريق بحاجة قبل كل شيء الى حارس مميز يستطيع المحافظة على الإرث الذي تركه فان در سار، حيث تتحدث كل التقارير الإعلامية عن قرب التحاق الشاب المميز الإسباني دافيد دي خيا بصفوف «الشياطين الحمر» قادماً من اتلتيكو مدريد.

في خط الدفاع، تبدو الأمور على أحسن ما يرام، إذ إن الفريق يمتلك أحد أهم الخطوط في «القارة العجوز» إن لم يكن أفضلها، بوجود الثنائي الصربي نيمينيا فيديتش وريو فيرديناند، إضافة الى الفرنسي المميز باتريس ايفرا والبرازيلي فابيو، كما أن ثمة بدلاء لهم على مستوى عال كالايرلندي جون أوشي والبرازيلي رافايل، إلّا أن السير أضاف تدعيماً جديداً باستقطاب الشاب فيل جونز من صفوف بلاكبيرن روفرز.

في خط الوسط، تبدو الأمور ضبابية نوعاً ما حتى الساعة، إذ إن هذا الخط، كما لاحظنا في الموسم المنصرم، يغلب على لاعبيه الطابع الدفاعي بوجود مايكل كاريك والاسكوتلندي دارين فليتشر والبرازيلي اندرسون، وخصوصاً مع الأنباء التي تحدثت عن إمكان رحيل الكوري الجنوبي بارك جي سونغ بعيداً عن «أولد ترافورد»، إضافة الى تقدّم الويلزي راين غيغز في السن، حيث لم يبق من أصحاب النزعة الهجومية سوى البرتغالي لويس ناني، والإكوادوري انطونيو فالنسيا، الذي لم يفجر كل طاقاته بعد، من هنا يبدو السير مصمماً على التعاقد مع الجناح الدولي أشلي يونغ من صفوف استون فيلا، وهي صفقة اذا ما تمت ستكون بمثابة «ضربة معلّم» من العجوز الاسكوتلندي. غير أن مشكلة المشاكل في هذا الخط تكمن في مركز صانع الألعاب، الذي افتقده الفريق في المواسم الماضية، لذا حاول السير مغازلة الألماني مسعود أوزيل قبل أيام، الا أن الأخير كان حاسماً في رده عبر مدير أعماله بأنه «سعيد في سانتياغو بيرنابيو»، لذا فإن البوصلة تتجه نحو أحد اثنين، إما الفرنسي سمير نصري لاعب أرسنال، أو الهولندي ويسلي سنايدر لاعب انتر ميلانو الإيطالي.

في الهجوم، لا مشاكل، بوجود الرائع واين روني، الذي أثبت مدى اهميته بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو الى ريال مدريد، إضافةً الى المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» الذي لمع في الموسم الماضي، فيما يُنتظر رحيل البلغاري ديميتار برباتوف، ويبقى وجود مايكل أوين احتياطياً أمراً مريحاً لروني وهرنانديز.

«السير» لا يشيخ

لم يخف السير الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد، قبل أيام، أنه لم يفقد شهيته بتاتاً لتحقيق الألقاب، قائلاً: «هناك مسؤولية بأن تكون مدرباً لمانشستر يونايتد ولا تتلاشى. لن آخذ الأمور بروية بسبب فوزنا بالدوريّ. آمل أن نكون أفضل في الموسم المقبل. الأمر الوحيد الذي بإمكانك فعله في هذا النادي هو الفوز، هذا ما يهم وحسب».

الفيفا

لجنة الأخلاق توجّه اتهاماً مباشراً لبن همام بالرشوة

ازدادت الأمور تعقيداً بالنسبة إلى رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام بعدما فضح تقرير للجنة الأخلاق في «الفيفا» أنه حاول الحصول على أصوات خلال ترشحه للرئاسة من طريق الرشوة

محمد بن همام (أ ف ب)

كشف تقرير سري للجنة الأخلاق التابعة للفيفا حصلت وكالة الأنباء البريطانية على نسخة منه أن رئيس الاتحاد الآسيوي محمد بن همام حاول أن يدفع رشوة لمسؤولين في حملته الانتخابية لرئاسة الاتحاد الدولي ضد السويسري جوزف بلاتر.

وأوضح التقرير «أن الأدلة كانت قاطعة ومقنعة ودامغة ضد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي، وأن نائب رئيس الاتحاد الدولي جاك وارنر كان متواطئاً في الرشوة».

وأكد تقرير لجنة الأخلاق التي كانت قد أوقفت بن همام ووارنر مؤقتاً في 29 أيار الماضي، أن هناك أدلة تشير من الوهلة الأولى إلى أن الرشى دفعت للمسؤولين لدعم القطري في حملته الانتخابية لرئاسة الفيفا، مضيفاً أن وارنر سهل عملية دفع الرشى.

وتابع التقرير بأن هناك أدلة مقنعة على أن بن همام ووارنر رتبا لاجتماع خاص مع الأعضاء الـ25 في اتحاد الكونكاكاف في 10 و11 أيار في ترينيداد وتوباغو وبمعرفتهما وُزعت هدايا نقدية.

وبحسب شهود عيان وُصفوا بالصدقية من لجنة الأخلاق، تسلم أعضاء اتحاد الكونكاكاف أغلفة مالية يتضمن كل واحد منها 40 ألف دولار. أحد الشهود فريد لون من باهاماس صوّر المبالغ المالية قبل اعادتها.

وقالت لجنة الأخلاق «أثناء هذا الاجتماع يبدو أن السيد بن همام منح على الأقل بطريقة غير مباشرة ومقابل تعهد بالتزام الصمت مغلفاً يتضمن 40 ألف دولار إلى كل عضو من أعضاء اتحاد الكونكاكاف».

وأضافت: «اللجنة ترى أن منح هذه الهدايا المالية لا يمكن تبريره الا من خلال ربطه بالانتخابات الرئاسية في الأول من حزيران 2011».

وتابعت: «لذلك، يبدو مقنعاً اعتبار تصرفات السيد بن همام بمثابة دفع رشوة أو على الأقل محاولة ارتكاب فعل الرشوة».

سوق الانتقالات

تشلسي يعيّن البرتغالي فياس بواس مدرّباً له

نشطت أمس في سوق الانتقالات حركة انتقال المدربين، حيث صحّت التوقعات بتسلّم البرتغالي اندريه فياس بواس مهمة تدريب تشلسي الانكليزي قادماً من بورتو، بعد ان اعلن النادي اللندني تعاقده رسمياً مع المدرب الشاب (33 عاماً) خلفاً للإيطالي كارلو انشيلوتي الذي أُقيل من منصبه نهاية الموسم الفائت. وكان تشلسي قد مهّد لإتمام هذه الصفقة بدفع قيمة الشرط الجزائي لفسخ عقد فياس بواس مع نادية السابق بورتو ومقداره 15 مليون يورو، أول من أمس.

وكان فياس الذي عمل معاوناً للمدرب جوزيه مورينيو عندما كان الاخير مدرباً لتشلسي وانتر ميلانو، قد تمكّن خلال موسم واحد من قيادة بورتو الى إحراز الثلاثية من خلال فوزه ببطولة الدوري والكأس المحلية و«يوروبا ليغ» الموسم الفائت، وبات بالتالي أصغر مدرب ينجح في الفوز في إحدى المسابقات الاوروبية.

ووصف بيان صادر عن النادي المدرب الجديد بأنه كان «أفضل مرشح لهذا المنصب»، واضاف «فياس بواس هو احد اكثر المدربين الشبان موهبة في عالم كرة القدم حالياً، وقد حقّق الكثير من الانجازات في فترة زمنية قصيرة»، وتابع «ان تصميمه واندفاعه وطموحه تتماشى مع سياسة تشلسي، ونحن واثقون من ان قيادة اندري للفريق ستؤدي الى انجازات افضل محلياً وأوروبياً».

وفي فرنسا، اعلن ليون عبر رئيسه جان ميشال اولاس تعيين ريمي غارد مدرباً ومديراً فنياً للفريق لمدة عام، مع إمكان التجديد له، وذلك خلفاً لكلود بوييل الذي أقيل من منصبه أول من امس.

وكان غارد قائداً لليون بين 1984 و1993، وهو دافع ايضاً عن ألوان ستراسبورغ (1993-1996) وارسنال الانكليزي (1996-1999)، قبل ان يعود الى ليون ضمن الجهاز الفني عام 2003.

> انتقل بويان كركيتش من برشلونة إلى روما على سبيل الإعارة

وفي ايطاليا، رأى رئيس انتر ميلانو ماسيمو موراتي أن مسألة البحث عن مدرب جديد للفريق، خلفاً للبرازيلي ليوناردو الذي يتردد انتقاله لتسلّم منصب إداري في باريس سان جرمان الفرنسي، ستحسم في نهاية الاسبوع الحالي. واستبعد موراتي امكان ان يشغل الفرنسي لوران بلان هذا المنصب لارتباطه مع منتخب بلاده، في الوقت الذي رجحت فيه تقارير إعلامية ان يكون مدرب جنوى السابق جان بييرو غاسبيريني الأكثر حظاً لتدريب «النيراتزوري»، علماً بأن موراتي كشف عن وجود اتصالات معه.

وعلى صعيد اللاعبين، اعلن روما الايطالي رسمياً ضم المهاجم الاسباني بويان كركيتش من برشلونة الاسباني، على سبيل الإعارة، بحسب ما اعلن مديره الرياضي والتر ساباتيني.

وقال ساباتيني لشبكة «سكاي 24»: «لقد اتفقنا مع اللاعب، ثم مع برشلونة، ولم يبقَ سوى وضع التوقيع على العقد».

ويخوض بويان حالياً بطولة اوروبا للشباب تحت 21 عاماً في الدنمارك. يذكر ان روما كان قد تعاقد مع لاعب برشلونة السابق لويس انريكه للإشراف على تدريب الفريق الموسم المقبل.

من جانبه، أكمل ميلان، بطل الدوري الايطالي، إجراءات تعاقده مع لاعب جنوى ستيفان الشعراوي.

وقال نائب رئيس ميلان ادريانو غاليياني: «تعاقدنا معه لأننا نعتقد بأنه ناضج للدفاع عن ألوان ميلان»، مضيفاً «الفرعون الصغير (في إشارة إلى الشعراوي المولود من أب مصري وام ايطالية) يملك سمات البطل». وبحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت»، فإن ميلان دفع 6 ملايين يورو لشراء 50 في المئة من حقوق الشعراوي (18 عاماً) الذي أعاره جنوى الموسم الماضي الى بادوفا من الدرجة الثانية، وضمت الصفقة ايضاً انتقال لاعب وسط ميلان الالماني الكسندر ميركل (18 عاماً) الى صفوف جنوى لموسم واحد.

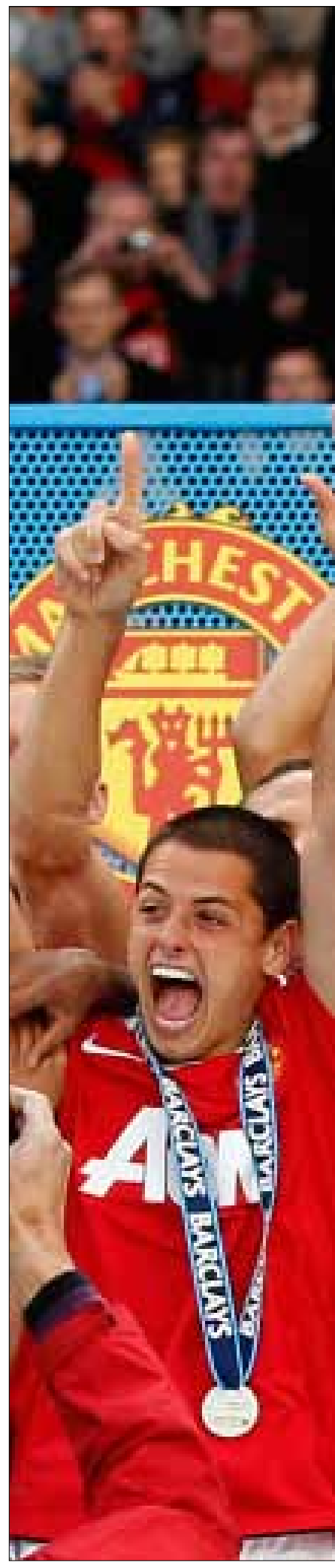

فياس بواس مدرّب تشلسي الجديد (باولو دوارتي ـ أ ب)

كرة المضرب

ويمبلدون: نادال يزيح سويتينغ بسهولة ويبلغ الدور الثالث

واصل الإسباني رافايل نادال، المصنف أوّل، حملة الدفاع عن لقبه في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بنجاح، حيث بلغ الدور الثالث بفوزه على الأميركي راين سويتينغ 6-3 و6-2 و6-4.

كذلك، تأهّل التشيكي توماس بردیتش، السادس، الى الدور الثالث بفوزه على الفرنسي جوليان بنيتو 6-1 و6-4 و6-2.

وصعد الى الدور عينه أيضاً الأميركي ماردي فيش العاشر بفوزه على الاوزبكي دينيس ايستومين 7-6 و6-4 و6-4.

كذلك فاز الفرنسي ريشار غاسكيه على الروسي ايغور كونيتسين 6-1 و6- 4 و6-4، والايطالي سيموني بوليلي على السويسري ستانيسلاس فافرينكا الرابع عشر 7-6 و6-3 و7-6.

ولدى السيدات، بلغت الاميركية فينوس وليامس، المصنفة ثالثة وعشرين، الدور الثالث، بعد تغلبها على اليابانية المخضرمة كيميكو داتي كروم 7-6 و6-3 و8-6.

كذلك بلغت الإسبانية ماريا خوسيه مارتينيز سانشيز الدور الثالث بفوزها على الرومانية مونيكا نيكولسكو 6-3 و6-0.

وفي منافسات الدور الأول، فازت البولونية انيسكا رادفانسكا الثالثة عشرة على البيلاروسية اولغا غوفورتسوفا 6-0 و6-3 ثم بالانسحاب، والألمانية جوليا جورج السادسة عشرة على الإسبانية انابيل ميدينا غاريغس 6-3 و6-0، والإيطالية فلافيا بينيتا الحادية والعشرون على الرومانية ايرينا بيغو 7-6 و6-4 و6-2، والسلوفاكية دومينيكا شيبولكوفا الرابعة والعشرون على الكرواتية ميريانا لوسيتش 6-3 و6-3 و8-6، والأوسترالية يارميلا غايدوسوفا السابعة والعشرون على الأوكرانية الونا بوندارينكو 7-5 و6-3، والصينية جي جينغ على التشيكية سوزانا اوندراسكوفا 7-5 و6-0، والتشيكية اندريا هلافاكوفا على الروسية اناستازيا رودیونوفا 6-1 و6-2، والروسية يفغينيا رودينا على الجنوب أفريقية شانيل شيبرز 6-3 و7-5، والألمانية سابين ليزيكي على اللاتفية اناستازيا سيفاستوفا 6-1 و6-1، والسلوفينية بولونا هيركوغ على السويدية يوهانا لارسون 7-6 و6-3 و6-4.

أصداء عالمية

نصف نهائي الكأس الذهبية فجراً

تستأنف مباريات بطولة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 25 الجاري، حيث يلتقي في الدور نصف النهائي البلد المضيف مع بنما في موقعة ثأرية للأول (02،00 فجراً بتوقيت بيروت) فيما تلتقي المكسيك حاملة اللقب مع هندوراس (05،00 فجراً).

مطالبة ألمانية بتحقيق قضائي بشأن حقوق قطر المونديالية

طالب رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم، ثيو تسفانتسيغر (الصورة)، بفتح تحقيق قضائي ضد إجراءات منح استضافة مونديال 2022 الى قطر بسبب اتهامات بالرشوة، بحسب ما ذكرت صحيفة «بيلد» أمس.

وأوضح المصدر ان تسفانتسيغر يرغب في ان يقدم الجمعة امام مجلس إدارة الاتحاد الألماني مخططاً من 5 نقاط لمكافحة الرشوة داخل الاتحاد الدولي «فيفا»، وخصوصاً النقطة المتعلقة بقطر.

واضاف المصدر إنه في اطار التحقيق القضائي قد يضطر الأعضاء الـ 24 للجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي الى الإدلاء بشهاداتهم بأداء القسم. وكان تسفانتسيغر قد طالب في الأول من حزيران الحالي بمراجعة إجراءات منح مونديال 2022 لقطر. وأطلقت اتهامات بالفساد مرات عدة بخصوص منح قطر مونديال 2022، وخصوصاً على أساس تحقيق لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية. وتكررت هذه الاتهامات في ايار الماضي امام لجنة تحقيق برلمانية بريطانية.

غرامة على دييغو تعادل راتبه الشهري

فرض فولسبورغ الألماني غرامة مالية قياسية بقيمة 500 الف يورو على صانع العابه الدولي البرازيلي السابق دييغو بسبب رفضه المشاركة في المباراة الأخيرة في الدوري أمام هوفنهايم بعدما علم بأنه لن يكون ضمن التشكيلة الأساسية، بحسب ما ذكرت، أمس، صحيفة «بيلد» الألمانية في موقعها على شبكة «الإنترنت».

وبحسب «بيلد» فإن الغرامة بقيمة 500 الف يورو تعادل الراتب الشهري للنجم البرازيلي الذي يحمل أيضاً الجنسية الإيطالية، والذي تسبّب في مشاكل كثيرة بسبب سوء سلوكه، ولم يظهر بالمستوى المنتظر منه فنياً.

لهوه كلّفه غياباً لـ 3 أشهر!

أفاد نادي كايزرسلاوترن الالماني أن مهاجمه أدم نيميتس خضع لجراحة لعلاج كسر في الترقوة وسيغيب نحو ثلاثة أشهر عن الملاعب بعد سقوطه من أعلى شجرة في منزله. وقال كايزرسلاوترن «خضع نيميتس لجراحة من أجل علاج كسر في الترقوة. وفقاً للأطباء سيعود الى تدريبات الفريق خلال نحو ثلاثة اشهر اذا سارت عملية شفائه دون مشاكل».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 23 حزيران 2011 العدد 1444

أشخاص

أنطوني شديد

صحافي «أميركي» يشهد للحق عند خط النار

(هيثم الموسوي)

في بغداد 2003، أعطى أسماء لضحايا الغزو الأميركي المجهولين. وفي القاهرة 2011، شعر بأنّه يعيش أجمل أيام حياته. ابن العائلة اللبنانية المولود في أوكلاهوما، دخل عالم الصحافة الأميركية من بابها العريض، وعمل مراسل حرب على جبهات كثيرة من العراق إلى فلسطين إلى بيروت 2006. مدير مكتب «نيويورك تايمز» في العاصمة اللبنانيّة، يمنح يوم السبت، إلى جانب آخرين، الدكتوراه الفخرية من «الجامعة الأميركية في بيروت»

> اختطف مع فريق عمل «نيويورك تايمز» في أجدابيا في آذار (مارس) الماضي
>
> حاز جائزة «بوليتزر» عن فئة «الصحافة الدولية» مرتين خلال عقد واحد

ليال حداد

في كلّ مرة كان فيها أنطوني شديد يقترب من الموت، كان يزداد غضباً. عام 2002، عندما أصيب برصاص قناص إسرائيلي في رام الله، لم تلتبس الأمور عليه: «أظنّ أنني استهدفت حينها عمداً... لم تكن هناك معارك لأُصاب برصاصة طائشة». وعندما خُطف مع فريق عمل «نيويورك تايمز» في أجدابيا (ليبيا) في آذار (مارس) الماضي، ظنّ أنها النهاية «حاولنا الهروب من الحاجز العسكري، لكنّهم طاردونا وألقوا القبض علينا... تجمّدت مكاني، وشعرت بأن نهايتي اقتربت». وبالفعل، كاد مدير مكتب «نيويورك تايمز» في بيروت يُقتل، لولا جنسيّته الأميركية التي أعادته مع زملائه الثلاثة إلى قواعدهم سالمين.

اليوم، يستعيد شديد عشرين عاماً من العمل الصحافي، ليخرج بخلاصة واحدة: I want more (أريد المزيد). يقولها بابتسامة واضحة، وعينين لامعتين. يريد الذهاب إلى سلطنة عُمان لمعرفة حقيقة ما يجري هناك... إلى سوريا لمتابعة التطوّرات على أرض الواقع. يريد أيضاً العودة إلى بغداد التي أرسل إليها عام 2003 لتغطية الاجتياح الأميركي. أما مصر، فقصة أخرى: «في ميدان التحرير، يوم 11 شباط (فبراير) عشت أجمل أيام حياتي». يومها سمع خطاب التنحّي. «كان الشباب يهتفون وأغاني عبد الحليم حافظ تملأ الميدان... لقد قال هؤلاء المصريون لحكومتهم: نحن أفضل مما تظنّون». باختصار، يدرك أنطوني شديد أنّ ما يحصل في العالم العربي، «ربيع فعلي»، بحسب تعبيره. «للمرّة الأولى أشعر بالتفاؤل، تفاؤل أتمنّى أن ينعكس على لبنان إيجاباً».

نعود إذاً إلى لبنان. صاحب «ميراث النبي» (2002) أبصر النور في أوكلاهوما، لأبوين لبنانيين. والداه أيضاً ولدا في بلاد العمّ سام، إذ هاجر جداه في عشرينيات القرن الماضي إلى «العالم الجديد»، بحثاً عن حياة أفضل، بعيداً عن بلدتهما مرجعيون. هناك في الولايات المتحدة، لم تنسَ العائلة الجنوبية أصولها، فكان لبنان دائم الحضور، وخصوصاً مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. «لا أذكر أن عائلتي كانت مع طرف ضد آخر، لكنّ ميول أبي اليسارية، ساهمت في تكوين وعينا إخوتي وأنا». هذا الوعي نفسه قاد شديد إلى عالم الصحافة. «أردت تغيير النظرة إلى الشرق الأوسط... لم يكن يعجبني ما أقرأه وأشاهده عن المنطقة، فالأخبار كانت تنقل بالطريقة التي ترسمها السياسة الأميركية». وحتى اليوم لا يزال هذا الصحافي يذكر ما قرأه من كلام تقريبي أو مضلّل، عن الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، ثم مجازر صبرا وشاتيلا عام 1982.

لكن السياسة لم تكن السبب الوحيد لاختيار شديد «مهنة المتاعب»، بل النظرة إلى العرب، ونزع الصفة الإنسانية عنهم في معظم وسائل الإعلام الأميركية. أسباب جعلته مصرّاً على اختيار المهنة التي ستقوده إلى الجبهات في السنوات اللاحقة. عارض الشاب الطموح رغبة والده في أن يصبح محامياً، وانتقل إلى جامعة «ويسكونسن» ليدرس الصحافة، وبدأ بعدها عمله في «وكالة أسوشيتد برس» عام 1990. لكنه سرعان ما أدرك أن الكتابة عن الشرق الأوسط مهمة شبه مستحيلة، إن لم يتعلّم اللغة العربية. حزم حقائبه، وتوجّه إلى مصر. تلقّف أصول الضاد في «الجامعة الأميركية في القاهرة»، وتغلغل في المجتمع المصري. بعد أربع سنوات أي في عام 1995، اعتمدته الـ«أ. ب.» مراسلاً لها في العاصمة المصرية، واستمر في عمله هذا إلى عام 1999.

ومن وكالة الأنباء إلى صحيفة «بوسطن غلوب»، انتقل شديد لتبدأ رحلته مع الصحافة المكتوبة. رحلة سيقترب فيها من الموت أكثر من مرة، وسيتعرّف من خلالها إلى «مأساة العرب»: من رام الله، إلى بيروت فأجدابيا، ودمشق، و... بغداد طبعاً. إذ اعتمدته الـ«غلوب» مراسلاً لها هناك، قبل أن ينتقل إلى «واشنطن بوست» التي تابع فيها تغطية الحرب الأميركية على العراق.

لم تكن تجربة بلاد الرافدَين عادية في حياة أنطوني شديد. بعد انسحاب الصحافيين الأجانب من العاصمة العراقية بسبب تزايد أعمال العنف، كان جواب هذا الصحافي واحداً: «لن أغادر». بل ذهب أبعد من ذلك. قبل سقوط بغداد بأيام، اتّصل بفيليب بينيت ـ أحد المسؤولين في الصحيفة ـ قائلاً له: «أرجوك دعني أبقى هنا... لقد أعطيت للقصة التي أنا بصددها حياتي كلها».

وبالفعل بقي في العراق، ونشر سلسلة مقالات عن معاناة المواطنين، وعن مشاكلهم «الصغيرة» التي صنعت مأساة الوطن الكبيرة. «تمكّنت من رسم صورة، ووضع اسم لهؤلاء القتلى العراقيين الذين تحولوا إلى مجرد أرقام في الإعلام العالمي». هذه المقالات نفسها قادته مرّتين إلى جائزة «بوليتزر» عن فئة «الصحافة الدولية» في عامَي 2004 و2010. كما وصل إلى نهائيات الجائزة عام 2006، عن تغطيته لعدوان تموز في لبنان. هذا العدوان الذي وصفه بدقة وبكثير من العاطفة: «المعاناة الإنسانية في الجنوب كانت من أسوأ ما شاهدته في حياتي»، مشبّهاً مأساة اللبنانيين وقتها بما حصل في الفلوجة (العراق).

ومع انتهاء العدوان، اتخذ شديد قراراً مفاجئاً بالنسبة إلى كثيرين: وصل إلى لبنان في عام 2007، واختار تمضية عام كامل هنا، خصصه لترميم منزل عائلته المهجور والمصاب بفعل القذائف الإسرائيلية في مرجعيون. وها هو اليوم ينجز كتاباً عن هذا العام الذي قضاه في الجنوب. ومن المتوقّع أن ينشره في الولايات المتحدة خلال الأشهر المقبلة.

ويبقى سؤال واحد طرحه كثيرون: لماذا غادر «واشنطن بوست» إلى «نيويورك تايمز» عام 2010؟ يبدو الجواب بسيطاً بالنسبة إلى شديد: «البوست» تغيّرت كثيراً في السنوات الأخيرة، وغادرها المقربون مني، فانتقلت إلى «التايمز» لأصبح مراسلها في بغداد، قبل أن أعيّن مديراً لمكتبها في بيروت». اليوم يعمل أنطوني شديد جنباً إلى جنب مع زوجته الصحافية في الجريدة نفسها ندى بكري. بعد غد السبت، تسلّمه «الجامعة الأميركية في بيروت» الدكتوراه الفخريّة، إلى جانب مرسيل خليفة، وشخصيات أخرى. يبدو الرجل سعيداً لإقامته في بيروت... «راس بيروت» تحديداً، هذه المنطقة التي يكتشف تفاصيلها يوماً بعد يوم، ويرتاح لتربية ابنه مالك في شوارعها.

5 تواريخ

1968
الولادة في أوكلاهوما (الولايات المتحدة)

1991
سافر إلى مصر لتعلّم اللغة العربية في «الجامعة الأميركية في القاهرة»

2004
فاز بجائزة «بوليتزر» عن تغطيته للاجتياح الأميركي للعراق

2010
انتقل من «واشنطن بوست» إلى «نيويورك تايمز»، وفاز بـ«بوليتزر» الثانية

2011
تمنحه «الجامعة الأميركية في بيروت» بعد غد السبت دكتوراه فخرية عند السابعة والنصف مساءً، ويستعدّ لإصدار كتاب عن ترميم منزله في مرجعيون الجنوبيّة